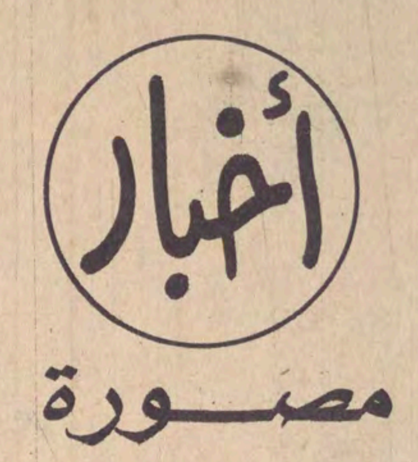
الكواكب

العدد ٩٠٧ - ١٧ ديسمبر ١٩٦٨

العدد
+
النتيجة
=
١٥ قرشا

- القسم الأخير من المسرحية الوحيدة التى كتبها الفنان العالمى بيكاسو
- نادية لطفى تقول : أنا صعيدية ولا أتنازل عن ثأرى
- محمد رشدى يقول : يجب أن يخجل المطربون من أنفسهم
- حلقة جديدة مثيرة من مذكرات الخنافس



ليلى طاهر ونيللى بطلتسا فيلم « زوجة بلا رجل » الذى اخرجه عبدالرحمن الشريف، وانتاج والى السيد • يشترك فى الفيلم كمال الشناوى ونور الشريف وصلاح السعدنى وعبد العظيم كامل• فى الصورة ابطال الفيلم مع عبدالحميد جودة السحار رئيس مؤسسة السينما ، بعد ان شاهد الفيلم فى عرض خاص .. وهنا ابطاله بالمستوى الذى قدموه •





لقطة من السباعية التليفزيونية «جحا المصرى» ، التى كتبها عاصم توفيق واخرجها محمد فاضل • يقوم ببطولة السباعية عبدالمنعم مدبولى • عقيلة راتب • مديحة حمدى • حسن مصطفى • يوسف شعبان • سمير صبرى• عبدالرحمن ابوزهرة • الحلقات كوميدية • وتذاع فى الاسبوع الاخير من رمضان •

مشهد من فيلم «الوادى الاصفر» يجمع بين مريم فخرالدين ، والوجه الجديد نورا • وهو من اخراج المخرج الجديد ممدوح شكرى ، وتنتجه شركة افلام الطليعة ••ويشترك فى البطولة شكرى سرحان• بعد ايام تبدأ دبلجة الفيلم باللغات الانجليزية والفرنسية والايطالية



لقطة من الاستعراض الراقص الذى قدمته منطقة وسط الدلتا ، فى احتفالها بعيد الثقافة العمالية• وذلك بمناسبة مرور سبع سنوات على انشاء مؤسسة الثقافة العمالية• منطقة وسط الدلتا تشرف على مراكز الثقافة العمالية بمحافظات الغربية والمنوفية وكفر الشيخ • حضر الحفل عبدالمغنى سعيد مدير عام الثقافة العمالية • قدمت فقرات فنية فى الحفل ، كما القيت كلمات عن الثقافة العمالية ، ودور العامل فى مجتمعنا الاشتراكى •




ربسو
RABSO
ربسو
RABSO
ربسو
RABSO
سيدتى ..
اطلبى الحجم الذى
يناسبك

إلى اللقاء

بقلم
محمد
تبارك

كتب الزميل محمد تبارك المحرر الفني لاخبار اليوم هذا المقال للكواكب عن الكاتب والصحفي والفنان الراحل جليل البنداري الذى فقدته حياتنا الفنية منذ أيام ...


جليل البندارى

لم يكن جليل البندارى مجرد صحفى أو ناقد فنى .. ولكن كان ظاهرة فى حياتنا الفنيةجديرة بالدراسة والبحث ..

وطوال الثلاثين عاما التىعاشها جليل والقلم فى يده كان يضيف كل يوم .. ومن خلال كل سطر ، أو عبارة كتبها معالم جديدة فى هذه الظاهرة ..

فعند ما كان يقف لاول مـــرة بقدمين على باب دنيا الكلمةوعالم الاضواء .. سأله رئيس تحرير.

ماذا تريد أن تفعل ؟

وقال جليل :

– أريد أن أكتب الشىء الذى لا يستطيع غيرى كتابته !

وخرج جليل ليبدأ رحلته مع القلم .. والقلق !

ذهب ليكتب أول تحقيق صحفى فى حيـــاته .. وكان عن غوازى سنباط .. وعاد المصور الصحفى الذى رافقه وسألوه فى الجريدة التى كان يعمل بها :

– وأين المحرر الذى ســـافر معك ؟

وقال المصور :

– تركته بعـــد أن اتفق مع الغوازى على العمل معهم !

وعاد جليل بعد أسبوعين ليقول لرئيس التحرير

– لم تكن الزيارة كافيـــة على الاطلاق للكتابة عن هؤلاء الفنانين .. وكان لابد من العمل معهم .. والتنقل معهم من مركز الى مركز .. ومن قرية الى قرية ..لاكتب هذه السطور !.

وبعدها عاش جليل البنـــدارى عمره يكتب عن الغوازى . ويتغزل فى فنهم .. والف قصة فيـــلم تروى حكايتهم .. وأطلقت عليـــه أم كلثـــوم لقب « شــــاعر الغوازى » !

ثم بدأ جليـــل يتخصـــص فى الكتابة عن الفن .. والفنانين واستطاع أن يخلق لنفسه أسلوبا مميزا محدد المعالم وكثيرا ما كان قلمه يقطر دما وهو يصف فنـــانا أو وهو ينقد عملا فنيا .! قال لى ذات مساء بعد أن انتهى من كتابة أحد مقالاته التى يهاجم فيها أحد فنانينا بعنف

– سيتألم كثيرا هذا الفنـــان عندما يقرأ ما كتبته عنه..وعزائى الوحيد اننى متألم له .. أكثر من ألمه لنفسه

قلت :

● ولمـــاذا لا تحاول تخفيف ما كتبته عنه ؟

قال :

– مثل هذا الفنان لا يوقظه غير ان تغمد قلمك فى جسده !

ولن يفيق الا اذا شاهد بنفسه الدم يقطر من جسده .!

ولهذا أقســـو عليه كل هذه القسوة .. رغم ألمى من أجله .!

ورغم عشرات المقالات والاحاديث والتحقيقـــات الصـــحفية التى أغضبت وآلمت المئات من فنانينا .. فان واحدا منهم لم يســـمح لنفسه بمقاطعته' طويلا – حتى الذين ذهبوا الى المحاكم ليقول القضاء كلمته فيما كتبه عنهم ، لم يقاطعوه .. بل على العكس تماما فان دموع الذين خاصموه ذات يوم كانت أكثر غزارة وحرارة من الذين لم يخاصـــموه وهم يودعونه الوداع الاخـــير .. فان جليل البندارى فى خصومته لم يكن الا انسانا رقيقا يعيش فى آلام وأحزان الذين يخاصمونه !

أذكر أن فنانة كبيرة هاجمته هى وزوجها بعنف وقسوة وكان هو صديقا لهما لســـنوات طويلة .. فقاطعهما الى الابد .. وسمع أن الفنانة الكبيرة تعيش فى ضائقة مالية .. ولم يحتمل النبأ ورفع السماعة ليطلب أحد محافظينـــا ولم تنته المكالمة الا بعد أن كان جليل البنـــدراى قد اتفق مع المحافظ على دعوة الفنانة الكبيرة مع فرقتها لتقدم موسما فنيـــا نظير مبلغ كبير من الممكن ان يحل الازمة المـــالية التى كانت تعانيها هذه الفنانة !.

وقصص طويلة وعريضة كلهـــا تحكى وفاء هذا الرجل لقلمه ولكل الذين كتب عنهم بقلمه ..

حدث عندما انتشرت موضـــة سفر الفنانين للعمل فى الخـــارج ان جاءه مخرج سينمائى لامع .. وقال لجليل البندارى ..

ما رأيك فى ســـفرى للعمل بالخارج ؟

وقال جليل لا أوافق عليه ..

وقال المخرج :

– ولكننى ساسافر ..

وقال جليل وهو ينذره ..

– ستفشل

وانتهت المقابلة .. وبعد شهور كان جليل البندارىيستعد للسفر .. وسألته

– لمـــاذا تغامر وتركب الطائرة رغم أنك تتحاشى ركوبهـــا منذ سنوات طويلة .؟

قال :

– لاتأكد من كلمة قلتها منـــذ شهور للمخرج السينمائى وهـــو يستعد للسفر الى الخارج ..

وســـافر جليل وعاد دون أن يكتب كلمة واحدة عن الرحلةالتى قام بها.. وكل ما فعله هو التقاؤه بالمخرج ليقول له ..

– جئت لاقول لك .. انك غبى .. وأحمق .. بعـــد أن تأكد فشلك !

وجليل الكاتب المسرحى .. له حكايات لا تنتهى .. وربما تكون هذه الحـــكايات أكثر غرابة من قصص وحكايات مسرحياتهوأفلامه نفسها ..

حدث عندما كان يكتب مسرحية عن حياة شفيقةالقبطية ..وعشت معه وهو يكتب الفصل الاخيرمنها بفندق أوبرج الفيوم.. وأمضيت معه الليل كله وهو يكتب – وفى الصـــباح المبكر فوجئت بجليل البندارى يمزق كل ما كتبه

وسالته :

– لمـــاذا تمزق كل ما كتبته ؟

قال :

– لانه كلام فارغ .!

قلت :

– ومن الذى قال لك هـــذه الحقيقة ؟

قال جليل :

– شفيقة القبطية نفسها .. زارتنى فى المنام ونقدت السطور التى كتبتها عنحياتها ولا أستطيع الا أن أسمع كلامها

وعاش جليل البندارى ومات وهو لا يتحدث عن شفيقة القبطية الا بكل احـــترام .. وكل حب وتقدير ..

ولقد كان جليل البنـــدارى مجموعة من المتناقضات المتحركة .. كان ينـــام النهـــار بطوله ويستيقظ الليل بأكمله ..فيكتب .. ويفكر .. ويعيش ! ولعله بسبب هذه العادة لم يكن يذهب الى مكتبه كثيرا فىالدار الصحفية التى عمل بها . ولكنه كان يكتب من غرفة بمنزله.! وعلى منضدتها كتب معظم رواياته وتحقيقـــاته الصحفية ومقالاته وخواطره ..

ورغم ما اشتهر به منالصفات التى كان يخلعهـــا على من كان يعرفه .. ومن لا يعرفه فاننى لم أحضره مرة واحدة .. ولمأسمع عنه انه استطاع أن يرد على من يهاجمه بكلمة أو بلفظ !

تناقض آخر فى حياته .. كان يضحك كثيرا بعبلوالته اللاذعةوهو يتألم .. ويحمل فى قلبه كمية هائلة من الاحزان ولكنه لم يسمح لاحزانه ذات يوم ان تتسلل الى سطوره الا عندما كان يرثو صديقا له .. أو فنانا مات ..

وعندما كان لا يجد من يضحك معه أو عليه كان يضـــحك على نفسه بنفسه وهو يحمل كمية الحزن الهائلة فى قلبه دون أن يقول لاحد انه حزين

حتى فى آخر أيامه . عنـــدما انتقل الى مستشفى المعـــادى .. دخل عليه صديقه اسماعيل يس .. وبكى من شدة التأثر ..

وقال جليل :

– لا – بلاش حكاية الدموع دى ما احبهاش وروى نكتة لاسماعيل يس ولميتركه يغادر غرفتهبالطابق الثالث من المستشفى الا بعد أن ضحك

ولم يســـمح جليل للدموع ان تتسلل الى عينيه الا عندما طلب رؤية ابنته « عزة » ولم تحضر اليه – كانت هى الاخرى طريحة فراش المرض ؟

فبكى ومات دون أن يرآها !

رحم الله جليل البندارى – ناقدا وصحفيا وظاهرة فى حياتنا الثقافية والفنية – ولا أجد ما أقوله له .. الا

الى اللقاء – الى اللقاء يا أعز من فقدت .

لقطات

سعد الدين توفيق

● فى عرض خاص بالمركز الفنى للصور المرئية شاهدت فيلم عاطف سالم الجديد « السيرك » الذى قامت ببطولته سميرة احمد ونبيلة عبيد وهدى سلطان مع حسن يوسف ومحمد عوض ومحمد رشدى . ويقدم المركز بعد العرض ندوات فنية يناقش فيها السينمائيون العمل الفنى الذى شاهدوه .. ولم يستطع هذا الجمهور من المتخصصين ان يتمالك نفسه فى اثناء عرض « السيرك » فصفقوا له طويلا . والحقيقة ان هذا الفيلم يعتبر من احسن عشرة أفلام ظهرت فى السينما المصرية منذ نشأتها حتى اليوم . وقد نجح عاطف سالم فى ان يقدم فيلما شعبيا ممتعا وفيلما رفيع المستوى فى وقت واحد . أرضى شباك التذاكر وارضى الفن أيضا . والمشهد الذى جعل السينمائيين يصفقون له هو مشهد يعبر عن القلق الذى كانت تشعر به أسرة السيرك عندما تطور وزادت نفقاته . وفيه نراهم يتحركون فى حيرة امام الكاميرا فى حركة متماوجة ورافقتهم الكاميرا فى حركة متماوجة هى الاخرى . ووراء نجاح هذا الفيلم يقف فنان من نوع نادر هو عبد العزيز فهمى ، وهو واحد من احسن ثلاثة مصورين عرفتهم الشاشة فى بلادنا . وفى هذا الفيلم قدمت الاغنية السينمائية بطريقة مبتكرة وجذابة . اما اعظم مافيه فهو اللقطات الانسانية الرقيقة . الفيلم مليان من هذا النوع .

سميرة احمد

● كم مستمعا للاذاعة يسهر حتى الفجر ؟ .. لابد ان عدد هؤلاء قليل جدا . لان اى مواطن عامل يذهب الى مكتبه او متجره او مصنعه فى الصباح لا يستطيع قطعا ان يسهر الى جانب الراديو حتى الفجر . ومعنى هذا ان كل البرامج التى تقدمها الاذاعة بعد الساعة الثانية لا تستمتع بها سوى نسبة ضئيلة جدا من جمهور الاذاعة . ولست أدرى لماذا تحرم الاذاعة مستمعيها من برامج جيدة تذاع فى هذا الوقت المتأخر. .. خذ مثلا « المسحراتى » . انه برنامج يذاع فى الساعة الثالثة صباحا . ويقدم فيه سيد مكاوى اغانى جميلة « ان كان هذا النوع يعتبر اغنية » يكتبها فؤاد حداد . مرة واحدة استمعت الى هذا البرنامج لاننى تأخرت فى العودة الى البيت بعد سهرة مع «سيدتى الجميلة » . وسمعت حلقة ممتازة من هذا البرنامج . ولكننى لم استطع ان أكرر التجربة . لا استطيع ان اسهر كل ليلة حتى الثالثة صباحا . ولا شك ان هناك آلوفا غيرى يحسون بالاسف لان برامج ممتازة تقدمها الاذاعة مرة واحدة فقط ، ولا تفكر فى اعادة اذاعتها فى فترة بعد الظهر مثلا . أنا اعرف ان هذا الاقتراح جاء متأخرا . ولكن هل أطمع فى أن يضعه البرنامج العام فى اعتباره عندما يخطط ـ باذن الله ـ برامج رمضان المقبل ؟ ..

● الذين شاهدوا فيلم «الوردة البيضاء » فى التليفزيون يوم الاحد الماضى لاول مرة أدهشتهم ولاشك الطريقة التى كان محمد عبد الوهاب يمشى ويتحرك ويتكلم بها . حركة بطيئة ولاشك . وهى مستغربة من شاب كان فى العشرين من عمره تقريبا عندما اخرج محمد كريم هذا الفيلم فى سنة ١٩٣٢ ، أى منذ ٣٦ سنة . «امسك الخشب!» .. ولكن للحقيقة والتاريخ يجب أن يقال ان وقوف محمد عبد الوهاب أمام الكاميرا كان فى حد ذاته معجزة ، حتى ولو لم يتحرك أو لم يتكلم . لم يكن هم محمد كريم ان يجعل محمد عبد الوهاب يمثل ويعبر بوجهه أو بصوته .. فقد كانت مشكلته الرئيسية هى أن يجعل عبد الوهاب يقف امام الكاميرا ! .. كيف حدث ذلك ؟. لم تكن اجهزة الاضاءة وقتئذ كما هى اليوم . بل كانت مصابيح كشافة بدائية تبهر اشعتها العين . وعينا عبد الوهاب هما أضعف مافيه . فهما شديدتا الحساسية للضوء . الذى كان عبد الوهاب يجلس فى أثناء البروفة واضعا يديه على عينيه ليحجب عنهما الضوء الساطع . وذلك حتى يكون مستعدا للتمثيل عندما تدور الكاميرا . ولكن الذى يحدث انه عندما يأمر محمد كريم بالبدء فى التصوير يظل عبد الوهاب فى مكانه واضعا يديه على عينيه ولا يستطيع مواجهة الاضواء . ويظل محمد كريم يصرخ : « يا استاذ عبد الوهاب مثل .. يا استاذ عبد الوهاب الكاميرا دايره على الفاضى .. » ولكن عبد الوهاب لا يتحرك ولا يرفع يديه عن عينيه . ويوقف محمد كريم التصوير . ويعاتب محمد عبد الوهاب الممثل لانه بدد على الفاضى امتارا من فيلم محمد عبد الوهاب المنتج ! .. ويعتذر عبد الوهاب برقة ويعد محمد كريم بأنه فى هذه المرة سيرفع يديه وسيمثل . ويعود كريم الى مكانه ويضبط كل شىء . ثم يأمر ببدء التصوير . وتدور الكاميرا . وعبد الوهاب لا يزال واضعا يديه على عينيه . ويعود محمد كريم مرة أخرى الى الصراخ .. ويتكرر الاعتذار . ويستمر هذا يحدث عدة مرات . ويتعب كريم ويتعب الفنانون والفنيون والعمل . واخيرا يضطر عبد الوهاب أمام هذا الضغط وهذا الحرج الى ان يرفع يديه من عينيه ويمثل الدور المطلوب ! فى مثل هذا الجو كان كريم يضطر الى ان يرضى بقليله من عبد الوهاب الممثل لانه كان يعرف ان شهرة عبد الوهاب المطرب والملحن ستجذب الالوف الى شباك التذاكر لا لرؤية التمثيل وانما لسماع صوته وألحانه .. وقد حقق هذا الفيلم ايرادات لم تعرفها السينما المصرية فى تاريخها كله . اذ وصلت أرباحه الى ربع مليون جنيه .



بالتليفون مع ....

نبيله عبيد

ـ آلو المدام موجودة ؟
ـ خرجت !
ـ ترجع امتى !
ـ مش عارفه !
ـ راحت فين !
ـ بتجهز أوراقها !
ـ اوراق ايه ؟
ـ اصلها مسافرة .

قبل القطار بساعة ، من الضرورى ان يكون الجميع فى بيوتهم . تليفون اخر لنبيلة عبيد :

ـ مسافرة فين ؟
ـ مع فرقة تحية للكويت ، حنقعد ٧ ايام ، ونقدم٧مسرحيات كل يوم مسرحية . بعدها حنطير على البحرين ، ونقعد ٤ ايام .

ـ وبقية الاخبار !

ـ بعد العودة ابدا تمثيل فيلم « آخر آدم فى العالم » من اخراج السيد بدير ، مع حسن يوسف . فى نفس الوقت ، أكون باعمل بروفات مسرحية « الثعلب فات » من تاليف واخراج فايز حلاوة ، وبطولة تحية كاريوكا . يمكن بعدها اسافر بيروت ،عندى عقد فيلم «جارة الوادى»من اخراج محمد سلمان ويشترك فيه ممثل ايران الاول عبد الله بوتيمار . وفيلم اخر لم يحدد أسمه بعد.. يخرجه حلمى رفلة ويشترك فيه حسن يوسف وفريد شوقى .. والممثل الايرانى ايضا .. بوتيمار

ـ بس !!
ـ كفاية كده !

ـ وطارت نبيلة عبيد مع فرقة تحية الى الكويت .

موهبة تكتشفها الكواكب ويشهـ

منذ عامين تقريبا كان الفنان المعروف عاصى رحبانى يزور القاهرة مع زوجته الفنانة الكبيرة فيروز . وقضى عاصى مع فيروز حوالى عشرة أيام فى القاهرة

وأنا أعرف عاصى رحبانى منذ عدة سنوات . وقد عرفته عن قرب الى حد بعيد وناقشته كثيرا وعرفت آراءه المختلفة فى الفن والحياة ، وصورة عاصى رحبانى فى ذهنى دائما هى صورة الفنان المجتهد الصبور الذى لا يعتمد على موهبته الفنية الخصبة وحدها ، وانما يحاول دائما أن يكسب الى جانب هذه الموهبة دراسة عميقة واسعة للموسيقى العربية والموسيقى الغربية ، وهو أيضا فنان مثقف ثقافة عامة واسعة ، كما انه بالاضافة الى ذلك كله يمثل نوعا من السلوك المتحضر الرقيق الذى يليق بفنان مثقف شديد العمق والوعى

ومن فضائل عاصى أيضا انه دائم البحث عن المواهب الجديدة يهتم بها الى أبعد الحدود .. وعندما جاء الى القاهرة ذهب الى « الكونسرفتوار » واستمع الى بعض طلاب هذا المعهد الفنى الكبير .. وعاد من هذه الزيارة ليحدث كل من يلقاه من أصدقائه انه اكتشف صوتا جديدا هو صوت فتاة صغيرة لم تصل الى العشرين وأنه يتنبأ لهذا الصوت بالنجاح الفنى الكبير خلال السنوات القادمة

وسألت عاصى رحبانى من هى هذه الفتاة فأخرج ورقة من جيبه .. وقال لى لقد سجلت اسمها على ورقة لاننى لم أحفظه بعد ، وان كنت أعتقد ان هذا الاسم سوف يفرض نفسه على الحياة الفنية فى المرحلة القادمة .. وقرأ لى عاصى رحبانى اسم الفتاة وهو : عفاف راضى

وتحمسنا فى الكواكب لرأى عاصى رحبانى وبحثنا عن عفاف راضى واتصلنا بها . ودعوناها لزيارتنا فى المجلة ، وطلبنا منها أن تغنى لنا .. وسمعناها وهى تؤدى بعض أغانى أم كلثوم ونجاة وفيروز .. وأحسسنا على الفور أننا أمام موهبة ناشئة .. ولكنها موهبة اصيلة لا شك فيها .. فصوت عفاف راضى قوى وحلو وقادر أشد القدرة على التعبير العميق الاصيل

وقررنا أن نعقد ندوة فى الكواكب يشترك فيها بعض الفنانين المعروفين ليسمعوا عفاف راضى .. هذه الموهبة الجديدة الممتازة، وليحكموا عليها وليقولوا لنا كيف يواجه مجتمعنا الفنى هذه الموهبة .. وكيف يمكن أن يستفيد منها . وبالفعل عقدنا هذه الندوة وحضرها محمد الموجى وحلمى بكر وصلاح جاهين وسليمان جميل وعدد آخر من الفنانين والنقاد . وأجمع الذين حضروا هذه الندوة على ان عفاف راضى موهبة كبيرة حقا وتستحق الرعاية الكاملة من المسئولين عن الحياة الفنية .. وانها بحاجة الى ان تجمع فى دراستها الفنية بين الدراسات الغربية والدراسات الشرقية معا ، لان الطابع الغالب عليها هو الطابع الغربى ..

وبدأت « الكواكب » فى عملية متابعة دقيقة لنشاط عفاف راضى الفنى ، وحاولت « الكواكب » بكل ما تملك من جهد وطاقة أن تدفع بهذه الموهبة الممتازة الى الامام حتى تأخذ حقها الكامل .. وحتى تعطى للحياة الفنية كل ما تستطيعه .. وهى فى الحقيقة تستطيع الكثير لو أحسنا رعايتها والاستفادة منها

وظلت الكواكب فى متابعتها واهتمامها بعفاف راضى .. حتى استطاعت فى الفترة الاخيرة أن تقف على مسرح البالون لتقوم بدور البطولة فى أوبريت «عصفورة الجنة » .. ولو تركنا كل مايتصل بهذا الاوبريت من حيث قصة الاوبريت والالحان وما الى ذلك لانه يحتاج الى مناقشة واسعة أرجو أن أعود اليها مرة اخرى .. لو تركنا هذه العناصر ونظرنا الى عفاف راضى وحدها لوجدناها موهبة أصيلة تملأ مسرح البالون الواسع الضخم الذى يمكن أن « يكشف » أقوى الاصوات فتبدو فيه ضعيفة مهزوزة .. سوف نجد أن عفاف بجسمها الصغير البسيط وصوتها القوى الجميل تملا هذا المسرح كله وتسيطر عليه سيطرة كاملة . وهكذا تولد على مسرح البالون هذه الموهبة الجديدة التى تبنتها الكواكب منذ سنتين وآمنت بها ووقفت الى جانبها .. ان هذه الموهبة الجديدة الحقيقية قادرة حقا على أن تلعب دورا واضحا فى حياتنا الفنية .. خاصة وان عفاف راضى تعتمد الى جانب موهبتها على الدراسة والثقافة الفنية السليمة


عبد الوهاب


ام كلثوم


عفاف راضى


جليل البندارى

بقلم: رجاء النقاش

ـدلها محمد عبد الوهاب

واحب أن أقف هنا لحظة لاقول .. ان الكواكب لم تخلق عفاف راضي ، فعفاف راضي ولدت في الحياة الفنية عر طريق موهبتها أولا وقبل كل شيء .. والفنان الحقيقي يعتمد دائما على مواهبه .. فالموهبة وحدها هي الحماية الكبرى للفنان في كل مراحل حياته .. ان مهمة الصحافة الفنية في بلادنا هي أن تفتح المجال واسعا امام كل موهبة جديدة ... وان تساند كل موهبة »! وان تلقى الضوء على هذه الموهبة اينما كانت . وقد حاولنا في الكواكب أن نقف هذا الموقف مع عفاف راضي ومع غيرها من الفنانين الشبان ..

على أن الذي أسعدني فوق ذلك كله هو ان الفنان الكبير محمد عبد الوهاب بعد أن سمع عن عفاف راضي قد ذهب بنفسه الى مسرح البالون واستمع الى عفاف .. ثم ذهب اليها وهنأها ، وقال عنها انها موهبة واعدة وانها صوت جديد ممتاز حقا. كما اختارها عبد الوهاب لتشترك في البرنامج الكبير الذي سوف تقدمه الفرقة الاستعراضية وهو « القاهرة في الف عام » وسوف تغني عفاف راضي في هذا البرنامج لحنا من الحان عبد الوهاب نفسه

ان موقف محمد عبد الوهاب قد أسعدني جدا ، لانه موقف مثالي ننتظره من كل فنان كبير .. ان يقف الى جانب الجديد ويسانده .. ان يمد يده لكل زهرة ويرويها من رعايته ومحبته ... أما هؤلاء الذين يسدون الطريق، ويملأون الحياة الفنية بالظلام والمشاعر القاتمة الكئيبة ويسحقون كل زهرة ويكرهون كل جديد ... هؤلاء الذين يقفون هذا الموقف الرديء عليهم أن يدرسوا موقف عبد الوهاب ويتعلموا منه .. لان موقف عبد الوهاب ، الفنان الكبير من عفاف راضي ، الفنانة الجديدة هو شمعة مضيئة تنير طريق هؤلاء الذين يعيشون في ظلام دامس كريه .. ولعل اهل الظلام هؤلاء أن يروا هذا النور الحقيقي في الحياة الفنية وان يسيروا على هداه .

ان سعادتي بنجاح عفاف راضي .. ووقوفها على أول الطريق الصحيح الى النجاح الفني ... وسعادتي بموقف عبد الوهاب من هذه الموهبة .. كل هذا انما ينبع من اقتناعي العميق بأن حياتنا الفنية بحاجة الى هذه العناصر الجديدة من امثال عفاف راضي ، وبحاجة الى اخلاق فنية نظيفة مثل أخلاق عبدالوهاب التي يمثلها موقفه من المواهب الجديدة .. وستظل « الكواكب » دائما مع المواهب الجديدة ... ترعاها وتقف الى جانبها وتسجل نجاحها خطوة خطوة .. لان الكواكب تؤمن أنه في مجتمعنا الجديد لابد أن تزدهر مائة زهرة وزهرة ... وان اوراق الربيع الفني الدائم الذي نتمناه لبلادنا يجب ان تقاوم كل رياح خريفية صفراء ... تريد ان تقضي على كل جميل وكل مزدهر في حياتنا الفنية ..

فأهلا بالموهبة الجديدة عفاف راضي . وتحية للفنان محمد عبد الوهاب ولموقفه الواضح الجميل من هذه الموهبة .. ودعوة الى كل الفنانين ذوي النفوس القاتمة ان يتعلموا من هذا الموقف « الوهابي » النبيل

موعد ورحلة

منذ عدة شهور التقيت في الاسكندرية بالكاتب الفنان الذي خسرناه منذ أسبوع جليل البنداري .. وكان لقاؤنا سريعا وتحدثنا قليلا ثم اتفقنا على لقاء اخر ... قال لي جليل : لماذا لاتشاركنا في البعثة الصحفية التي تصاحب أم كلثوم في رحلاتها الفنية المختلفة ؟ . وقلت له أنني اتمنى بالفعل أن اشترك في هذه الرحلات . فأم كلثوم فنانة كبيرة حقا .. وانا أجد متعة حقيقية في الاستماع اليها مع الملايين من ابناء الامة العربية .. ولكنني اجد سعادة اخرى ومتعة اخرى في لقاء ام كلثوم والحديث معها .. فهي فنانة حساسة ومثقفة وصاحبة تجربة عميقة في الحياة الفنية ... ومثل هذه الرحلة مع ام كلثوم سوف تعطيني فرصة واسعة لالتقي بهذه الفنانة الكبيرة واتحدث معها ... وقال لي جليل : اذن فموعدنا هو الرحلة القادمة لام كلثوم .. سوف نذهب معا ونصاحب ام كلثوم .. ولعلها تكون فرصة اقول لك فيها الكثير مما احب ان اقوله لك .. خاصة واننا لا نلتقي كثيرا منذ ان خرجت انت من اخبار اليوم !

وفي الاسبوع الماضي تلقيت دعوة كريمة من حكومة السودان لزيارة الخرطوم ضمن البعثة الصحفية التي ستسافر مع السيدة ام كلثوم الى السودان ، حيث تقيم ام كلثوم حفلتين هناك في نهاية هذا الشهر ، استمرارا في الدور الذي تقوم به هذه الفنانة الكبيرة لخدمة المجهود الحربي . وهكذا تأتيني الدعوة لمصاحبة ام كلثوم بعد ايام من وفاة جليل البنداري . لقد كنت معه على اتفاق ان نلتقي معا في هذه الرحلة التي كان يحبها من كل قلبه ، لانه كان يحب ام كلثوم ويؤمن بها ايمانا فنيا عظيما .. هاهو القدر يحقق « الفكرة » التي كان جليل يريدها ... ولكن بدون جليل ..

والحقيقة أن الذين عرفوا جليل ، وأنا واحد منهم ، لم يكن باستطاعتهم الا أن يحملوا له حبا كبيرا ... فقد كان كاتبا فنانا ، جعل من الكتابة الفنية الصحفية فنا من ارق الفنون ، وكانت قراءته حتى في الموضوعات اليومية البسيطة متعة كبيرة ، لانني كنت التقي دائما بكلماته وعباراته المتميزة الحارة المليئة بخفة الدم والشقاوة . واجد فيها دائما شيئا يحرك النفس ويثير الاعجاب .. وقبل ان يموت جليل بأيام اوسلت اليه كتابي الاخير « ادباء معاصرون » وقلت له في الاهداء « ... الى جليل البنداري الوردة التي نلتقي كل صباح بعطرها وشوكها مع عميق محبتي وتقديري » .. ولقد كنت اجد في كتابات جليل بالفعل عطرا وشوكا .. عطرا جميلا يريح النفس وشوكا يدمي الاصابع ... ولكنه شوك الورد .. الذي يمكن احتماله .. بل ويمكن محبته . ولم تكن كتاباته ابدا فاترة فقد كان الفتور أعدى اعدائه .. سواء في الحياة او الفن والفكر على السواء .

على أن جليل البنداري كان يصل في كتاباته احيانا الى مستوى رفيع من الخواطر الفلسفية عن الحياة والموت .. ولقد كان من اجمل ماقرأته له ومن اعجبه تلك الكتابات التي كان يكتبها في العامين الاخيرين في رثاء نفسه وفي انتظار الموت .. لقد كان البعض يرى في هذه الكتابة نوعا من العبث الذي لا معنى له .. ولكن احساس جليل من وراء ابتساماته وسخرياته الكثيرة بالموت كان احساسا قاسيا وعنيفا الى ابعد حد .. وكان دائما يتذكر اصدقاءه من الموتى ويخاطبهم كأنه صديق تأخر قليلا عن موعد متفق عليه .. وكأنه يؤكد لهم انه سوف يصل اليهم بعد قليل

وهاهو جليل البنداري يصل الى أصدقائه وأحبائه من الموتى .. انه الان يلتقي مع كامل الشناوي .. ولعلهما الان معا يملآن العالم الاخر بالابتسامات والضحكات وألوان البهجة التي ملأ بها عالمنا أعواما طويلة

لقد رحلا وتركا وراءهما فراغا محسوسا وخاصة بالنسبة لهؤلاء الذين عرفوهما واحسوا بالبهجة والسعادة والقدرة على الضحك العميق معهما

هاهو جليل يرحل .. ويترك في نفسي ذكرى خاصة أليمة ، فالرحلة التي تمنى أن نشترك فيها معا تأتي .. وهاهو الموعد يقترب .. فبعد ايام سوف اسافر الى السودان مع ام كلثوم ... وكان المفروض أن يكون جليل معنا .. ولكن القدر اختار ترتيبا اخر للاحداث .. فرحل جليل عن عالمنا وترك في قلبي وفي قلوب اصدقائه ومحبيه ذكرى غالية لن تموت مهما مرت الايام !

ياجليل .. لا أملك الا أن أذكرك دائما أيها الضاحك الحزين والساخر المتألم .. لا املك الا ان اذكرك دائما في كل لحظة من لحظات هذه الرحلة التي كنت اتمنى ان اشاركك فيها .. لكنني ان أضع وردة على ذكراك مع كل حرف تغنيه حبيبتك وحبيبة الكل : ام كلثوم

رجاء النقاش

روميو الحقيقي

على الشاشة البيضاء



جولييت ، عمرها ١٤ سنة .. وتلعب البطولة .. كأول دور ، وأول فيلم . مع روميو مع جولييت ، فى لقطة من الفيلم الذى يصور حاليا عن مسرحية شيكسبير المعروفة بنفس الاسم ..

تحقيق: صلاح البيطار

مسرحية روميو وجولييت ، هى المسرحية المشهورة لشيكسبير .. ومن النادر أن تجد مسرحا فى العالم قد غفل عن تقديم هذه المسرحية الخالدة حتى اصبحت شخصيات هذه المسرحية من الشخصيات التى يعرفها كل انسان فى العالم تقريبا ، ولم تقف شهرة هاتين الشخصيتين عند حدود المثقفين والمتعلمين ، بل تغلغلت فى الاوساط الشعبية فقد تجد ابناء هذا العالم كثيرين لا يعرفون من هو شيكسبير ولكنك من النادر ان تجد من لا يعرف اسم روميو وجولييت ..

وتتحدث المسرحية عن حب عنيف بين روميو وجولييت . ويتعرض هذا الحب لمشكلة كبيرة هى الخلاف بين عائلتى الحبيبين . وفى ظل هذا الخلاف يحاول والد جولييت ان يزوجها لشخص لاتحبه بينما يكون روميو هاربا خارج الحدود لانه قتل قريبا لجولييت فى مشاجرة بينهما . وفى ليلة زواج جولييت من « باراس » الذى لاتحبه ، تتفق جولييت مع قسيس على ان يقدم لها منوما تبدو معه انها ميتة . فيفشل الزواج بذلك . على ان يرسل القس رسالة الى روميو يخبره فيها بالحقيقة حتى يأتى ليأخذ حبيبته ويهربا بعيدا عن عالم المشاكل والتعقيدات ، ولكن رسالة القس تتأخر بينما يسمع روميو اشاعة موت جولييت فيذهب الى قبرها مسرعا قبل ان تفيق من المنوم والى جانبها يقتل نفسه بالسم . وتفيق جولييت لتجد حبيبها ميتا فتنتحر وتكتشف الاسرتان حقيقة المأساة فيكون دم الشهيدين الحبيبين ثمنا للسلام الذى يعيد العلاقة بين الاسرتين

والفضل فى حيوية هاتين الشخصيتين وفى فرض وجودهما على الناس جيلا بعد جيل يرجع الى شيكسبير . فقد استطاع هذا الفنان بقدرته العظيمة على ان يخلق نماذج خالدة تصور العواطف الكبرى فى حياة الانسان . حتى لقد قال عنه أحد النقاد : **ان شيكسبير يملك اكبر المخلوقات فى هذه الدنيا بعد الله . ذلك لانه خلق شخصيات فيها من الاصالة والعمق ما يجعلها تنافس فى قوتها وبقائها الشخصيات الواقعية الحية .**

ان العمق والواقعية اللذين تتميز بهما « روميو وجولييت » دفعتا المخرج العالمى زفاريللى لان يحول هذه المسرحية الى فيلم سينمائى سيراه جمهور السينما فى بلدنا فى اوائل العام القادم.

لقد وجد زفاريللى كما وجد شيكسبير من قبل ان هذه التجربة الفنية لابد وان تكون مليئة بالعناصر الفنية المثيرة الجديرة بجعلها عملا فنيا يهز القلب الانسانى فى كل مكان .

وعندما كتب شيكسبير هذه المسرحية جمع بين عنصرين رئيسيين

هما الواقعية والرومانسية ، وهكذا فعل المخرج زفاريللى فى السينما أيضا ، وصرح بهذا فى حديث صحفى ادلى به لمجلة « سينيه موند » الفرنسية ..

قال زفاريللى : ان فيلم روميو وجوليبيت قائم على الجمع بين واقعية تكشف الواقع الاجتماعي وتفضحه ، ورومانسية ساحرة تجعل عاطفة الحب اغنية خالدة . كما انه يترجم أصدق المشاعر الصافية النبيلة ، حتى يسعد ملايين الصبيان والبنات بالحب .

وعندما شرع زفاريللى فى اخراج فيلم روميو وجوليبيت اصطدم بالمتاعب الكبيرة ، كان اهمها وجود من يمثل دور جوليبيت ..

ومن بين ٥٠٠ وجه جديد تقدمن لتمثيل دور جوليبيت ، وقع اختيار زفاريللى على واحدة قال عنها : انها خلقت لتمثل جوليبيت شيكسبير ..

والوجه الجديد بطلة فيلم روميو وجوليبيت اسمها اوليفيا هوساى .. عمرها لا يتجاوز ١٥ عاما . وهى خليط من الدم الارجنتينى والانجليزى . فقد ولدت فى « بوينس ايرس » فى احدى المستشفيات الانجليزية الموجودة فى تلك المدينة ، وولدت بعملية قيصرية كادت امها تروح ضحية ولادتها ..

توفى والد اوليفيا وعمرها عامان وهذا ما جعل امها تذهب الى انجلترا لتعمل سكرتيرة احدى الهيئات الانجليزية .

وعاشت اوليفيا مع أمها فى مسكن كان مكونا من غرفة واحدة بالقرب من برج لندن المشهور بعد وفاة والدها بعامين ..

والتحقت اوليفيا بمدرسة « كينت » الابتدائية فى مدينة لندن ، وتعترف أنها دخلت المدرسة ارضاء لرغبة امها فقط ، اما هى فقد كانت تبحث عن مدارس التمثيل التى يمكن ان تتلقى فيها دروس التمثيل الاولية **ولذلك عندما دخلت مدرسة « كينت » كان اول شىء بحثت عنه فى تلك المدرسة هو فرقة التمثيل المدرسية او اذا لم توجد فهى تبحث عن الطريقة لتكوين فرقة تمثيلية جديدة بالمدرسة .**

ومكثت اوليفيا عامين فقط فى مدرسة « كينت » ورحلت بعد ذلك الى مدرسة « كونتى » الايطالية لدراسة التمثيل ..

وفى عام ١٩٦٧ أعلن المخرج زفاريللى عن مسابقة لاختيار الوجه المناسب لتمثيل جوليبيت ، وتقدم لهذه المسابقة الاف من هواة التمثيل ، اسفرت التصفية عن ٥٠٠ فتاة لاتزيد اعمارهن على ٢٠ عاما اختار زفاريللى من الـ ٥٠٠ اوليفيا التى أثارت انتباهه منذ اللحظة التى رآها فيها لانها ـ كما قال ـ **حركت فى نفسه الصورة الحقيقية لعظمة شيكسبير**

وأوليفيا تتمتع بعينين جذابتين وشعر اسود فاحم وتقاطيع وجهها تعبر عن عمق الحب النبيل الذى صوره شيكسبير . **وطولها ١٥٢سم ووزنها لا يزيد على ١٠٠ رطل .. وهى تحب الموسيقى والرقص والغناء** ومن الموسيقى تفضل موسيقى الجاز الحديثة ، ومن الرقص تفضل رقصات الشباب التى يتنفس بها ليزيل قلقه واكتئابه ، ومن الغناء تفضل الاستماع الى المطربين .. جيمس سميث ، رمزى لويس ، اوسكار بيترسون .. وتقتنى كل انتاجهم الفنى .

وتقضى اوليفيا وقت فراغها فى النوادى الليلية مع جماعة من اصدقائها ..

وتقول : انها تحب « التهريج والزيطة » لانها مازالت دون الـ ١٥ عاما .

وتصرح بأن من حق الصبية والبنات فى هذه السن ان يفعلوا ما يحلو لهن بشرط أن يجد الانسان نفسه دائما ، ولا يترك نفسه لضياع هذا العصر المطلى بالمدنية الزائفة .. مدنية البلاستيك ..

ونفس المتاعب التى صادفها زفاريللى فى اختيار جوليبيت صادفته ايضا عند اختياره للممثل الذى يقوم بدور روميو ..

ومن بين ٣٥٠ شابا تقدموا للمسابقة التى اعلن عنها زفاريللى وقع اختياره على الممثل « ليونارد هوايتنج » . وعمره ١٧ عاما تخرج فى معهد لندن الدرامى ، ومثل كثيرا من مسرحيات شيكسبير .. ودور روميو هو الاول له على الشاشة الكبيرة بعد عدة حلقات تليفزيونية قام بتمثيلها على شاشة التليفزيون الانجليزى واشهر دور له فى حياته الفنية هو دور « اوليفر » وهو الدور الذى اتاح له أن يمثل بعده دور روميو فى فيلم زفاريللى .. وقال زفاريللى عن هوايتنج : **انه اكتشف روميو شيكسبير الحقيقى ، ولو كان شيكسبير على قيد الحياة لاختار هوايتنج ليمثل الشخصية التى خلقها فى مسرحيته ..**



الدجاجة التى تبيض الذهب .. والشئ الذى لا تعرفه عن إمبراطورية متعهدى الحفلات !

تحقيق :
فـؤاد معـوض

● موظف مفصول بتهمة اخلاقية يعمل متعهدا للحفلات !

● كيف تشترى جمعية خيرية بمبلغ ١٠٠ جنيه فقط ؟!

● اسلوب الفتوات .. فى تشغيل الفنانين الصغار !

انا عبيط ..

بدليل اننى دفعت فى الاسبوع الماضى مبلغا وقدره جنيه مصرى واحد ثمنا لتذكرة دخول سينما قصر النيل للفرجة على حفلة غنائية يحييها المطرب محرم فؤاد ! ..

وانا عبيط ..

بدليل اننى دفعت الجنيه ثمنا لتذكرة الدخول وانا اعلم بان محرم فؤاد جاء للغناء فى هذا الحفل متبرعا لصالح صندوق احدى الجمعيات الخيرية ! ..

وانا عبيط ..

بدليل اننى دفعت الجنيه ثمنا لتذكرة دخول حفل المفروض ان يكون دخله لصالح صندوق احدى الجمعيات الخيرية .. وبصراحة لم يكن الدخل الا لصالح جيب متعهد الحفل الذى ضحك على .. وعلى محرم فؤاد .. وعلى الجمعية الخيرية ووضع فى جيبه مبلغ خمسمائة جنيه .. واختفى ! .. باختصار .. وبصراحة لا يزال فى بلدنا ناس تبيع لنا الترام .. وهؤلاء الناس هم متعهدو الحفلات الغنائية ! ..

●

ويعود مرجوعنا الى تاريخ انشاء هذه المهنة وبالتحديد كان ذلك على

أيام الشيخ سلامة حجازى ..وأول متعهد لهذه المهنة اسمه على يوسف وكان له بعض الاتباع أشهرهم « عم » صديق أحمد .. ومهمة هؤلاء الاتباع كانت مقصورة على توزيع اعلانات اليد فى الشوارع!.
وكان على يوسف يشترى الحفل من الشيخ سلامة بمبلغ محدد ويقوم بعد ذلك مع اتباعه بتوزيع التذاكر على الجمهور .. والمكسب هنا كان يوضع تحت بند «الرجل .. وأتباعه ..وشطارتهم»!

وقد انفصل « عم » صديق بعد ذلك وأيضا كل اتباع على يوسف وأصبح لكل فرقة متعهد خاص يشترى حفلاتها .. مثال ذلك فرقة الريحانى .. وعلى الكسار .. ويوسف وهبى . ويوسف عزالدين .. وقد كانت وظيفة المتعهد مهنة مربحة أشبه بالدجاجة التى تبيض ذهبا لدرجة أن بعض الممثلين فى ذلك الوقت تركوا التمثيل واشتغلوا متعهدى حفلات .. ضمنهم توفيق اسماعيل .. ويوسف حسنين – متعهد حفلات أم كلثوم – .. ومحمد شريف – متعهد حفلات عبدالوهاب – واستمر الحال هكذا حتى نهاية الحرب العالمية الثانية عندما أنشئت صناعة السينما واتجه معظم الممثلين الى الاشتغال بها وأصيب بالافلاس معظم المتعهدين .. وواحد منهم افتتح محلا لبيع أدوات التجميل ! .. وواحد آخر باع هدومه وعفش بيته واختفى !.

●

وقد ظلت مهنة المتعهد تتخبط فترة طويلة من الوقت حتى عادت العملية بصورة جديدة عندما أنشأ بعض المتعهدين مكاتب خاصة لاحياء الافراح والحفلات العامة وأيضا لتشغيل الفنانين نظير عمولة تخصم مقدما من الاجر المتفق عليه ..ومن ضمن هؤلاء سعيد الموجى وأحمد الجمل ومحمد عرابى وآخرين !..

واستمرت الامور بعد ذلك تسير على ما يرام حتى فترة طويلة من الوقت فوجىء بعدها الوسط الفنى ببعض اصحاب السوابق .. وجارسونات الملاهى الليلية ..بل اكثر من ذلك واحد كان يعمل فى مهنة « جامع قمامة » استطاع رسميا ان يحصل على ترخيص بمزاولة مهنة متعهد حفلات وكان السبيل الى ذلك قانون سهل « اعرج » كل بند من بنوده يثير الف علامة من علامات التعجب ..

● **ان يدفع كل من يطلب تصريحا للعمل كمتعهد للحفلات مبلغ عشرة جنيهات ! ..**

● **انْ يكون حسن السير والسلوك والسمعة ! ..**

● **ان يكون متفرغا لهذا العمل ولا يشغل اى مهنة سواها !..**

والذى يثير الف علامة من علامات التعجب ان هذا القانون لم يكن أكثر من حبر على ورق بدليل ان الذين اصدروا هذا القانون لم يرتبطوا ارتباطا صحيحا بتنفيذه وبدليل ايضا ان واحدا من هؤلاء تقدم بطلب ترخيص بمزاولة مهنة الوساطة الفنية وقد رفضت الجهات المسئولة منحه الترخيص المطلوب لسوء سلوكه وسمعته وايضا اخلاقه فما كان من المتعهد المذكور الا ان اقام دعوى أمام هيئة قضائية عليا اصدرت حكمها بمنحه الترخيص ومزاولة العمل وجاء فى حيثيات الحكم ان .. « الوسط الفنى وسط انطلاق لايتقيد بالقيود المتعارف عليها .. وحسن السمعة شىء نسبى يختلف كل الاختلاف عن اى اوساط أخرى » !..

وبناء عليه منح الترخيص بالرغم من استشهاد مديرية الامن بأنه فصل من وظيفته فى مصلحة التليفونات لاسباب أخلاقية ! .. وبأنه فصل من وظيفته فى وزارة التربية والتعليم لنفس الاسباب ! .. وبأنه منذ عام ١٩٣٩ له عدة اتهامات أخرى مماثلة .. ومع ذلك لا يزال يزاول نشاطه بصفة رسمية !..

●

وقد أغرى هذا القانون السهل « الاعرج » الكثير من الناس للعمل فى هذه المهنة خاصة وهى مهنة مربحة بل أكثر من ذلك تعدت مهنة المتعهد أصحاب السوابق

وأصبح يزاولها أيضا بعض الموظفين الرسميين المختلطين بحكم اعمالهم بالوسط الفنى وكان الى هذا السبيل عدة حيل.. وعدة الاعيب منها مثلا ان ..

● **القانون ينص على انْ التعاقد مع الفنانين والفنانات لا يتم الا بواسطة الوسيط الفنى ! ..**

● **بعض من منحوا تراخيص الوساطة الفنية يقدمون هذه التراخيص للايجار لمن يدفع لهم الثمن ! ..**

● **جميع الحفلات الكبرى التى تقام فى دور السينما لاتقام بواسطة وسيط ولكنها تقام بواسطة موظفين رسميين ! ..**

● **هؤلاء الموظفون لهم اتصالات عامة بحكم وظائفهم يحصلون خلالها على أسماء الجمعيات الخيرية التى تمنحها الدولة تراخيص باقامة حفلات تعفى تذاكرها من الضرائب نتيجة للهدف الانسانى الذى اقيم الحفل من أجله !**

● **يدفع الموظف مبلغ مائة جنة للجمعية الخيرية ثمنا لشراء اسم الجمعية فقط ! .. بعدها يقوم بالاعلان عن الحفل وبأنها لصالح جمعية مرضى الملاريا مثلا ..وهى فى الحقيقة ليست الا لصالح جيب المتعهد وحده ! ..**

وموظف فى هيئة فنية اتصل بمجموعة من الفنانين والفنانات يخبرهم أن أحد أقاربه سيتزوج ويدعوهم لمجاملته بالغناء أو الرقص أو القاء بعض النكت اذا كان المتحدث معه احمد غانم المونولوجست مثلا ! .. وحدث ان اكتشفت بعض الفنانات فى حفل الزفاف اياه والمقام بنادى الشرطة أن والد العروس دفع مبلغا كبيرا من المال فما كان من بعض الفنانات الا ان اعتذرن عن العمل بحجة حصولهن على الاجر مقدما ! .. وقد كان نتيجة لذلك أن دفع الموظف أياه أجرهن كاملا بعدها قام بتوقيع العقاب على كل من رفضت تقديم نمرتها مجانا .. والعقاب كان حرمان بعضهن من العمل فى الحفلات التى يقيمها!.. وحرمان بعضهن من « التهويب » ناحية الاذاعة ! ..

بالاضافة الى ذلك يقوم غالبية متعهدى الحفلات بارهاب الفنانين .. و ..

● **معظم الفنانين الصغار يعملون فى هذه الحفلات مجانا بحجة ان الحفل مذاع من الاذاعة والتليفزيون .. وفرصة لهم للشهرة !**

● **بعض متعهدى الحفلات لم يرتبط ارتباطا صادقا باعطاء الفرصة لاى فنانة جديدة اللهم الا اذا اشترط عليها قبول دعوته للعشاء والسهر والانبساط ! ..**

● بعضهم يشترط على الفنان الجديد دفع مبالغ معينة وتقديم بعض الهدايا ! ..

● بعضهم استطاع ان يغرر ببعض الشغالات فى المنازل لتحويلهن للعمل كراقصات ! ..

● بعضهم تم القبض عليه فى الاسبوع الماضى بتهمة تحريض زوجة صالحة للعمل كمطربة !

● بعضهم أصبح دخله من اقامة هذه الحفلات « ٥٠٠ » خمسمائة جنيه شهريا !

وبعد ..

فهذه صورة صريحة وصارخة تؤكد ان متعهدى الحفلات يعيشون داخل امبراطورية تعتمد على « البلطجة » وارهاب الفنانين وفرض بعض الاتاوات عليهم واتخاذ مواقف عدائية من أى فنانة لاترضى لهم نزواتهم .. لذلك نطالب بتعديل القانون .. و ..

● ألا يحصل على ترخيص بمزاولة مهنة المتعهد الا لمن يكون له خبرة بالعمل الفنى !

● ان يكون التعاقد مع الفنانات والفنانين بواسطة متعهد يحمل ترخيصا بذلك ! ..

● منع الدخلاء من الموظفين الرسميين المختلطين بحكم أعمالهم بالوسط الفنى من العمل فى هذه المهنة ! ..

● ان يكون المتعهد بالفعل حسن السير والسلوك والسمعة وليس صاحب سوابق .. **وبذلك يمكننا تطهير الحقل الفنى من بقايا اقطاعيى الفن .. وأيضا لازالة امبراطورية الدخلاء ..وعندى كل أسماء هؤلاء الذين يبيعون لى ولك الترام على أنه بمبلغ جنيه مصرى واحد ستدفعه باسم الانسانية ثمنا لتذكرة دخول الحفل الساهر الكبير المقام خصيصا لصالح مرضى الملاريا مثلا .. وهو فى الحقيقة ليس الا لصالح جيب حضرة صاحب الحفلة ومتعهدها !.**





المثقفون والشيخ إمام

بقلم : الدكتور حسن حنفى
مدرس الفلسفة بجامعة القاهرة

لقد ساءجماهير المثقفين مانشره أحد النقاد بجريدة الاهرام يوم ٢٢ نوفمبر عام ١٩٦٨ عن المثقفين والشيخ امام . ومع ان العمل الفنى هو الباقى فى النهاية وتذاهب الكلمات وحدها ، ومع أن التاريخ هو الحكم .. فانى اود ابداء بعض الملاحظات الصغيرة الموضوعية تفيد كاتب المقال فى نقده للشيخ امام نقداً علميا سليما .

اولا : يبدأ الكاتب بالهجوم على مؤسسة المسرح والموسيقى لانها لم تستطع ان تقدم صندوق الدنيا او المسرح الشعبى . ولانها اقتصرت على تقديم الموسيقى العالمية التى ظلت — فى رأيه — غير مفهومة او محدودة الجمهور . وهذا بالطبع تجن كبير . فبالرغم مما يعيب مؤسساتنا الفنية من قصور ، **فان مؤسسة المسرح والموسيقى تبنت « فرقة رضا » وهى من انجح فرق الفنون الشعبية فى العالم كله ، يشهد لها بذلك ما حصلت عليه من جوائز دولية فى المهرجانات العالمية ، وكونت الفرقة القومية للفنون الشعبية على مستوى المحافظات واذكر على سبيل المثال الفرقة القومية للفنون الشعبية لمحافظة البحيرة ، اى ان احساسنا بالتراث الشعبى يقوى يوما بعد يوم وتقدم منه النماذج المتتالية فى وسط الريف ومن ابنائه وبناته .**

أما الموسيقى العالمية فجمهورها دائما محدود ، ويتطلب تربية فنية وتراثا موسيقيا نوعيا ، ومع ذلك فجمهور مصر موجود ، ولا نغالى اذا قلنا ان بعض الاعمال الموسيقية اصبحت معروفة كالالحان الشعبية تماما بالنسبة لجماهير المثقفين ، واصبح الاهتمام بسماع بيتهوفن وموزار وباخ لايقل قوة عن الاهتمام بالشيخ سيد درويش والشيخ امام .

أما معاهدنا الموسيقية فانها حديثة العمل نسبيا ، ولم يكن هدفها واضح المعالم عند نشأتها ، ولم تكن بهذا المعنى معاهد دراسية مهمتها البحث العلمى فى التراث الشرقى القديم او جمع الموسيقى الشعبية وان كانت قد بدأت فى القيام بهذه المهمة وفى دراسة اساليب التطوير التى اصبحت معروفة علميا الان خاصة فى البلاد الاشتراكية .

أما أجهزة الاعلام فانها قائمة على الاحتراف الفنى كما يقول كاتب المقال ، مهمتها توزيع الاجور ولاصلة لها بالتذوق الموسيقى او التربية الفنية الشعبية على الاطلاق . لذلك انعزل المثقفون عنها وانعزلت عن المثقفين وهم طلائع الشعب الواعية ولا اظن ان جماهير المثقفين ترى «شنبو فى المصيدة» او «الدبور» أو «مراتى مجنونة جدا» وما الى ذلك مما تقدمه اجهزة الاعلام متملقة الجماهير العريضة وسائلة الضحك باى ثمن . اما عن لجان الموسيقى التى تعقد وتنفض فهى كغيرها من اللجان فى جميع جوانب النشاط الثقافى والفنى ، فلا تحل مشاكلنا الموسيقية بلجان الموسيقى او مشاكل التعليم بلجان التعليم او مشاكل الجامعة بلجان تطوير الجامعة ، او مشاكل المواصلات على مكاتب من يبدلون الخطوط كل يوم والشوارع واحدة والمركبات واحدة . ان حل مشاكل الموسيقى لا يأتى الا بانشاء المعاهد المتخصصة على أسس علمية وبتجنيد الملتزمين بهذه القضايا من الشبان أو بتربية النشء الجديد بداخلها بروح الجدية وبالرغبة الواعية فى التطوير بالحرص على التراث الشعبى ، وبالايمان بالجماهير العريضة لا تملقا لها .

ثانيا : بدأ الكاتب مقاله بالهجوم على مؤسسة المسرح والموسيقى حتى يبرهن على الطابع النقدى لمقاله والموقف الثورى لصاحبه الذى يبغى المصلحة العامة للجماهير وهو المناضل الذى يطالب بالتغيير كما يطالب الجميع وبتصحيح الاوضاع ..

« ومع أن السهم لم يكن مصوبا نحو هدفه الصحيح » حتى يغطى تجنيه على الشيخ امام ولكى يوحى بان هجومه عليه يتم بدافع من المصلحة العامة وحرصا منه على تراثنا الشعبى.



الشيخ امام

لم يظهر الشيخ امام فى هذا المناخ الموسيقى وحده بل ظهر فى مناخ أعم ، وهو المناخ الاجتماعى والسياسى لعصر مابعد النكسة وان محاولة قصر مهمة الشيخ امام على مهمة الالحان الشعبية وجعله ظاهرة فنية تاخذ من بعض القضايا الاجتماعية والسياسية سلما للشهرة لاى محاولة ترمى الى تفريغ الحان الشيخ امام من كلماتها ومن مضمونها وهو سبب انتشار فنه.

اننا مهما حاولنا دراسة أسباب الهزيمة ، ومهما طالبنا بالتغيير ، وبتصحيح الاوضاع على مستوى القول والعمل والمؤسسات ، فانها تظل حية فى قلوب الجماهير ولا يمكن الا أن تعبر عنها الجماهير باساليبها الخاصة : النكتة التى عرف بها الشعب ، الملاحظة العابرة التى يلقيها ابن البلد فى الاتوبيس أو على عربته التى يتجول عليها او فى الشوارع او على المقاهى . بل ان هناك أدبا قد نشأ يمكن تسميته « أدب ما بعد النكسة » اكثره شعر حديث ، ودواوين لم تنشر نتناقلها نحن المثقفين فيما بيننا مكتوبة باليد ، أغلبه شعر رمزى . الفن اذن هو الوسيلة الطبيعية للتعبير عن محن الشعوب. والشيخ امام ليس كغيره من الفنانين المحترفين ، يبغى الشهرة والمال عن طريق أجهزة الاعلام ، لم يطلب اشهار فنه داخل أجهزة الاعلام ، ولم يساوم أجوره عليه ، لا يتعيش منه حتى يمكنه السفر الى لندن للعلاج أو الى بيروت للاستجمام أو ان يبيع الاسطوانات بالالوف ويبنى من ريعها العمارات أو يشترى الارض ، او يتزوج فنانة ليصبح فنانا مثل «شعبان البقال » ليس الشيخ امام من هذا الصنف المتوفر وتصوره كفنان حاقد على أجهزة الاعلام التى تستطيع شراءه وابتلاعه داخلها تجن على الرجل وعلى المواطن وعلى الفنان ، لقد قضيت معه منذ يومين عدة ساعات فى حجره بحوش قدم وعرفت فيه الفيلسوف بعد ان عرفت فيه الفنان والمواطن المصرى الذى شهدته مصر طوال تاريخها الطويل ، ورأيته يرفض جميع مظاهر التكريم والحفاوة وجميع الوان الكسب من أجهزة الاعلام ، فهو فرد من أفراد الشعب ، يعيش مع بائع اللبن المثال ومع الكهربائى والخباز ، اى مع طوائف الشعب المصرى ، يحس بهم وبأزمتهم ويعبر عما يستطيعون التعبير عنه الا بالهمسات والآهات والتمنيات. لقد رفض أن يقام له سرادق فى ليالى رمضان كى يسمعه الشعب بعد ان يدفع رسم دخول ! فكيف يتكسب الشيخ امام من الشعب !.

وألحان الشيخ امام ليست عادية تقليدية ، بل هى الحان شعبية أصيلة ، اذ تكون الاصالة بقدر ما يرتبط اللحن بالارض وبالتراث ، تلك هى عبقرية الشيخ امام : بساطة اللحن وطبيعيته وصدقه وعدم تكلفه وافتعاله ، يكفى ان يسمع الانسان أوله حتى يردد الباقى من تلقاء نفسه تبعا لروحه المصرية ، وهذا ما يتضح أيضا فى الاداء . يعطى الشيخ امام كل كلمة لحنها وكل لحن أداءه ، فهو يغنى «جيفارا» كما تغنى نساؤنا الاموات ، وينط مع « الحنة الملعب » فى لحنه وأدائه ، ويباسط مع ابن البلد « يا عم روق » واذا دخل الروم مصر وانكسر الباب أطال الشيخ امام « رايحين فى النوم» فاللحن الاساسى لايتغير بتغير أوجه الاداء ، بل فى كل مرة يؤدى الشيخ امام نفس اللحن باداء جديد وكأن الانسان يسمعه لاول مرة ، فهو يعيش اللحن من الداخل ، ويعيش اللحن فيه عيشة طبيعية ، ويؤديه كل مرة وكأنه يؤديه لاول مرة .

ولا يضير الشيخ امام شيئا انه لم يتعلم الموسيقى فى أكاديمية ليعبر بها عن الالحان !

وماذا فعل المحترفون من دارسى الموسيقى ؟ صحيح ان سيد درويش من قبل كان يود تكملة دراسته الموسيقية فى ايطاليا لولا ان فاجأه الموت . قد يحدث ذلك للشيخ امام ، ولكن لم يمنع ذلك من ثورة الشعب بالحان الشيخ سيد درويش وتكرار أغانيه من بعده التى لم نستطع ان نقيم لها مسرحا غنائيا حتى الآن.. لقد درس عديد من شبابنا القوالب الموسيقية العالمية « جمال عبد الرحيم مثلا » ومع احترامنا لهم ولنواياهم الا ان الشعب لم يردد لهم ألحانهم لو كانوا وضعوا ألحانا ، وبقيت محاولاتهم على مستوى التكنيك لا على مستوى الخلق والابداع . لقد ناقشت الشيخ امام فى هذه القضية رأى

وضع ألحانه فى قالب موسيقى عالمى بتوزيع أوركسترالى اعنى مع ادخال الهارمونى وتقابل الاصوات - ولكنه لم يمانع فى ذلك ولقد وزع هو نفسه أغنية « جيفارا مات » فى حفل نقابة الصحفيين وكانت روعة فى التوزيع بالرغم من فقر الاوركسترا الشرقى المصاحب والذى لم يتعد القانون والكمان . لقد عثرنا على الشاعر متمثلا فى احمد فؤاد قاعود واحمد فؤاد نجم ، كما عثرنا على الملحن الشيخ امام الذى يلهب الشعب بألحانه ، بقى الموزع الذى يمكنه ان يضع الالحان فى قالب أوركسترالى عالمى ، ولكن لايعيب اللحن بقاؤه على اصالته وعلى مادته الخام الاولى ، يكفى ان يرددها الشعب معه .. ونحن نفتقر الى الاغانى الجماعية ، ولاول مرة يسير المثقفون - بعد سهرة مع الشيخ امام - ويرددون اغانيه فى الشوارع وعلى المقاهى حتى الصباح ، ان صدق اللحن يغنى عن القالب العالمى .. خاصة اذا كان الموزع المنشود لم يخرج بعد من الحوارى والازقة ..

ولم ينقل الشيخ امام الحان غيره واساليبه ، هذا مالايصدقه احد ، ممن ينقل ؟ المصادر معروفة . لم ينقل الشيخ امام شيئا من معاصريه ، فمعاصروه معروفون ومصادرهم معروفة . من غنى « جيفارا مات » او «ياغربة روحى» (هى الاغنية الشعبية يا نطرة رخى رخى) او «يعيش اهل بلدى » او « الماريونيت »او « الشجرة بتخضر » او « العزيق» او « بقرة حاحا » .. الخ .

فاذا لم يصدق الناس تهمة النقل ، فانهم لا يصدقون تهمة انعدام الموهبة الموسيقية الفطرية ، ان الموهبة ليست بالاتيان الغريب المحندق ، ولكن هل غنى أوردد مثقفونا اغانى المعاصرين من قبل؟ من من معاصرينا يغنى ؟ ، الكل يحشرج ، من من معاصرينا يلحن؟ الكل يوفق ويؤلف ويركب ! من من معاصرينا يدعى نسبته الى التراث القديم ؟ اللهم الا الشيخ زكريا احمد رحمه الله وهو الذى كان يقدر موهبة الشيخ امام .

فاذا لم يصدق الناس هذه التهم فلن يصدقوا تهمة تعاطى المخدرات . يلتجىء كاتب المقال اخيرا الى السلطة ليسلم لها الشيخ امام قائلا «حوش يالمسكرى» لم لم يتهم كبار الفنانين المحترفين وعظام القوم ؟ الكل يعرف السبب وما دخلنا فى حياة الفنان الخاصة؟ ما يهمنا هو فنه الاصيل والتزامه بقضايا الشعب . يريد الكاتب تملق السلطة وتشويه صورة الشيخ أمام عند الشعب ولكن الكل يعرفه من قبل فى احياء

البقية صفحة ٥٥

قصة واقعية

زهقان.. زهقان.. زهقان..

كثيرا ما يخلو الانسان منا الى نفسه يسترجعها ما فات ، ويراجعها فيما جرى وحدث .

الا اننى فى هذا اليوم كنت على النقيض من هذا كله ، احسست اننى اكاد اغرق فى بحر من الملل لا قرار له ، الملل من كل شىء يحيط بى ، من البيت بجدارنه واثاثه ، من الاولاد بصياحهم وطلباتهم ، من فاطمة بهدوئها وابتسامتها الثابته ، من الاستوديو بالاته وضجيجه .

لست ادرى ما انتابنى فى هذا اليوم حتى تتلاحق تلك الصور امامى يحوطها الملل القاتل من كل ناحية ، ولم ينتشلنى الا رنين جرس الباب ، فصرخت على الولد الاكبر : افتح يا فتح الله ودخل زكريا ، صديق العمر من ايام الدراسة وزميلى فى نفس الاستوديو واحد النماذج التى يرتاح اليها الانسان فيبثها شكواه .

● اهلا يا زكريا ، ازى حالك وازاى الولاد والست

● الحمد لله يا عادل بيسلموا عليك ، لكن قوللى مالك

● لا مفيش

● مفيش ازاى دنت بلاين عليك متضايق وشايل الدنيا فوق راسك .

● والله يا زكريا زهقان .. زهقان من كل حاجة حتى من روحى .. ساعات اقعد اسرح الاقى كل حاجة ماشية برتابة مملة : نفس الوجوه فى الاستوديو ، نفس الحركة حتى الكلام والرد الواحد حفظه .

والله يا زكريا ساعات بحس انى خلاص انتهيت والواحد يودع احسن. اللى عايزه عملته : ذاكرت واشتغلت واتجوزت وخلفت عايز ايه بعد كده خلاص مفيش . غير المشاكل اللى بتستجد مع كل يوم برضه بنفس الرتابة والملالة .

● أيه الكلام اللى بسمعه ده يا عادل ، انا فى رايى ان كل اللى فات ما كانش بداية بل انه استعداد للبداية .

● والنبى بلاش فلسفة يازكريا وخلينا فى الجد

● انا بكلمك بمنتهى الصراحة يا عادل ، كل اللى عملته لغاية النهارده كان استعدادا للحياة بمعانيها الواسعة ، لكن انت ناقصك هدف وغاية توصل لها .

● غاية ايه وهدف ايه بعد كده ، بتشتغل ومتجوز وعندك ولاد .

● عمر الجواز والانجاب ماكانوا هدف ابدا الانسان بيسعى لتحقيقه لذاته . اسمع يا عادل انت بتشترى كرسى بتشتريه علشان ايه ؟

● علشان اقعد عليه طبعا واستريح .

● طيب ولما بتركب كل يوم المترو وبتدفع تذكرة بتدفعها علشان ايه ؟

● علشان اوصل بسرعة .

● ده كلام كويس ، وزيه بالضبط كل الحاجات اللى احنا بنعملها وبنشتريها وبنبيعها ، وراء كل شىء منها هدف بنحاول يوصل له ، ولما بنوصل بنلاقى اهداف احسن واجمل فبنبتدى من جديد علشان نوصل لها .

حياتنا برضه كده لازم دايما نجدد فى اهدافها .

● ازاى يا زكريا .

● الامر بسيط يا عادل ، لو انا اديت لك دلوقت الف جنيه مش حتبتدى تفكر حتعمل بيهم ايه وتبنى مشروعات .

● يا زكريا اتكلم جد وبلاش هزار

● انا بتكلم جد .

● طيب ما دام جد ، هات الالف جنيه .

● بكره يا سيدى روح شركة تامين ووقع بوليصة تامين بالمبلغ اللى عايزه مائة .. خمسمائة .. الف .. الفين.. زى ما انت عايز

● ادى الكلام اللى مش حيجيب ثمنه ، اجيب منين فلوس ادفعها كل شهر مقابل الاقساط ياعم انت مش حاسس بالدنيا واللا ايه ؟ هو الواحد لاقى يربى عياله الا بطلوع الروح ، ده كل شىء غلى ، غير الطلبات النهارده كراسه وبعده هدوم وجزم واجرة بيت وتموين وغيره وغيره تيجى تقول لى اقساط تامين كمان .

● يا اخى لما انت دلوقت بتحسب انك مش قادر توفر قسط تامين كل شهر ، امال يا اخى لما يكبروا ولادك وتزيد مطالبهم ، لما تغلى الحاجات اكثر واكثر ، لما تعجز انت ويقل دخلك ومسئولياتك بتزيد حتعيش ازاى ما هو حاجة من الاثنين ، يا انت دلوقت حتدفع قيمة اقساط التامين ، يا اما انت او فاطمة وولادك حيدفعوا قيمتها بس من راحتكم وصحتكم لما تخس الفلوس اللى فى ايدكم

● والله كلامك معقول .. لكن ..

● ما لكنش يا عادل ، ثم انا ما بطالبكشى انك تستلف علشان تدفع اقساط تامين ، هو نفس دخلك بس بشىء من التنظيم حتقدر توفر القسط اللازم ، ياما يااخى فلوس بتضيع فى الهواء من غير ما الواحد بيدرى بيها ، دى هى اللى لازم نخصصها لقسط التامين .. ثم واجب على انى اذكرك ان التامين هو الوسيلة الوحيدة اللى ممكن تحط فيها قروش وتحصل على جنيهات فى اى وقت ، بنخليك تقبض راس المال .

● ازاى الكلام ده يا زكريا ؟

● بص يا عادل التاجر بيبيع الساعة علشان يحصل فى مقابلها على ربح مثلا او كان شارى حاجة بجنيه يبيعها بـ ١٠٤ قروش علشان يكسب اربعة قروش .

التامين غير كده انت بتدفع اربعة قروش علشان تاخد جنيه علشان تاخد راس المال .

محدش بيديلك الميزة دى ابدا غير التامين .

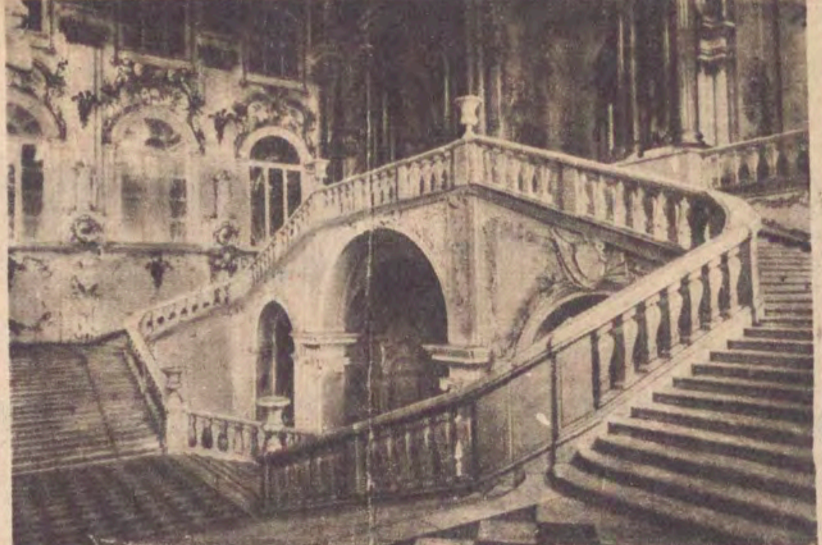
بالتامين يا عادل بتحدد هدف لنفسك ولاولادك لما تقبض الالف او الفين او خمسة الاف .

بالتامين بتجدد حياتك بتحس باهميتها ، باهمية اللى حواليك بتستمتع بالدنيا بولادك الدكتور فتح الله والمحاسب سيد ، بفاطمة مراتك فى بيت سعيد وحياة مطمئنة ..

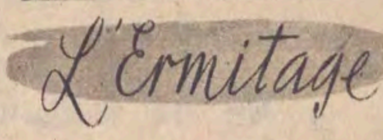
● بصراحة يا زكريا انت دلوقت ريحتنى ، انا فعلا كنت زهقان لكن مكنتش عارف انا زهقان ليه ، لكن يظهر انا كنت زهقان لكن مكنتش عارف العيال وتكاليف المعيشة وكان بيحاول عقلى الباطن يهرب من المشاكل دى كلها ، لكن دلوقت انت رسمت لى الطريق بكلامك عن التامين ، صحيح التامين هو الحل لكل المشاكل دلوقت وبعدين وفى كل وقت ، ومن بكره يا زكريا حشترى سعادتى ، حشترى مستقبل ولادى وبيتى ، اطمئنانى وراحتى بقروش زى ما قلت انت ، بقسط التامين ..

L'Hermitage









رسالة موسكو

بقلم : راجى عنايت

معبود فى مدينة المتاحف !

من موسكو .. من حجرتى بفندق « روسيا » المطلة على عمائر الكرملين اكتب هذه الرسالة بعد عودتى من لينينجراد .

وكما أن الانسان تتباين عواطفه نحو الاشخاص ، كذلك تتباين عواطفه نحو المدن ، ومن هنا كان حبى الشديد لمدينة لينينجراد الذى لم تستطع موسكو ان تحظى ببعضه فباستثناء المنطقة المحيطة بى الان والتى تتناثر فيها الكنائس داخل وخارج اسوار الكرملين ، يصعب ان استريح فى مكان ما بموسكو بمثل الراحة التى اشعر بها فى اى مكان من لينينجراد .

وكما قال أحد المرافقين لى والذى يتكلم العربية بصعوبة « ان لينينجراد محتف كبير » وهو يعنى بلا شك متحف كبير .

فعلا .. لينينجراد ليست مدينة، ولكنها تحفة ثمينة من جميع نواحيها

الارميتاج قصر الشتاء

ورغم تعدد المتاحف فى لينينجراد بمختلف انواعها وانماطها واحجامها .. الا ان المكان الوحيد الذى يجتذبنى دائما كلما هبطت على المدينة .. متحفها الحضارى والفنى الهائل .. « الارميتاج » .

والمعروف ان الارميتاج هو متحف للفنون التشكيلية .. لاعمال التصوير والنحت من مختلف انحاء العالم .. ولكن واقع الامر ان « الارميتاج » عبارة عن خليط من المتحف الحضارى والمعمارى والفنى .

ورغم أننى زرت متحف الارميتاج منذ عدة سنوات واكتسبت بعض الخبرة فى دروبه ، الا اننى فشلت هذه المرة أيضا فى أن أضع لنفسى مخططا أزور على هداه هذا المتحف الجامع الشامل . متاهة ممتعة ، كلما أمعنت فيها تيها تضاعفت متعتك ، وكأنك ستقضى بقية عمرك فى هذا التيه الثقافى الممتع .

٢٥ كيلومترا من المتحف

وقبل أن اتحدث عن بعض مايحتويه هذا المتحف ، يهمنى آن أعطى القارىء صورة لمبنى الارميتاج نفسه الذى يعتبر من وجهة النظر الفنى عملا خلاقا .

فالارميتاج يعتبر اكبر متاحف الاتحاد السوفييتى قاطبة . يضم نماذج للحضارة والفن تمتد على مدى يزيد على قرنين من السنين ، ولتتصور مدى اتساع المبنى حاليا، يكفى أن تعرف ان على الشخص الذى يريد ان يرى جميع الاعمال التى يضمها هذا المتحف ، عليه أن يقطع على قدميه ما يزيد على ٢٥ كيلو مترا « تقريبا المسافة بين القاهرة وحلوان » .

وقد بدأ جمع التحف التى يضمها هذا المتحف فى عام ١٧٦٤ وكانت المجموعة التى يضمها حينذاك لاتزيد على ٢٢٥ لوحة تم شراؤها من تاجر اعمال فنية المانى . والان يضم المتحف مايزيد على مليونين ونصف مليون من التحف .

وقصر الارميتاج كان فى الاصل المقر الشتوى للقيصر ، واكتسب هذه التسمية الحالية ، بعد أن تولى كبار المهندسين بناء الامتداد الجديد للقصر على شاطىء نهر الينفا فى أواخر القرن الثامن عشر .

وفى أيام ثورة اكتوبر الاشتراكية قام الحرس الاحمر بالاشتراك مع بعض العناصر الثورية من الجيش والبحرية بقصف المبنى، حتى تمكنوا من احتلاله

ومتحف الارميتاج من الداخل عبارة عن سوق فى بابل .. جميع اللغات تتردد من الزوار ومن الادلاء الذين يصاحبون الزوار والرحلات الجماعية .. رحلات سياحية من جميع انحاء العالم .. زوار متخصصون فى الفن التشكيل يتسمرون أمام اعمال كبار الفنانين العالميين فى خشوع ورهبة ولذة .. ورحلات جماعية تلهث نحو حجرة الذهب ، مارة بلوحات اقطاب الفن العالميين مر الكرام ، حيث تتجمع اكبر كمية من التحف الذهبية فى قاعة خاصة . سبعة آلاف زائر يوميا . بما يصل الى مايزيد على مليونين ونصف من الزوار فى كل عام .

وفى الدور الاول من الارميتاج تتجمع تحف من الحضارات البدائية منذ ٥٠٠ الف سنة قبل الميلاد ، وأعمال من القرن السادس قبل الميلاد لشرقى الاتحاد السوفييتى ، بالاضافة الى آثار فنية من مصر القديمة والشرق الادنى وامريكا واليونان وروما ..

ويضم الدور الثانى من المتحف قسمين أساسيين ، الحضارة الروسية ، وحضارة غرب أوربا، من القرن الخامس عشر وحتى عام ١٨١٢ بالنسبة للقسم الروسى . ومن القرن الحادى عشر حتى القرن التاسع عشر بالنسبة لغرب أوربا ، وفى هذا القسم أعمال هامة لفلاسكيز ، ورمبرانت والجريكو ، وتسيان ، وغيرهم من عشرات الفنانين المصورين والنحاتين فى هذه الفترة الزمنية .. كما تضم صالة خاصة أعمالا لدافنشى ورفاييل . والى جانب الاعمال الفنية كالتصوير والنحت نجد اقساما خاصة للنسيج والسجاد والخزف والزجاج والالات بتصميماتها الزخرفية ، قبل أن تتخلص من هذه اللمسات الفنية فى العصر الحديث .

ويضم الدور الثالث جناحا ضخما تتكدس فيه اعمال الفنانين التشكيليين الاوربيين فى القرن التاسع عشر وهى حتى منتصف القرن العشرين، من فرنسا والمانيا ، والنمسا ، وايطاليا ، وبلجيكا ، وفنلندا بالاضافة الى فنون الدول الاشتراكية صالة كبيرة لاعمال بيكاسو من مختلف مراحل انتاجه ، سيزان ، ديران ، رودان ، جوجان ، رنوار ، فرنان ليجيه ، براك الى آخر هذه القائمة . مئات الاصول لاهم الاعمال تاريخ الحركة الفنية .

ويضم هذا الدور أيضا قسمين، قسم لنتاج الحضارة والفن فى دول الشرق والشرق الاقصى ، وقسم آخر يضم متاحف مستقلة للعملات القديمة ، والميداليات ، وغيرها من التحف الصغيرة .

تخمة العين

هذه صورة سريعة متعجلة غير دقيقة لما تحتويه المبانى العملاقة لمتحف الأرميتاج ، وحاذر أن تحاول زيارة هذا المتحف فى مدى يومين أو ثلاثة كما فعلت مع الصديق الفنان جمال كامل . حتى لاتحتاج الى حمامات ساخنة للقدمين ، ونوم عميق لساعات طويلة حتى تستريح العين من التخمة البصرية التى تصيب كل مهتم بالفن يتاح له أن يزور هذا المكان العجيب . تخمة بصرية ، تبعث الدوار الى رأسك .

ولكن ماباليد حيلة .. الوقت المتاح محدود ، والرغبة فى مشاهدة كل شىء لايمكن ان تقاوم .

شىء وحيد لن تنتبه له وانت تسعى فى طرقات متحف الارميتاج وانظارك مشدودة الى اللوحات الممتدة على مدى الخمسة والعشرين كيلو مترا .. ارض المتحف .. الباركيه الخشبى الذى يعتبر فى حد ذاته تحفة لاتمل من تاملها ..

خاطر واحد

وبعد هذه الجولة المتواصلة ، خرجت مع الفنان جمال كامل ، بعد أن تلفعنا بالبالطو والكوفية والقفاز ووضعنا غطاء الرأس الخاص من الفرو الذى يتدلى على الاذن حماية لها من البرد القارس وما يفعله فى الاذان والانوف .. وواجهنا نهر الينفا الضخم وقد تحولت مياهه الى ارض جليدية متجمدة ترتسم على سطحها بقايا تكسرات الامواج الدقيقة .. وعلى مرمى البصر تربض وسط هذا النهر المتجمد الطرادة « أورورا » التى اطلقت أول مدفع اعلانا لقيام الثورة ، ومن حولها العمائر الجميلة التى تتشكل منها لينينجراد . صمت عميق يخيم علينا وخاطر واحد يلح علينا معا .. أين متحف الفن الحديث فى القاهرة .. وهل انقضى الامل فى احيائه بعد أن تحولت عمارته اللطيفة الى أنقاض فندق لم ترتفع حوائطه حتى الان ؟!

وولتكس

WOOLTEX

وولتكس .. البطاطين .

إلى أوروبا
والبلاد العربية

إنتاج: الشركة المصرية لغزل ونسج الصوف



مذكرات الخنافس ٣

إعداد: يوسف جبرا

- عندما القوا بـ"رنجو" إلى الشارع .. لأن شكله لم يعجبهم!
- ١٥ مليونا .. يشاهدون الخنافس فى حفلة واحدة !
- شركات الملابس .. توقف إنتاجها .. لتصنع ملابس الخنافس فقط!!

اجتمع الخنافس الاربعة ، واحدا وراء الآخر ، وكونوا الفرقة التى هزت العالم .. والتى أصبحت فى فترة من الفترات مودة العصر. لكن هذه البداية لم تكن سهلة . فان أحدا لم يتقبلهم بسرعة . كان الجمهور الانجليزى يقف أمامهم مترددا . وكان أصحاب صالات الحفلات ، يترددون أمامهم كثيرا . لكن ابشتين ، اهتم بهم ، وطبع لهم عددا من اسطواناتهم .. ثم قاد حملة دعاية ضخمة من أجل نجاحهم . وحدثت أول علاقة حب بين الخنافس الاربعة . فقد أحب جون لينون صديقته كنثيا

وحملت (كنثيا) صديقة «جون لينون» وتقول انها كرهت ذلك لانه سوف يقيده .. لكنه تزوجها .. لم يحضر الزواج أحد .. ويقول « جون » انه لم يسمع لكلمة من كلمات المسجل فى مكتب الزواج لان صوت احدى آلات البناء خارج المكتب طغى على كل شىء .. ولم يقدم اليها أحد اية هدية .. واجتهدوا فى أن يخفوا نبأ زواجه عن المعجبات .. ولكنه تسرب .. وتعلق « رنجو » بواحدة منهن اسمها « مورين » .. لم تكن تجرؤ على الظهور معه فى الاماكن العامة خشية ان تمزقها الاخريات .. ولهذا السبب كان « لينون » لا يجرؤ على الظهور مع زوجته .. حتى عندما وضعت وليدها بعد ذلك فى المستشفى لم يستطع أن يزورها الا متنكرا ..!!

وطبعت أول اسطوانة للاربعة الذين نعرفهم الان فى آكتوبر ٦٢ .. وتخاطفها المعجبون .. وأذيعت للمرة الاولى من راديو «لوكمسبورج» الذى تهتم برامجه بالموسيقى الجديدة وتحرص على ارضاء عشاقها .. ومع ذلك فقد ظل ترتيب تلك الاسطوانة (أحبينى .. كثيرا) هو ١٧ فى قائمة مايطلبه المستمعون .. وقرر الناشر ان يلحق بها اخرى وفى الحال .. وفى أستفتاء اجرى على الفرق الغنائية

اذ ذاك جاء ترتيبهم متأخرا .. لكن ناشرهم كان قد ابتدأ يؤمن بهم .. وظهرت الاسطوانة الثانية فى يناير ٦٣ مع شىء من الدعاية عنهم فى احدى الصحف الفنية الرائجة .. وفى منتصف فبراير اذا هى الاسطوانة (رقم ١) فى السوق .. واستطاعوا عندئذ أن يوقعوا عقد أول رحلة دولية لهم ..

« سجل الخنافس اسطواناتهم الاولى الناجحة .. ولكن لم يكن هذا كافيا ليصلوا الى القمة واحتاجوا الى مزيد من الصبر والكفاح ليحققوا ما حققوه .. »

مشكلة الاعلان

تعاقدوا مع ناشر جديد ومغن سابق اسمه « ديك جيمس » .. وكما استخف بهم سواه عند أول لقاء كان تعليق « ديك جيمس » عليهم ((**وهل يأتى شىء طيب من ليفربول ؟**))

لكنه ما لبث أن عاد واعترف بأن الاسطوانات التى سجلوها من أفضل ما عرفه السوق فى تلك الفترة ..

وبدأت الشركات التى تسجل لهم تحيطهم باطار من الدعاية على الطريقة الامريكية المعروفة .. فاللون المفضل عند « لينون » مثلا هو الاسود .. والتسريحة التى يحبها فى البنات هى التى صفتها كذا وكذا ..

الخنافس الاربعة .. لم يقبلهم الناس فى البداية .. ثم أصبحوا ظاهرة .. غطت العالم كله ..



منظر لا يسر

قلنا انهم تعاقدوا على أول رحلة لهم يطوفون فيها مجموعة من البلاد .. أما متعهد هذه الرحلة فكان قد أرسلهم في رحلة قصيرة من قبل وفشلوا فيها .. لكنه هو شخصيا كان قد أحبهم .. وكان الجديد فيها انه الحق بهم « ماكييرة » ممتازة كان لها الفضل في اصلاح أشياء كثيرة في مظهرهم .. يقول « رنجو » : كنا نحاول أن نستخدم بعض المساحيق ، ولكننا نبدو في النهاية مثل الهنود الحمر ..

اما خارج المسرح وبدون اى ماكياج فلم يكن منظر أحدنا ليسر الخاطر كثيرا .. وفي مدينة جلاسكو خلال هذه الرحلة حدث ذات ليلة ان ألقي بي خارج صالة من صالات الرقص الراقية .. لان شكلي لم يعجبهم .. ولو كان اى واحد من الثلاثة الاخرين مكاني لحدث له نفس الشيء !

متاعب ونجاح

ورغم أنهم لم يسجلوا الا نجاحا متوسطا في تلك الرحلة .. فان المتعهد نفسه أرسلهم في واحدة أخرى في الشهر التالي - مارس ٦٣ - وربما كان السبب هو أن أغانيهم تقدمت الى المركز الثالث في عالم الاسطوانات .. وبدأ ممثلو هذه الشركات يصفونهم بـ « صوت ليفربول » .. وفي بداية صيف هذا العام حصل الخنافس على أول « أجازة » لهم وكانت قصيرة .. قضوها في « جزر كناريا » .. وهناك أشرف « بول ماكارتني » على الغرق ذات صباح عندما ابتعد عن الشاطيء .. ثم رجعوا ليقوموا برحلتهم الكبيرة الثالثة .. **واعترف بهم العقد الذي وقعوه هذه المرة نجوما .. اذ وضعهم في القسم الاخير من البرنامج حيث يوضع النجوم .. ولو انهم بينهم وبين أنفسهم، كانوا لا يزالون يعملون حسابا لكل مغن لامع يشترك في البرنامج معهم .. ولدرجة أنهم اوشكوا مرة أن ينهالوا ضربا على جورج هاريسون - اصغرهم - لانه كان السبب في ان يضم المتعهد الى البرنامج احدى الفرق المنافسة** زلة لسان .. قال أمام المتعهد ان هذه الفرقة تعجبه .. على أن الرحلة كانت ناجحة جدا وآية ذلك ان كلا من المتعهد ومساعده فقدا أكثر من ١٨ كيلو جراما من وزنه. فلم يكن أحدهما يجد الوقت ليأكل أو ينام .. ولم يقدر المساعد على الاستمرار فاستقال .. واختار المتعهد أحد المصارعين القدامى ليحل محله .. ولكنه اضطر لان يطرده ست مرات خلال أسبوع واحد .. فلم يكن يفقه شيئا في حاجات الفرق الموسيقية .. بل كان لا يميز حتى بين الالات فيسبب لهم كثيرا من المتاعب .. وفي احدى الليالي - في لندن - أضاع الجيتار الذي يعزف عليه « لينون » .. واكتشفوا ذلك قبل بدء الحفل بلحظات ..

وأخيرا على القمة

في يونيو من ذلك العام احتفلوا بعيد ميلاد « لينون » في ليفربول وشربوا حتى فقدوا وعيهم .. وكانت النتيجة أن ضرب المحتفل به أحد مندوبي شركات الاسطوانات « علقة » لن ينساها .. لانه وهو سكران - المندوب - قال للينون كلمة فهم منها أنه يصفه بـ « الشذوذ » .. وقد رفع المضروب بعد ذلك دعوى تعويض على « لينون » .. وصالحه هذا بمائتي جنيه ..

ويقول لينون : **منذ تلك اللحظة لم أضرب احدا .. ولا اظن انى سوف افعلها ثانية !..**

وفي أغسطس احتفلوا بعيد زواجه الاول .. وبختام رحلتهم الناجحة .. وفي نفس الشهر سجلوا أسطوانة جديدة .. قبل أن يسجلوها كان مطلوبا منها نصف مليون نسخة !

وليلة ١٣ أكتوبر ٦٣ سجل احتلالهم المركز الاول في عالم الغناء .. وكان ذلك في « بالاديوم لندن » .. في حفل أذيع بالتليفزيون على ١٥ مليونا من المشاهدين .. باب الصالة من الخارج يستحيل أن تصل اليه خلال ألوف المعجبات والمعجبين .. والسيارات الواقفة .. وأكوام الهدايا .. وأكوام البرقيات .. وكان طنين الواقفين بالخارج يملأ الاستوديو رغم الابواب الخاصة التي تمنع الصوت .. فيجد المهندسون صعوبة بالغة في التسجيل

وخاف رجال الشرطة على سيارة الخنافس أن تتحطم .. وعلى سائقها أن يقتله المتزاحمون .. فابعدوهما واخفوهما في طريق جانبي .. فلما انتهى الخنافس من التسجيل وخرجوا مع مدير أعمالهم لم يستطيعوا أن يصلوا الى السيارة الا بعد ساعات .. وطلع فجر اليوم التالي ليحتل خبر الانتصار وصورهم الصفحات الاولى من أكبر الصحف .. ولم تعلق هذه على آرائهم ولكن على كل ذلك الضجيج الذي قضت فيه لندن ليلتها .. والذي اطلقت عليه اسم الـ « بيتل مانيا » .. اى ((جنون الخنافس))

ومنذ تلك اللحظة أصبح معنى كلمة ليفربول .. المدينة التي جاء منها الخنافس !

وتمثلت الـ « بيتل مانيا » على أثر ذلك فيما ابتدعه البعض لهم من تماثيل صغيرة .. وميداليات تحمل صورهم .. وألبومات ... وأحزمة .. وقمصان وسترات بدون « ياقة » .. بل و « باروكات » تقلد تسريحاتهم .. ومن المصانع ما تفرغ للعمل ليل نهار في انتاج هذه الاشياء خاصة بعد أن راحت تطلبها جهات محترمة مثل كلية ايتون .. وبعض أفراد الاسرة المالكة

والى الاسبوع القادم

أنا عصبية ولا أتنازل عن رأيي!

نادية لطفي

تحقيق :
حسين عثمان

منذ حوالى عامين لم أر نادية لطفى الا على شاشة السينما وفى مسرحية بمبة كشر .. لم التق بها شخصيا خلال عامين الا هذا الاسبوع فقط .. فى فيللا المخرج حسن الصيفى حيث يجرى تصوير فيلم « نشال رغم أنفه » الذى ينتجه ويخرجه لحسابه وتقوم نادية ببطولته مع احمد مظهر وأمين هنيدى وثلاثى اضواء المسرح .. وشاءت ظروف تصوير الفيلم ان تنتظر نادية ساعة تقريبا حتى ينتهى تصوير بعض المشاهد التى لاتشترك فيها .

خلال هذه الساعة تطرق الحديث بيننا الى موضوعات شتى .. وشعرت ان ابرز ما فى شخصية هذه الفنانة انها تتطور .. وانها اخذت نفسها بقسوة شديدة لتحافظ على المكانة التى بلغتها فى الفن .. ان نادية اليوم غيرها منذ عامين .. وغيرها قبل عشر سنوات مضت .

● **واحدث اخبار نادية لطفى انها تستعد لتقوم ببطولة فيلم « الرجل المناسب » امام امين هنيدى والثنائى « دريد ونهاد » اشهر ثنائى فكاهى فى سوريا ولبنان ، ومن المنتظر ان يشترك احمد رمزى فى هذا الفيلم ، فقد ارسل اليه تحسين القوادرى منتج الفيلم برقية يستدعيه للحضور الى القاهرة ليقاسم نادية لطفى البطولة ..**

● قالت لى نادية لطفى .. لقد قرأت سيناريو هذا الفيلم الذى كتبه أبو السعود الابيارى ، وسيخرجه حلمى رفلة .. أبرز ما فى السيناريو انه تطوير بالفيلم الفكاهى فى السينما العربية .. ولهذا قبلت العمل فيه ، فأنا لا يمكن ان اقبل العمل فى فيلم قبل ان اقرأ السيناريو وادرسه دراسة جادة ، فالجمهور لم يعد يرضى عن اعمال « نص نص » ، انه يطالب دائما بالكمال .. انه جمهور واع جدا .. لقد اصبح يرفض الافلام التى تستهتر بعقليته

وقلت لها :

● **الملاحظ ان حياتك الفنية تتطور دائما .. لم تستقر عند حد معين .. فانت منذ مثلت « النظارة السوداء » حتى آخر فيلم عرض هذا الموسم تقدمين فى كل فيلم شخصية جديدة .. فهل هناك تخطيط رسمته لعملك الفنى ؟**

– اساس هذا التخطيط هو احترامى لعقلية الجماهير .

● **ما الشىء الذى تبحثين عنه فى كل سيناريو يعرض عليك ؟**

– الفكرة الجديدة والدور الجديد .

● **ما احدث شخصية مثلتها فى السينما .**

– شخصية « نشالة » فى فيلم « كيف تسرق مليونيرا » . بنت ورثت النشل عن والدها ، وكانت طموحة ، فلم ترض بالحدود التى كان يعيشها أبوها .. وتطلعت الى ما هو ابعد من هذه الحدود ، وفى صراع مع المجتمع والقوانين تجرى حوادث القصة فى جو فكاهى .. أنا مشتاقة لمشاهدة دورى فى هذا الفيلم وأثره عند الجمهور .

● **وهل هذه الشخصية شبيهة بشخصية « ريرى » فى « السمان والخريف » ؟.**

– أنها نموذج من النماذج البشرية الشاذة التى وجدت نفسها مسوقة الى طريق ليس لها الخيار فى اختياره .. المجتمع هو المسئول عن الهاوية التى تعيش فيها .

● **اذا لم تجدى الفكرة الجديدة والدور الجديد فما الذى تفعلينه .؟**

– أرفض السيناريو فورا ..

● هكذا تسير نادية لطفى فى حياتها الفنية .. احترام لعقلية الجمهور يكلفها رفض الاف الجنيهات اذا جاءت على حساب الجماهير .. دراسة واعية جادة لكل سيناريو يعرض عليها .. وعندها القدرة على الحكم على العمل الجديد من الردىء ..

لم تقف ثقافتها عند حد .. اوقات فراغها تقضيها كلها فى القراءة .. مكتبتها الخاصة حافلة بكل الانتاج الادبى لمعظم الكتاب العرب .. والاجانب .. فان اجادتها لبعض اللغات الاجنبية ساعدتها على ان تقرأ لاشهر كتاب هذه اللغات ..

● انها بسيطة فى حديثها .. تشعر وهى تحدثك ان كل ما فى قلبها يجرى على لسانها ، ورغم ذلك تحس ان وراء هذه البساطة ذكاء حادا ونادرا .. فى عينيها براءة الاطفال .. ولكن حديثها رغم كل بساطته يؤكد أنها شخصية تتميز بميزات النساء العبقريات

● **قالت لى .. انا لا ابدا الاعتداء على احد .. ولكننى « صعيدية » .. وانا طيبة حين اجد خصمى اضعف منى .. اقبل التحدى ولا انسحب من أية معركة الا اذا رفع خصمى الراية البيضاء**

● والمعروف عن نادية لطفى أنها عنيدة ولكنها تستمع دائما الى صوت العقل

● وهى تحترم الرجل المتحرر الذى يحترم المرأة ويعتبرها جزءا يساوى النصف فى المجتمع

● **الصحافة والرسم والتصوير كانت من هواياتها القديمة ولكنها انصرفت عن هذه الهوايات – مؤقتا – بسبب الفن ... ما زالت تحتفظ بالخواطر التى كتبتها وباللوحات التى رسمتها والصور التى التقطتها . لكن كل هذا سر لا تسمح لاحد ان يطلع عليه ، اللهم الا « الفازات » التى اونتها بنفسها وبعض لوحات لوجوه قريبة منها ..**

● اعصابها هادئة جدا .. لا يمكن لاى انسان ان يستفزها وتستطيع أن تدخل فى أية مناقشة وتستمر فيها الى النهاية مهما طالت المناقشة .. انها ترى فى المناقشات الجادة رياضة ذهنية ومتنفسا .. بشرط ان يكون الطرف الثانى فى المناقشة انسان هادىء الاعصاب لا يفلت منه الزمام ..

● **التمثيل فى مفهومها ليس حرفة ..**

ان على الممثل او الممثلة ان تفترض نفسها فى الظروف التى عاشت فيها الشخصية التى تمثلها .. من هنا تفوقت نادية فى الادوار الصعبة التى مثلتها وحازت فيها على اكثر من جائزة كانت آخرها جائزة الدولة . هذا العام ..

● غير انانية فى العمل الفنى .. يسعدها ان ترى احدى زميلاتها قد وفقت فى تمثيل دور فى فيلم تشترك فيه .. واحب الافلام اليها التى يوفق المخرج فى اختيار الممثلات والممثلين المناسبين لكل دور فمن رايها ان مستوى الفيلم لا يرتفع الا بالتناسق بين مجموعة العاملين فيه ..

● **ابغض شىء الى نفسها « الغرور » انها مازالت وبعد عشر سنوات من حياتها الفنية .. يحمر وجهها عندما تصفق لها** الجماهير .. وتعتبر الانسان الذى يسمح للغرور ان يتسرب الى نفسه – رجلا كان او امرأة – انه يحفر قبره بنفسه ..

● تحترم الناقد الذى يقول رايه بصراحة فى عملها الفنى ، وتكره الذى ينافقها ، وكذلك الذى لا يفرق بين النقد وبين « القذف » .

● **اخبارها المتصلة بالمسرح انها تستعد للقيام ببطولة مسرحية من اخراج كمال يس ستقدمها فرقة الفنانين المتحدين .**

أخبار قصيرة

● **الشقيقتان** نيللى وفيروز تشتركان فى بطولة فيلم « زوجة لرجلين » قصة وسيناريو صبرى عزت اخراج عبد المنعم شكرى وانتاج ماجد فيلم ...

● **فاتن حمامة** تعود للسينما المصرية بفيلم من اخراج حلمى حليم وانتاج مؤسسة السينما .. حلمى حليم بعد عودته من بيروت يبدأ بعد أيام تصوير فيلمه « كانت أيام » بطولة رشدى أباظة وصباح وعبد المنعم ابراهيم .. وأيضا تعود للسينما فى هذا الفيلم مريم فخر الدين .

● **المسرحية الجديدة** لفرقة كفر الشيخ المسرحية اسمها « الكفر » عن منصور مغنواتى الكفر الذى فقد صوته اثناء صراع عنيف .

● **معرض** عن المسلمين فى الاتحاد السوفيتى أفتتح فى الاسبوع الماضى فى اسوان ، بدار الثقافة

● **أغنية محمد حمام** الجديدة اسمها « يا عم يا خال » . يغنيها للتليفزيون . كلمات عبد الرحيم منصور . الحان على عشماوى . اخراج يحيى العلمى

● **فيلم عبد الرحمن الخميسى** الجديد أسمه « الحب والثمن » عن قصة للكاتب الانجليزى جاليز ويرتى . انتهى على الشوباشى من أعداد السيناريو له . ووافقت عليه المؤسسة

● **بليغ حمدى** يطير الى تونس والجزائر . معه محمد حمزه . لاستكمال جولتهما بالبلاد العربية لجمع الفولكلور العربى . ينتظران فقط ان ينتهيا من اغنية أم كلثوم الجديدة

● **« ريتشارد هاريس »** الممثل الانجليزى .. يظهر فى فيلم جديد كما ولدته أمه .. الفيلم مع ذلك ليس من أفلام الجنس .. يقوم « ريتشارد » بدور شاب غنى يقع فى أيدى الهنود الحمر فينكلون به .. يربطونه بحبل من رقبته الى أحد جيادهم ، بعد تجريده من ثيابه ، وعلى هذه الصورة ينقلونه الى معسكرهم

● **« الصعلوكة »** ستقدم على مسرح الجمهورية . تمثلها فرقة المسرح الكوميدى . بطولة سناء جميل . يشترك معها حسين قنديل

● **أصعب جواز** .. أول فيلم طويل يخرجه محمد نبيه للمؤسسة يبدأ تصويره بعد اسبوع . سيناريو رمضان خليفة .. بطولة زيزى البدراوى .. عبد المنعم مدبولى ، محمد عوض ، مديحة كامل ـ يساعد فى الاخراج عاطف البكرى وحمزة الشيمى وهما من خريجى المعهد العالى للسينما

● **السيد بدير** أصبح جدا للمرة الثانية .. رزقت ابنته سميرة بطفلة أسمتها وجدان .. زوج سميرة هو مجدى مجاهد الممثل بالمسرح القومى

● **الراوى** فى مسرحية دائرة الطباشير القوقازية ـ عبد العظيم عويضة ـ يسافر الى كوبا مع الفنان مدحت عاصم ليقدم اغنية احتجاج

● **شادى عبد السلام** المخرج السينمائى ومهندس الديكور عاد من روما الاسبوع الماضى بعد أن شاهد نسخة العمل من فيلمه « المومياء » حيث تم طبعه وتحميضه هناك .. اصطحبه فى روما المخرج العالمى روسيللينى

● **« كاترين هيبرن »** نزلت ميدان الاخراج .. تستعد للاخراج فى لندن وباريس وأول أفلامها اسمه «مارتا» .. ميزانيته مليون دولار ..

● **رشدى اباظة** وشمس البارودى ، وسعيدة جلال ويوسف شعبان ، يقومون ببطولة فيلم «برىء فى المشنقة» .. من اخراج حسام الدين مصطفى

● **بروفات «ميرامار»** استؤنفت . هذه المسرحية سيقدمها المسرح الحر يوم ٢ يناير القادم .. كانت البروفات قد توقفت حوالى اسبوعين للتفرغ لمسرحية الافتتاح وهى « برعى بعد التحسينات » التى تعرض حاليا

● **سعد نديم** مدير المركز القومى للافلام التسجيلية والقصيرة بدأ فورا اجراءات تعيين خريجى دفعة معهد السينما هذا العام .. دون انتظار لقرار القوى العاملة

● **صباح** بعد وصولها الى القاهرة بثلاثة أيام سجلت أول أغنية لها من تلحين محمد عبد الوهاب .. ستغنى هذه الاغنية فى حفلات التليفزيون ..

أخبار قصيرة

● **منتصف الشهر** القادم .. يبدأ تصوير فيلم « هانم » .. قصة وسيناريو وحوار عبد النور خليل . اخراج حلمى حليم .. بطولة سهير المرشدى . محمد رشدى . عزت العلايلى ، رشوان توفيق

● **مؤسسة السينما** ، تدرس سفر المخرج كمال عطية الى انجلترا أو اليابان لعمل الحيل السينمائية الخاصة بفيلم « المؤامرة » .. الذى انتهى تصويره . الفيلم بطولة ماجدة الخطيب

● **يقال أن** هناك مشروع أوبريت تشترك فيه فرقة رضا مع صباح ، ويقدم على المسرح ..

● **« شياطين البسفور »** أول انتاج مصرى سورى تركى يصور بين القاهرة وتركيا .. تحسين القوادرى منتج الفيلم بالاشتراك مع مؤسسة السينما .. عاطف سالم سيخرجه فى مارس القادم

● **الفيلم الذى** تعود بهزبيدة ثروت الى السينما اسمه « حارة النصارى » انتاج عدنان الحوت واخراج كمال الشيخ ..

● **يوسف وهبى** طلب فتحية عبد الغنى لتمثل مع فرقته فى رحلتها الى ليبيا . فتحية ممثلة بالمسرح القومى ..



حكايات صالح جودت فى العدد القادم

● **من المتفرغين** لدراسة الاخراج السينمائى فاروق حجاج . يعمل مشرفا على العلاقات الثقافية والفنية بوزارة الثقافة . حصل على موافقة بتفرغه لدراسة الاخراج والسيناريو بمعهد السينما ..

● **معمل تحميض** مصرى آخر استكمل امكانياته الحديثة . يحمض فيه الآن فيلم حسن الصيفى « صراع المحترفين » ، وعدد آخر من الافلام الجديدة ، وتعد نسخ جديدة من فيلمى « قطار الليل ولحن الخلود » ، هو معمل اعتماد رشدى ..

● **أحدث دواوين** الشعر : « عيون بنات القاهرة » لمؤلف الاغانى على الباز

● **نهاد قلعى** الممثل الكوميدى السورى يزور القاهرة الآن .. نهاد وزميله دريد لحام سيقومان ببطولة فيلم سورى يصور فى القاهرة اسمه « الرجل المناسب » يخرجه حلمى رفلة ..

● **سميرة أحمد** سافرت الى بيروت لتلتقى بزوجها أديب جابر هناك .. ثم يطيران معا الى استانبول حيث ستعمل سميرة فى فيلم لبنانى - تركى ..

● **تقليد جميل** .. العاملون فى فيلم « غموض » اجتمعوا فى حفلة أفطار معا .. بدعوة من بطلة الفيلم سهير حمدى ..

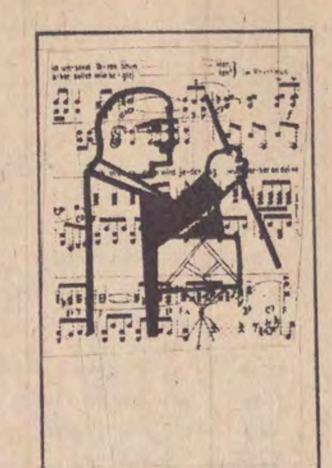
● **مسرحية رشاد** رشدى الجديدة اسمها «نور الظلام» ..

● **« الناس ورمضان »** لم يقدم هذا العام فى رمضان . كان يقدم عادة امتدادا للبرنامج الاذاعى « الناس والخريف » . أيضا ينتظر الا يقدم « الناس والخريف » بعد العيد ..

● **طلعت حسن** المدير السابق لفرقة نجيب الريحانى أنشأ مسرح عمر الخيام بالزمالك، وقد تعاقدت معه فرقة المسرح الضاحك على أن تعمل عليه لمدة أربعة أشهر

● **«البرتين سارازان»** الكاتبة الفرنسية الشابة.. بدأت رواياتها تجذب السينمائيين بدلا من روايات « ساجان » .. والتى هبطت اسهمها كثيرا فى المدة الاخيرة بعد ان اتفق عدد من النقاد على انها تكرر نفسها .. « العاصفة » احدى روايات « البرتين » تحول الان الى فيلم تقوم ببطولته « مارلين جوبير » ويصور فى « تونس » فى الاماكن التى تدور فيها أحداث القصة .. والمعروف أن « البرتين » هى نفسها كانت بطلة هذه القصة ولذلك فان « مارلين جوبير » تمثل شخصية المؤلفة ..

● **طروب** وصلت القاهرة لتعمل فى حفلات التليفزيون



بقلم
كمال
النجمي

الملحنون.. وموسيقى الحلل!

●● فى الايام الاخيرة من كل سنة أعتكف وأمرض واشعر بالحزن وأعجز عن الكتابة وأتفرغ للسماع والاطلاع وتأمل الحياة والكون كأننى صوفى قديم فى خانقاه السلطان قلاوون ..

نهاية العام تذكرنى بنهاية كل شىء .. حتى الكرة الارضية الضخمة التى يمشى بعضنا بخيلاء فوق ترابها ، ستنتهى ذات صباح أو ذات مساء وتتحول الى لاشىء، ويخلو مكانها فى الفضاء كما يخلو فى الشارع مكان عمارة قديمة انهارت على سكانها ثم اشترى انقاضها أحد المقاولين ..

هذه البداية التراجيدية لهذا المقال تبدو سخيفة فى نظرى وفى نظرك طبعا ، ولكن لا بد منها فى وداع سنة ١٩٦٨ ، ولا بد منها للتخفيف من عناء الاعتكاف والمرض والحزن الذى يثقلنى فى آخر العام

ومع هذا العناء لايخلو الاعتكاف من مباهج .. ومباهج الاعتكاف هى التفرغ للاستماع والاطلاع والتأمل ، كما قلنا ..

أما الاستماع ، فقد أدمنته أياما وليالى ، حتى استوعبت أغانى وألحانا وكلمات لم اعرف عنها شيئا طوال العام .. فانا برغم حبى للغناء واهتمامى به ، قليل الاستماع اليه فى الراديو ، وكثيرا ما يتحدث أصدقائى عن أغنيات لا أعرف عنها شيئا ، وكثيرا ما يتحدثون عن مسلسلات اذاعية لا أعرف الا اسمها . وفى العام الماضى كانت مسلسلة « شنبو فى المصيدة » أشهر من نار على علم - كما يقولون - ولكنى لم أستمع اليها ولو مرة واحدة ، برغم اعجابى الكثير بمن يمثلونها ، واعجابى الاكثر بمؤلفها الكاتب الساخر العجيب أحمد رجب .. وقد فاتتنى جميع حلقات هذه المسلسلة لانها كانت تذاع دائما وأنا نائم أو فى طريقى الى النوم ..

وفى العام الذى ينتهى بعد أيام اكتشفت انهم يعيدون اذاعة المسلسلات صباحا ، فقررت أن انتظرها كل صباح ، ولهذا لم تفتنى الا حلقات قليلة من مسلسلة « العتبة جزاز » للثلاثى المرح : مدبولى والمهندس وشويكار ..



اسمهان .. صوت لاينسى

أما الاغانى التى لحنها الملحنون وغناها المغنون - والمغنيات طبعا - طوال العام الماضى فقد التقيت بها واحدة واحدة فى أيام الاعتكاف .. وبعد أن سمعت الكثير منها اكتشفت أن الحزن هو مادتها الاولى .. فلو عصرنا اسطوانات مطربى ومطربات سنة ١٩٦٨ لاستطعنا أن نغسل بدموعها وجوه هؤلاء المطربين والمطربات جميعا ..

وقد يدهشك أن هذه الاغانى الحزينة تسبح فى بحر من الايقاعات الراقصة والشخلعة ، وتكاد أصوات المطربين والمطربات تضيع فى ضجيج الاوانى النحاسية والصفافير والطبول والالات الكثيرة التى تذكرك بدكاكين الف صنف وصنف ، أو مليون صنف وصنف،

وما زلت أتذكر كلمة ظريفة قرأتها منذ سنوات للمطرب محمد عبد المطلب ، فقد سأله محرر احدى الصحف عن رأيه فى الالحان الجديدة لبعض الملحنين ، فقال ان هذه الالحان عبارة عن ضرب مستمر فى الحلل - أو الاوانى - النحاسية التى تستعملها الستات فى المطبخ ، وأكد محمد عبد المطلب أنه لن ينخدع بالحلل والصفافير التى يستعملها بعض الملحنين الجدد ..

ان الحلل والصفافير وآلات ألف صنف وصنف التى استعملها الملحنون فى عام ١٩٦٨ باسراف لا حد له ، تدل على أن الاغنية المصرية تحاول أن تغطى بالاعيب الالات الموسيقية الغريبة ، عجزها عن التقدم ولو خطوة واحدة الى الامام .. لقد توقفت الاغنية المصرية ، وهى تحاول بالالات التى تشبه الحلل النحاسية والصفافير أن توهم مستمعيها بانها تتقدم وتتطور ..

لو كان ملحنونا صادقين فى تطلعهم الى التطور ، لحاولوا أن يقتدوا بالاخوين رحبانى .. ان هذين الاخوين النابغين قد عرفا أن طريق التطور فى موسيقانا ليس طريق الحلل والصفافير .. ولهذا تتسع المسافة كل يوم بين الاخوين رحبانى وبين غالبية الملحنين المصريين .. فالاخوان رحبانى يتقدمان ويتطوران ، وملحنونا يستزيدون من الالات الموسيقية بغير داع ، ولمجرد تفخيم الشكل وتهويل الفورمة .. أما الجوهر فهو هو ، بل أقل مما كان ! ..

وقد جلست الى التليفزيون أخيرا أستمع الى عبد الوهاب القديم فى فيلم « الوردة البيضاء » .. ياله من ملحن عظيم ومطرب عظيم .. هذا هو عبد الوهاب الذى فتن الجماهير وما زالت فتنته للجماهير تقوم على ما تركه فيهم فنه العبقرى الذى يقدم فيلم « الوردة البيضاء » نموذجا باهرا منه ..

لقد حقق عبد الوهاب فى هذا الفيلم تطورا فى اللحن والاداء للاغنية العربية لا يكاد يصدقه المستمع الجديد .. ولو استمر هذا التطور بلا انقطاع منذ ذلك الحين لكانت الاغنية العربية الان فى الأوج ! ..

ترى ماذا كنا نسمع من الحان عبد الوهاب فى أغنية « ليلتى » للشاعر جرداق ، لو استمر ذلك التطور العظيم منذ سنة ١٩٣٤ حتى سنة ١٩٦٨ ؟! ..

لا أحاول أن أتحدث عن هذه الاغنية الان ، ولكنى أعترف بان الانطباع الذى تركته فى نفسى هو انطباع الحلل والصفافير والالات الموسيقية الكثيرة التى لا تؤدى عملا فنيا حقيقيا يتصل بالجوهر، لا بالاكسسوار ! ..

مع ذلك فان ألحان عبد الوهاب تصقلها فى أسماع الجماهير كثرة ترديدها ..

وغدا تصبح هذه الاغنية ذات حلاوة وطلاوة عندما تألفها الاسماع ، وتعطيها أم كلثوم من فنها ما تعطيها ..

ومن أغنية « ليلتى » .. الى أغنية « دخلت مرة فى جنينة » لمدحت عاصم وأسمهان ..

منذ سنوات لم أستمع الى هذه الاغنية التى لا تبلى جدتها واصالتها، وقد أتاح لى الاعتكاف أن أستمع اليها مرات ..

آه ثم آه من صوت أسمهان.. كنا فى صبانا نجرى وراء هذا الصوت .. وكان بعضنا يبكى عندما يستمع الى أغنية « دخلت مرة فى جنينة » وبقية أغانى أسمهان ..

ولما ماتت أسمهان غريقة فى ترعة الساحل بجوار المنصورة سنة ١٩٤٤ بكاها أكبر عدد من الشعراء منذ بكى الشاعر العباسى ابن الرومى المطربة « بستان » قبل ألف سنة ! ..

وما زالت قصة أسمهان تستهوى جيلنا نحن الذين بلغنا الاربعين أو تجاوزناها بقليل ..

ومنذ أسبوعين نشرت « الكواكب » مقالة بديعة لزميلنا مرسى الشافعى مدير تحرير مجلة « المصور » عنوانها « سعد وآمال » ..

وقد عرفنا نحن ابناء جيل الاربعين عاما وما فوقها من هى آمال من خلال السطور التى كتبها مرسى الشافعى برشاقة وبراعة نادرتين ! ..

ان مرسى الشافعى كاتب حقيقى موهوب ، ولكنه يكرس وقته كله للعمل الصحفى البحت ، ولو التفت الى الكتابة لجاء بالكثير من أمثال هذه القطعة الادبية الرائعة التى اضاء فيها ركنا خفيا من حياة المطربة آمال ..

ولست بحاجة الى أن أترجم كلمة « آمال » العربية الى كلمة « أسمهان » التركية أو الفارسية أو السريانية ! ..

ممثل تحت الاختبار

بقلم : عبد الفتاح الفيشاوى

قصة « مجرم تحت الاختبار » من الافكار العـــــابرة التى تطوف باذهان السينمائيين حيث لا تعتمد على نص روائى مكتوب، وتنبع من الاثارة والتشويق ، وتنطوى فى خفة وسرعة على بعض الاحكام التى تقول اننا الانولد وجراثيم الاجرام فى داخلنا ، ولكن الظروف الاجتماعية هى التى تشكل قدرنا .. وان كان المؤلف لم يحدد لنا هذه الظروف التى دفعت المجرم الى ان يكون من نزلاء ليمان طره .. ولكنه قدمه لنا « جاهزا » .. ودفعه الى الفرار من الليمان لتبدأ القصة مع شبيه له تقدم للقيام بدوره فى فيلم سينمائى عن حياة هذا المجرم المشهور ثم ندخل الى مسرح المفارقات والخناقات وضربات الرصاص وتلعيب العضلات ..

الفكرة ساذجة ، وضحلة ، وضيقة ، ولذلك جاء الفيلم قصيرا ، على الرغم من الاضافات التى لا مبرر لها .. وظهر ضيق القصة فى معالجة السيناريو ..

● **اتفق السيناريو وقتا فى تصوير عملية الهروب من الليمان، واضطر الى جلب عصابة من الخارج لمساعدة المجرم لكى يعتمد على نقطة واحدة تحرك احداث الفيلم وهى احراق سجين اخر يمت بصلة القربى الى زعيم العصابة ويتيح له فرصة الانتقام.**

● المفروض ان المجرم كان من مشاهير لصوص الخزن ، وهذا اللون من المجرمين يعتمد على ذكائه ، اكثر من اعتماده على عضلاته ، ولكن المجرم ظهر فى صورة قتال قتله .. وهى ابعد ما تكون عن لصوص الخزن ..

● **نقلنا السيناريو الى السيرك وتسكعت الكاميرا أمام البهلوانات واقفاص الحيوانات دون مبرر .. واذا قال الكاتب انه فعل ذلك لان نيللى تعمل بهلوانة فى السيرك .. فكان يكفى بضع لقطات سريعة أو على الاكثر يقحم السيرك فى الاحداث .**

● لماذا تجاهل حسن يوسف اعضاء العصابة عندما ذهب مع شرطة النجدة الى نقطة مرور الطريق الصحراوى لمنع حسن حامد من الهروب الى القاهرة ؟ .. مع انه الى بضع دقائق كان يتعارك معهما ؟ ..

● **لعل ضيق الفكرة قد فرض على احمد عبد الوهاب كاتب القصة والسيناريو الاطالة فى بعض اللقطات مما أفقد الفيلم الايقاع السريع .**

والملاحظ فى الاخراج ان عبد المنعم شكرى تفوق فى تسجيل المناظر الخارجية ، وظهر ذلك واضحا فى توزيع الحركة ، وتحديد لقطات المطاردة فى اول الفيلم .. ومن خلال الخناقات .. اما اللقطات الداخلية فكانت تقليدية تعتمد على الاركان ... والزوايا الضيقة .. ولن نغفر للمخرج حركة حسن حامد ، وهو يهبط امام الرصاص المنهمر عليه من زعيم العصابة دون ان تصيبه رصاصة واحدة .. هذه المشاهد غير الواقعية انتهت مع أفلام رعاة البقر الصامته ..

ولا شك ان احسن ما فى الفيلم موهبة جديدة ينبغى ان نشير اليها .. سعيد بكر ... المصور ... فقد تعامل مع الكاميرا معاملة جديدة حيث قلل من استعمال الشاريو « القضبان التى تحمل الكاميرا » ورأينا اللقطات غاية فى الواقعية .. لانه كان يمارس حركات موازية لنفس الحركات التى يسجلها دون ان تهتز يده ، ودون ان يقلل من القيمة الجمالية للمنظر .

●● **حسن يوسف** .. حاول ان يصنع شيئا .. ولكن ماذا يفعل ابو على فى شخصية مسطحة ؟

●● **نيللى** .. بنته حلوة .. جمال وجاذبية .. فقط ..

●● **سهير المرشدى** .. تحب التمثيل الى درجة انها تشبع دورها أكثر مما يطيق ..

●● **حسن حامد** .. فريد شوقى .. طبق الاصل ..

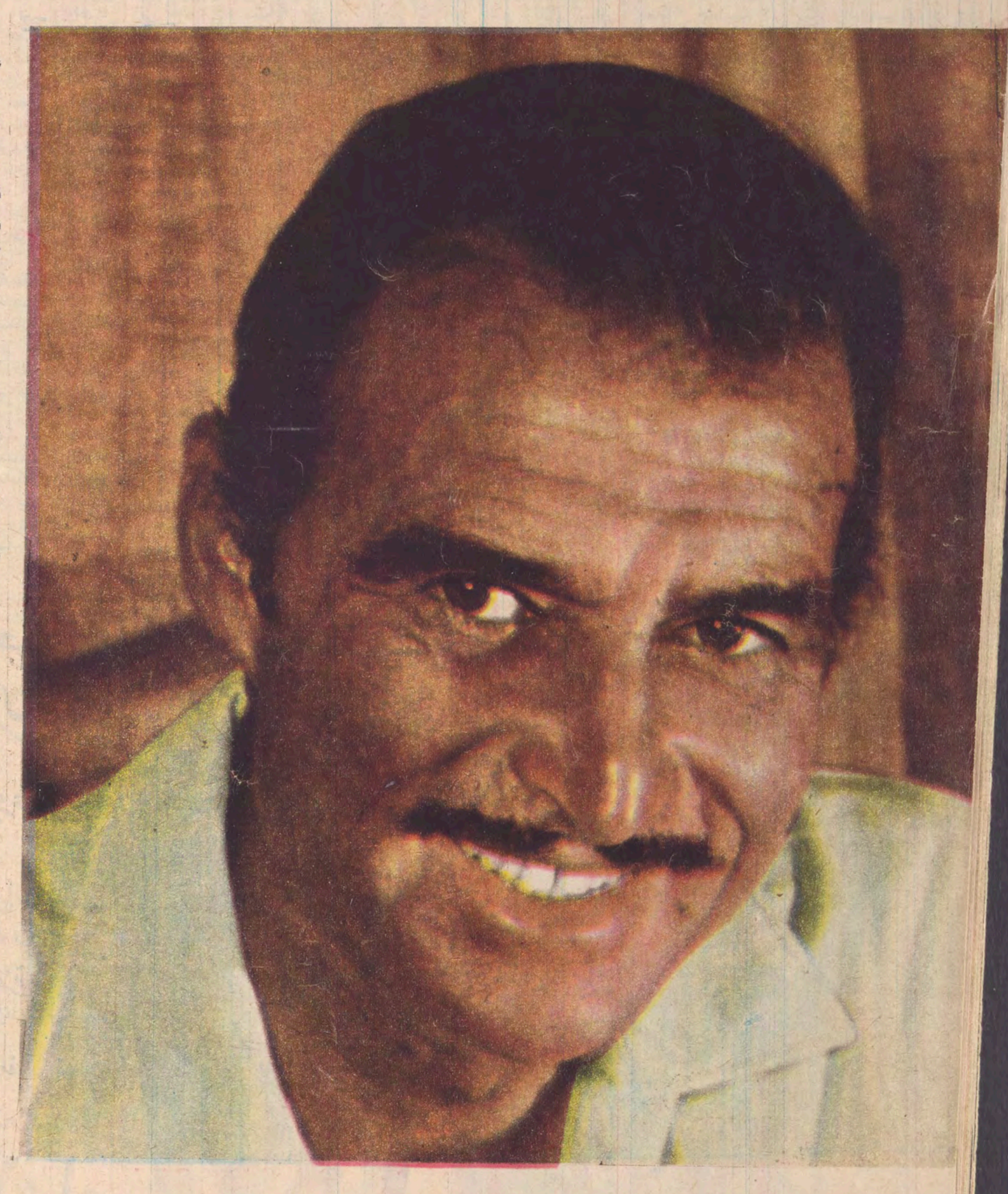
●● **نبيل الهجرسى** .. ممثل ممتاز اذا اعتنى بصوته ..

●● **حسن مصطفى** .. دمه خفيف

●● **سيف الله يسرى** .. اكثر من ممتاز



ناقد ملاكى



علاقة الفنان بجمهوره ، هى علاقة حياة .. بالنسبة للفنان . فمن طريق هذا الجمهور ، يستمد الفنان بقاءه . وكلما توثقت علاقة الفنان بجمهوره ، ارتفع نجمه ، وغلت اسهمه . فاذا هبطت هذه العلاقة .. هبط معها كل شيء .. ولذلك يحرص الفنان دائما على لقاء جمهوره بشكل أو بآخر . قد يلتقى به عن طريق الصحافة ، أو الاذاعة ، أو التليفزيون . من خلال برامجهما .. وقد يلتقى به لقاء منفردا مباشرا .. عن طريق الخطابات ،

وكثيرا ما يزعج الفنان .. قلة عدد الخطابات التى تصله . فهى كالترمومتر .. يعيش بها الفنان .. علاقته بجمهوره . هذه العلاقة هى نوع من النقد الذى يهم الفنان . فكلما زاد رصيد الفنان من الجمهور ، كان معنى ذلك انه فى صفه .. واذا قل الرصيد ، كان معناه .. ان الجمهور غير راض عنه . وينقلب ميزان النقد الجماهيرى من صف الفنان ، الى الصف المقابل له .. ليصبح ضده

ومن خلال خطابات الجمهور ، يستمع الفنان الى الرأى الذى يهمه فعلا ، ولا يستطيع ان يتغاضى عنه ، أو ينساه . لكن خطابات الجمهور قد تكون مجرد خطابات اعجاب ، وهى فى هذه الحالة . تصبح ايضا نوعا من النقد . ونادرا ، ما يرسل المعجب نقدا عن عمل فنى .. للفنان . **لكن**

لأحمد مظهر

احمد مظهر .. يملك شيئا آخر. هو بتعبير بسيط .. ناقد ملاكى يتـــابع دائما اعماله الفنية ، وينقدها اولا بأول . وامام هـذا الموقف .. يسهر احمد مظهـر كثيرا .. يقرأ خطابات المعجب ، ليرد عليه ، ويناقشه ..

علاقة قديمة

وعلاقة الناقد الملاكى بأحمـد مظهر ، علاقة قديمة ترجـع الى خمس سنوات ، من ايامها .. لم ينقطع الناقد الملاكى .. عن نقد فنانه . والغريب ان احمد مظهر لم يلتق مرة واحدة بناقده الملاكى كل ما يعرفه عنه ان اسمه **شحاته احمد زايد** . وانه يســكن حى السيدة زينب ، والغريب ايضا، ان النـــاقد الملاكى .. لم يطلب مقابلة احمد مظهر مـرة .. حتى الان ، وهذا موقف ، يتعجب له، **اكثر من ذلك .. ان شـحاته ، ارسل يقول لاحمد مظهـر ، انه يجب الا يرد على كل خطاباته ، وانما على كل عدد من الخطابات.. يمكن ان يرد عليها دفعة واحدة ، وعمل احمد مظهر بنصـيحة شحاته ، وبدأ يرسل له كل فترة خطابا مطولا ، يرد فيه على مجموعة الخطابات التى وصلته . اكثر من ذلك .. ان شحاته ارسل لمظهر مرة قصة فى ٨ صفحات فولسكاب .. وفيها قصة حياة مظهر منذ كان ضابطا فى سلاح الفرسان حتى الان .**

يقول احمد مظهر : ان شحاته ناقد معتدل . فهو لا يقســو فى نقده ، ولكن يناقش العمل الفنى الذى رآه ، بوعى ، وبفهم . وفى آخر خطاب له ، ويبدو انه شاهد عددا من افــلام مظهر التى لم تعجبه ، ارسل يقول : **« انك اذا استمريت فى تمثيل افلام مثل كذا .. وكذا .. فكل ســنة وانت طيب »** .

ناقد آخر

قبل ذلك ، كان لمظهر ناقـد ملاكى آخر . لـكن ذلك كان من مدة طويلة . ولم يكن النــاقد القديم .. مثل شحاته ، فقـد طلب لقاء مظهر ، وكان يجلس معه طويلا يناقشه فى اعماله .. حتى اصبحت هناك صداقة متينة بين الفنان وناقده ، وانتهى عهــد الخطابات ، واصبح اللقاء مباشرا بينهما .

وحادثة شـــحاته ، تذكرنى بحادثة عاشها الموسيقار الروسى العالمى تشايكوفسـكى .. الذى عرفه العالم فى القرن المــاضى ، ويعتبر واحــدا من عمالقـــة الموســيقى امثـــال بيتهوفن وموتسارت وشوبان .. وغيرهم . **كان تشايكوفسكى .. يتســلم خطابات من معجبة ، تتحدث فيها عن حبها له .. وتعلق على بعض اعماله الموسيقية التى كانت تحضر حفلاتها . وظل الموسيقار الكبير ، يتسلم هذه الخطابات . دون ان يعرف من هى صاحبتها .. حتى مات .**

ويقول مظهر : انه بالرغم من اعتدال شحاته فى نقده ، الا انه يحس به متعصبا له جدا ، ويبدو ان هذه حالة طبيعية ، ان يتعصب المعجب لفنانه ، ويخاف عليه من كل كلمة تقال . حتى ان شحاته ، جمع مرة عددا من آراء النقـــاد فى احد افلام مظهر ، ورد عليهم بخطابات خاصة . يشرح فيهـا وجهة نظره ، ويعلق على آرائهم التى لم تعجبه . وارسل لمظهـر نسخة من كل خطاب ارسله ... لكل ناقد .

خطابات المعجبين

كثيرا ما قرأت خطابات المعجبين لعدد من فنانينا ولم تكن تتعـدى طلب صورة موقعا عليها من الفنان. لكن خطابات شحاته احمد زايد . تبدو لفتة ذكية من المعجب، الذى يراقب احمد مظهر ويتابع اعماله، وينقده ، حتى انه لا يعجبه فيـه عدد من الافلام التى مثلها .

ويبدو مظهر سـعيدا بخطابات ناقـــده ، ويقول اننى اقرؤها بشغف ،واستمتاع . فان يحبك الناس ، فهذا شىء عظيم . وان يرسلوا اليك باهتمام .. فهذا شىء اعظم . انه المقابل الحقيقى لما ابذله .. وهذا اعظم مقابل .

تعلمت من الحياة

صباح

غنيت فى مسرحية « الاميرة هند » عدة اغنيات ، وقام عمى بتدريبى ، ثم استمرت الحكاية .. فذات يوم قال لى عمى اننا سنذهب الى الاذاعة اللبنـانية لأؤدى امتحانا فى الصوت ..وبعد ان انصرف عمى جلست على مقعد وأغمضـت عينى فيما يشبـه النعاس ، وأدركنى النعاس فعلا، ورايت فيما يرى النـائم اننى صرت مطربة مشهورة والنـاس تصفق لى ، وان صورتى ظهرت فى الصحف التى تتحدث عنى :

وفى اليوم التالى ذهبت الى مقر الاذاعة اللبنـانية مع عمى وأديت الامتحان .. فاذا النتيجة هى سقوطى فى الامتحان ..ولكننى لم أيأس ، بل واظبت على تلقى دروس فى الموسيقى والغنـاء .. وتدربت على لحن جديد مطلعه (خدنى معـاك) .. وتقدمت للامتحـــان مرة ثانية فنجحت واصبحت نجمة اذاعية ومسرحية

وبدأت الصحـف اللبنـانية تتحدث عنى .. ونشرت احدى هذه الصحف صورة لى فى حجم كبير شغل مساحة واسـمة من احدى صفحاتها .. ولم يخطر فى بالى حتى تلك اللحظـة فكرة الاشتغال بالسينما ، حتى فوجئت ذات يوم بزيارة احد السينمائيين او على الاصح موزع افلام مشهور، زارنا فى البيت وطلب من والدى نسخة جديدة من الصورة التى نشرتها الجريدة .. ولم يفصح عن غايته من طلب هذه الصورة ، ولكننى الححت عليه لمعرفة السبب فهمس فى أذنى انه سيرسلها الى احدى شركات السينما فى القاهرة

ويومها بدأت أحلم بأن أكون نجمة سينمائية .. وكنت كل يوم اصلى وأدعو الله ان يأتى رد من الشركة بالموافقة .. وبعد شهر فوجئت بدعوة لمقابلة السـيدة آسيا فى لبنان وما كادت ترانى حتى اخرجت الصورة من حقيبتها وقالت وهى تتطلع الى وجهى — ان الاصل أحسن من الصـورة بكثير . وغنيت لها بضـع أغان لبنانية بناء على طلبها وفى أول مقابلة وقعت مع والدى عقـدا لاقوم ببطولة فيلمين من انتاجها ورغم النجاح الذى صادفته منذ أول فيـلم الا اننى بذلت أقصى جهودى لان أكون دائما عند حسن ظن الجمهور بى ..

فقد تعلمت من حياتى الفنيـة ان لا يأس مع الحياة وان على كل انسان أن يكافح ويبذل قصارى جهده لكى ينجح فى الحياة

تلك دروس تعلمتها من حياتى الفنية وهى التى ملأت عقلى وقلبى وحددت اتجاهى فى الحياة ..





النص الكامل للمسرحية الوحيدة التى كتبها الفنان العالمى بيكاسو

الرغبة ممسوكة من الذيل!

● ترجمة : عبد المنعم سليم ● رسوم : مجدى نجيب ●

شخصيات المسرحية

* قدم كبيرة
* بصلة
* العاهرة
* ابنة العم
* مؤخرة مستديرة
* الاثنان باوواو
* صمت
* الالام النفسية_السمينة
* الالام النفسية الرفيعة
* الستائر

خلال الحرب العالمية الثانية وخلال ثلاث ليال من ليالى الشتاء انتهى بيكاسو من تاليف هذه المسرحية الاولى والاخيرة فى تاريخ حياته . والمسرحية عجيبة وفى كثير من المواقف سنرى أنه لا يوجد أى ترابط لا بين الحوار وبعضه البعض ولا بين الاشخاص أنفسهم . والنقاد فى الغرب اختلفوا ـ كما هى العادة ـ فى تقييمها فبعضهم رفضها رفضا مطلقا باعتبارها شيئا تافها والبعض قال أنها آخر روعة .. والمعتدلون قالوا أنه يمكن تشبيهها بمسرحية الملك (أبو) تاليف ((الفريد جارى)) أحد رواد مدرسة المسرح الحديث وأنا شخصيا لا أستطيع أو لا أرغب فى أن أمسك بالقلم لانقد أو لأقيم .. وأفضل أن أترك للقراء أن يفهموا من المسرحية ما يريدون .. فهى كلوحاته تحتاج الى رؤية مستمرة ووقت

ملخص ما نشر :

فى الجزء الاول من المسرحية ، وخلال الفصول الثلاثة التى نشرت .. يقدم بيكاسو انطباعا عاما .. له عندما كان يعيش الحرب العالمية الثانية . وليس هناك حوادث معينة يمكن أن تربط اجزاء الفصول . وليست هناك نقط معينة ، يمكن ان يتوقف عندها الحوار . وهذا الجزء الثانى .. هو تكملة لانطباع الرسام العالمى بيكاسو ..

الفصل الرابع

(دق أقدام)

العاهرة : اننى سوف أربح ! سوف أربح ! سوف أربح !

ابنة العم : أنا أيضا ! أنا ايضا ! انا ايضا !

الالام النفسيةالسمينة : سوف أكون الاول ! سوف أكون الاول !

قدم كبيرة : سوف أحصل على الجائزة !

مؤخرة مستديرة : سوف أحصل عليها !

بصلة : اننى الاولى دائما وسوف أكون الاولى !

صمت : سوف ترى . سوف ترى !

الالام النفسية الرفيعة : العصفورة أخبرتنى بذلك

عجلة الرهان تدور

ابنة العم : ياله من حظ ! لقد ربحت !

مؤخرة مستديرة : ٢٤ زائد ١٠ ٪ ٤٢ ولكنى أربح الجائزة أنا الاخرى . ويكون الحاصل ٢٤٩ الف . صفرين . ٨٩

الالام النفسية السمينة : أنها نمرتى التى ربحت الجائزة

العاهرة : ٦٠ زائد ٢٠٠والف، صفرين ، سبعة . اننى أيضا أربح الجائزة ! اننى أربح دائما

قدم كبيرة : ٤٤٤٩ ياللـه ! اننى بهذه الجائزة قد أصبحت بليونيرا ؟

صمت : ١٨٠٠ وداعا أيها البؤس . وداعا للبن والبيض وبائعة اللبن . أنا أول الراعين

مؤخرة مستديرة : ٤٢٥٤ أنا أربح الجائزة . أهنىء نفسى

ابنة العم : ثلاثة أصفار × ٩ اننى أربح الجائزة ! اننى أربح الجائزة ! اننى اربح الجائزة !

بصلة : ٣٩٢٤ . اننى أربح الجائزة . هذا صحيح

الالام النفسيةالسمينة : الجائزة هى ما أربحها

الالام النفسيةالرفيعة: ١٧٢١٥ لقد كنت أكسب الجائزة فى كل مكان

الستائر : (تتأرجح كالمجنونة) ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ . اننا نربح الجوائز . اننا نربح الجوائز ! اننا نربح الجوائز !

«صمت عظيم لبضع دقائق يبدو خلالها فى كوشة الملقن كمية من البطاطس تقلى فى مقلاة كبيرة فوق نار عالية ونسمع صوت القلى ونشم رائحته . ويزداد دخان البطاطس المقلى حتى يملأ الصالة الى درجة الاختناق »

ستار

الفصل الخامس

قدم كبيرة : (نصف ممدد على سرير سفرى . يكتب) الخوف من نزعات الحب ونزعات الغضب .. غرغرة المعدن السائل .



شعرها الصارخ بألم نشوتها فى لحظة الحب لعبة الحظ .. الخاصة بالكريستال الملتصق فوق زبد حركاتها المائعة المدلول . الحرف الذى يتبع خطوة خطوة . الكلمة المكتوبة على النتيجة القمرية المعلقة من ثناياها على الاشواك تكسر البيض المملوء كراهية وألسنة لهب ارادتها المليئة بشحوب زهرة الليلى .. تماما عند النقطة التى تسبح فيها الليمونة من اللذة . لعبة الولد المرسومة بالاحمر على حدود معطفها واللبان العربى الذى يتساقط من موقفها الهادىء يحطم الهارمونية الخاصة بذلك الصوت الذى يمزق الاذن .. الصوت المحصور فى مصيدة

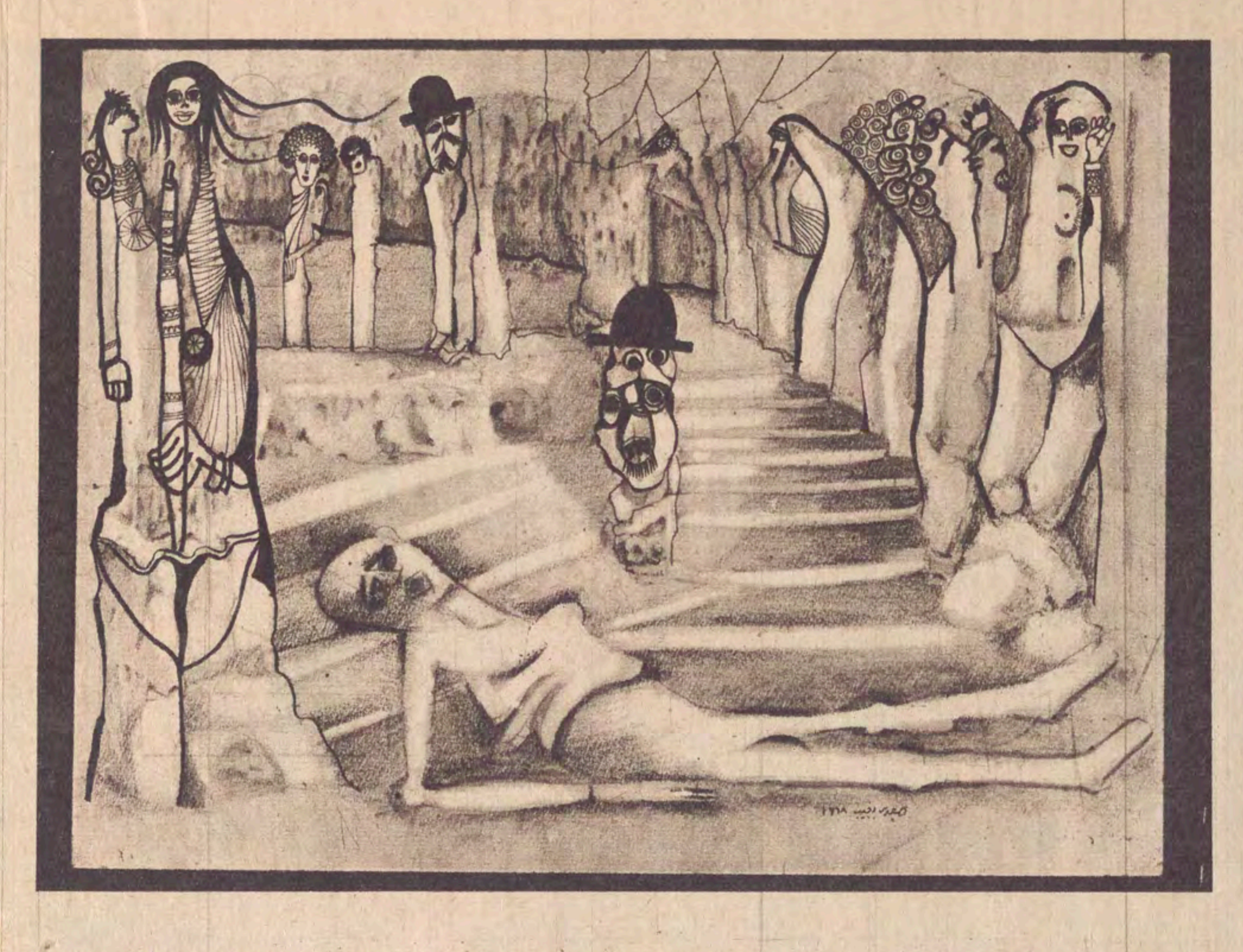
ان انعكاس تقلصات وجهها المرسومة على المرآة معطرة برائحة ذكية . جمود دمها على برك طيران الحمام الذى يتلقاها . سواد الجد الذى يمتص بأشعة الشمس لعابها الذى يضرب على مطرقة الرسم الذى حصل عليه بسعر الذهب يتطور الى سنابرة الرغبة فى مسكها بين أحضان المرء .. بقوة المرء المكتسبة وبالطرق غير الشرعية لتحقيقها .. أنا أخاطر بأن أمسك بها ميتة بين ذراعى، منتفخة مجنونة

خطاب غرام ، اذا شئت .. يكتب بسرعة ليمزق بسرعة . اليوم أو هذا المساء أو أمس . سيرميه فى البريد أصدقائى المخلصون . سيجارة رقم واحد ، سيجارة رقم ٢ ، سيجارة رقم ثلاثة ، واحد ، اتنين ، ثلاثة . واحد + اتنين + ثلاثة = ٦ سجائر . واحدة أخذت . الثانية (شويت) ، والثالثة حمرت على الحديد .. تدور أمام المدفأة . الايدى المدلاة من قطعة الحبل التى ربطت الى عجلة فى الشجرة الطائرة .. يضربوا ما شاء لهم الضرب جسدها الفينوسى الذى ليس به جمال ، بنعل خشن . الامعاء التى تركها بيجاجوس وراءه بعد المعركة ترسم صورتها على بياض وجمود رخام ألمها اللامع

جلبة الشيش غير المشبوك ، يخبطون أجراسهم السكرى على الالواح المجعدة بأحد صيحات اللذة اليائسة . ضربات شاكوش الورد ورائحة جدائلها الجميلة العفنة تضمخ الكباب بالقرفة وأوراق الكافور . يدان طائرتان .. منفصلتان عن الاكمام الدانتيل الخاصة بفستانها .. متربعة بعناية وموضوعة على قطيفة الكرسى الفوتيل .. متكئة على مقعد السماء المعلق فى اطار النافذة . أكثر الاسباب فاعلية ، قرب حلول الخطر ، والخوف والرغبات التى تدفعها ، لا يمنعها كل ذلك فى لحظة كهذه من الفرحة وهى متكئة على الكنبة الخضراء .. خضار الامل

العاهرة : (تدخل وهى تجرى) صباح الخير ، مساء الخير . اننى أعد لكم حفلة صاخبة . أنا عارية تماما . وأموت عطشا . اسرعوا واعملوا لى فنجانا من الشاى وبعض العسل. المخمر . أنا جوعانة كالذئب وأشعر بالدفء دعنى آخذ راحتى .. اعطونى فراء مملوء بالشعر حتى أغطى نفسى . وقبلنى أولا فوق فمى ، وهنا وهنا وهنا وهنا .. لا بد انى أحب حتى أحضر هكذا بهذا الاهمال ، عارية تماما لاسلم عليك وأجعلك تعتقد أنك تحبنى

←



وتريدنى أن التصق بك . أنا الحبيبة اللذيذة .. العشيقة المتحكمة فى أفكارى .. يا من تبدو العابد المتيم لجاذبيتى .. لا تقلق هكذا .. أعطنى قبلة لطيفة أخرى .. وآلافا غيرها . هيا الان هيا وأعد لى بعض الشاى .. وفى أثناء ذلك سأقطع هذا (الكالو) الذى على أصبع قدمى الصغير والذى يضايقنى .

قدم كبيرة يتقدم منها ويمسكها من ذراعها

العاهرة : (بعد العناق) ان لك طريقة فذة فى الاخذ والعطاء . انى مغطاة بالثلوج وأرتعد . أحضر لى طوبة ساخنة .

« يخرج . تجلس القرفصاء أمام كوشة الملقن ووجها الى الجمهور وتحرك وجهها فى تقلصات عجيبة لمدة عشر دقائق »

يا الله ! .. هذا أفضل .

« تسوى شعرها . تجلس على الارض وتبدأ بمهارة فى ازالة طلاء أصابع قدميها »

قدم كبيرة : (يدخل حاملا كتاب حسابات ضخم تحت ذراعه) ليس بالحنفية ماء .. ولا يوجد شاى ولا سكر ولا فنجان ولا طبق ولا ملعقة ولا كوب . لا عيش ولا مربى ولكن لدى مفاجأة سارة لك هنا تحت أبطى . انصتى وسوف أقطع لك بعض شرائح من هذا السجق الكبير وسوف أحشرها فى رأسك .. لو سمحت لى وأردت الاصغاء الى بانتباه شديد أثناء هذه السنين القليلة الطويلة من الليل المظلم التى سنضطر الى قضائها بسعادة فى هذا الصباح حتى الظهيرة . هذه صفحة ٣٨٠٫٠٠٠ التى تبدو لى شيقة بصورة جادة .. **(يقرأ)** « الرائحة النفاذة المنتشرة حول الحقيقة المحسوسة المثبتة مسبقا للقصة . أمام زوجته وفى حضرة المحامى ، نحن الطرف الوحيد المسئول والمعروف على انه كاتب قصة . اننى أتحمل مسئوليتى كاملة فقط فى الأحوال التى قد يصل فيها قلقى الشديد الى مرضية أو قاتلة للرؤيا الجزئية للشخص المناقش . وذلك طبقا للتجربة التى قام بها الاخرون ، مهما كان الثمن ، على عكس الضوء الذى تلقيه الاراء التى ترتكز عليها ثقل المواصفات الداخلية . كانت قاعة الرقص المسلحة مليئة بالسكر والماء المالح الخاص بالطبقة الراقية المختارة التى تواجه الامر . الواقع الملىء بالريش البرونزى الخاص بالاطفال الذين القى بهم الى الرياح كدموع متأخرة أكلتها الديدان » على برج الفرقة الحربية كانت الساعة تظهر منتهى عدم الاكتراث لزوايا الساعة الشمسية التى تحملها عند وسطها .

(بصلة وبنت العم يدخلان)

بصلة وبنت العم : اننا نعد لكم جمبرى .. اننا نعد لكم جمبرى .

قدم كبيرة : هذا ممتع ! ها نحن نجلس نتجاذب الحديث الهادىء فلماذا تأتون وتضايقوننا بالجمبرى المؤذى . بصلة وانت يا ابنة العم ، بحق الشيطان ، ماذا تريدان منا ان نفعل بالجمبرى .

بصلة : هذا درس .. سوف أتعلم الا أقدم الجمبرى لك أبدا

قدم كبيرة : لا ولكن احيانا .

ابنة العم : انت يا عاهرة .. انا ذاهبة حالا لاقول لامك كل شىء عنك ، عجيب هذا الذى تفعلينه ، تجلسين عارية أمام سيد ، كاتب شاعر .. عارية تماما وتلبسين جوارب !! قد يكون هذا منتهى الكبرياء الذهنية وقد يكون قحة وشقاوة ، ولكن هذا لا يجعلك ملهمة ولا يليق بتصرف فتاة تحترم نفسها . ماذا ستقول امك هذا المساء عن سلوكك المخزى ، المشين وكأنك عاهرة نزلت الى وحل ستوديو الفنان .. قدم كبيرة برغبات خليعة .

العاهرة : يا ابنة العم ، هذا كثير . وعلى فكرة هل لديك قطعة من القطن او هل من الممكن ان استعير منديلك ، سأرحل ، سأعود الى المنزل . الواقع ان هذا الرجل خنزير .. شاذ .. فاشل .. قذر .

(تدخل الى الحمام)

قدم كبيرة : الان وقد ذهبت ، استمعا الى .. ان هذه الفتاة مجنونة وهى تحاول أن تضحك علينا بحركاتها الزائفة كأنها اميرة انا احبها بالطبع واتمتع بها . ولكن هناك طريقا وعرا بين ذلك وبين تحويلها الى ان تكون زوجتى او فينوستى أو ملهمتى ، صحيح جمالها يثيرنى ورائحتها تدفعنى الى الجنون ، الا ان طريقة تناولها الطعام وطريقة لبسها وحركاتها المفتعلة توجعنى فى الصميم .. والان بصراحة قولا لى رأيكما . ها انذا استمع .. انت يا ابنة العم .. ما رأيك ؟

ابنة العم : اننى اعرف صديقتك هذه جيدا . كنا فى المدرسة معا عددا كبيرا من السنين وأؤكد لك أنها فى الاصل كان سلوكها يضرب به المثل . صحيح كانت الدمامل تملأ وجهها وجسدها ولكننى كنت اعرف ان هذه ليست غلطتها بل النقص فى الدهنيات المختلفة واستهتارها كفتاة تترك نفسها لقمة سائغة لغرائزها . من الناحية الجسدية كانت قذرة جدا .. تفوح منها آلاف الروائح الكريهة ، وكانت دائما نعسانة ، فى مريلتها القصيرة السوداء ، وشبشبها الكبير وغطاء رأسها التريكو ، تدير رءوس الرجال . كنا نرى فى اعينهم النار والشموع الموقدة .

بصلة : بالنسبة لى كان لهذه الفتاة طعم الملائكة .

ابنة العم : لا شك فى ذلك .. فهى فتاة كبيرة وجميلة جدا ..

قدم كبيرة : ان جسمها ليلة صيف تفيض بالضوء ورائحة الياسمين والنجوم ..

بصلة : انها تعجبك يا قدم كبيرة ، يا قدم كبيرة هذا شأنك فاذا كانت تعجبك فلك السعادة ووجع الرأس . ارفع رأسك .. ليباركك الله ، وليحالفك الحظ طويلا !! اتأتين يا ابنة العم ؟ .. سوف نذهب ولكن لا تحزنى .. بخصوص الجمبرى ، لا تنسى ابدا ان تضعى قطعة كبيرة من دهن الخنزير وبعض البقدونس وكوب محترمة من لبن الحمير .

ابنة العم : وداعا ، يا قدم كبيرة

(يخرجان)

قدم كبيرة : يالهم من مجموعة من المغفلين **(يرقد على السرير ويبدأ فى الكتابة)** .. ان لون الفيونكة الازرق الباهت الذى يزين قناعها الدانتيل يغطى زهور الجسد العارى .. جسد القطيفة .. جسد حقل الشعير ..

العاهرة : (تخرج من الحمام وهى مرتدية ملابسها تماما وتضع على رأسها قبعة آخر طراز) .. ماذا ؟ .. هل خرجوا هكذا دون كلمة .. وداع فرنسى ! . ياللقرف انت الوحيد الذى احب ولكن يجب ان نكون طيبين يا كليتى الضخمة الكبيرة .

قدم كبيرة : (ممددا على السرير وناظرا تحته) انا احمل فى جيبى المزق الشمسية **(الكراملة)** الخاصة بزوايا ضوء الشمس الاسود غير المفتوحة ..

ستار

الفصل السادس

(المنظر يقع فى مجارى حجرة نوم ذات مطبخ وحمام فى فيللا عائلة الالم النفسى)

الالام النفسية الرفيعة : ان الحروق الناتجة عن عواطفى الجامحة ينير الزوايا البرونزية اللون لنقوش قزح ويتبخر فى ملبس وشيكولاته ما أنا الا نفسى لاصقة على زجاج النار . انا

اضرب صورتى على جبينى . واخرج ببضاعة عن آلامى اعرضها فى النوافذ المقلقة على الرحمة

ان قميصى مزقته مروحة دموعى الجامدة يقضم بحامض نتريك ضرباتها ، الاعشاب البحرية من على قدمى وصرخاتى من باب لباب ان كيس الملبس الصغير الذى اشتريته من قدم كبيرة أمس بصفر

من الفرنكات و ٤٠ سنتيما يمزق يداى . قناة متضخمة فى قلبى . ان الحب يلعب بى بين ريش اجنحته . ان ماكينة الخياطة القديمة التى تدير الخيول والاسود الملتصقة بأراجيح رغباتى المهلهلة تقطع لحمى السجقى وتقدمه حيا الى ايدى النجوم المولودة ميتة . الايدى التى تعبر عن جوعها الذئبى وعطشها المحيطى على زجاج نافذتى .. ان كومة الخشب الضخمة تنتظر مصيرها فى استسلام . لتعمل شوربة . **(يقرأ من كتاب طبيخ)** ثمن بطيخة اسبانية ، زيت نخيل ، ليمون ، فاصوليا ، ملح ، خل ، فتات خبز ، أطبخ على نار هادئة ، من آن لآخر . خذ برفق روح تتعذب فى ركن الخلاص من الجنة ، بردها . اطبع الف نسخة على ورق قطيفة يابانى امبريالى ، واتركه يبرد فترة من الوقت كافية تسمح بتقديمها الى الاخطبوط . اختى ! اختى ! تعالى هنا . تعالى ساعدينى أضع المائدة واطوى المفرش القذر الملطخ بالدم . اسرعى ، يا أختى الشوربة قد بردت . طيلة بعد الظهر كنت اطرز الف قصة . لو اردت ان تحتفظى حتى النهاية بمعمار باقة البنفسج الخاصة بالهيكل الاعظم ..

الالام النفسية السمينة : (ذو شعر منكوش ، قذر ، يخرج من بين ملايات السرير المملوء بالبطاطس ، ممسكا بمقلاة قديمة فى يده) لقد أثبت من بعيد وقد بهرنى صبرى الذى دعانى الى ان اسير وراء النفس . اقفز كالجمبرى الذى اراد الصباغ والمكوجى ..

الالام النفسية الرفيعة : الشمس

الالام النفسية السمينة: الحب

الالام النفسية الرفيعة : انت جميلة .

الالام النفسية السمينة: عندما تركت مجارى بيتنا هذا الصباح على بعد خطوتين من الباب خلعت حذائى المسمر فى اجنحتى وقفزت وتركت نفسى للامواج تسحبنى بعيدا عن الشاطىء ، وتمددت على ظهرى وتركت فمى مفتوحا لفترة طويلة .. واستسلمت عيناى المغلقتان للمطر الذى يشبه الورود .

الالام النفسية الرفيعة : العشاء جاهز .

الالام النفسية السمينة: يعيش المرح والحب والربيع

الالام النفسية الرفيعة : هيا .. اقطع الديك الرومى وخذ كثيرا

من الحشو . ان باقة المآسى والخوف الكبير بدأت فعلا فى الوداع ، واصداف أم الخلول تطرقع بأسنانها خائفة من الموت بسبب الملل المثلج . **(يأخذ قطعة من الخبز ويضعها فى الدمعة)** هذا الطبق يحتاج الى ملح وفلفل .. كان لخالتى عصفور كنارى ، كان يغنى اغانى عربدة طوال الليل

الالام النفسية السمينة: سآخذ مزيدا من السمك . ان الطعم النفاذ لهذه الاطباق تثير ذوقى الحقير للتوابل والطعام الذى لا يهضم ..

الالام النفسية الرفيعة : لقد وجدت لتوى الفستان الدانتيلا الذى ارتديته فى الحفل الابيض الذى اقيم فى ذلك اليوم الحزين ، يوم عيد ميلادى لقد آكلته العتة وغطته البقع . كان فوق الدولاب فى دورة المياه ، يتألم فى الم ملتهب تحت تراث دقات ساعة جدى . لابد وان خادمتنا لبسته ذلك اليوم عندما خرجت لمقابلة

الالام النفسية السمينة : انظر ان الباب يجرى الى الامام . هناك أحد بالداخل يريد أن يدخل البوسطجى ؟.. لا انها العاهرة . (موجها حديثه اليها) ادخلى . تعالى واشربى الشاى معنا . اخبرينا عن انباء قدم قديم . لقد وصل بصلة هذا الصباح شاحب الوجه .. مجروحا . لقد شق جبينه بفأس . كان يبكى . لقد ضمدنا جراحه وواسيناه ماوسعنا ذلك . ولكنه كان محطما تماما . كان يدمى من كل مكان ويصرخ بكلمات غير مفهومة كالمجنون .

الالام النفسية الرفيعة: أتعرفين؟ لقد انجبت القطة قططا صغيرة ليلة امس .

الالام النفسية السمينة : كان الجو رائعا هذا الصباح .. باردا قليلا ولكنه مع ذلك دافىء

العاهرة : اتعرفون ؟ لقد قابلت الحب . ان ركبتيه مقوستان وهو يستجدى من باب لباب . انه معدم ويبحث عن عمل . كمسارى على خط أوتوبيس ضواحى . ان هذا امر محزن ولكن لو ذهبت لمساعدته فانه يعتدى عليك ويقرصك . كان قدم كبيرة يريد ان يستحوذ عليه ولكنه وقع فى الفخ . انظر .. لقد مكثت مدة طويلة فى الشمس . الحب . الحب . هذه خمس فرنكات .. اريد تغييرها بدولارات . وداعا الى الابد . اجازة سعيدة ، يا اصدقاء . طاب يومك . كل عام وانتم بخير .. الوداع .

(ترفع فستانها وتقفز وهي تضحك قفزة واحدة خلال النافذة وتحطم كل الزجاج)

الالام النفسية السمينة : فتاة جميلة وذكية ولكنها غريبة الاطوار كل هذا لن ينتهى نهاية طيبة .

الالام النفسية الرفيعة: لننادى كل هؤلاء الناس **(تدخل كل الشخصيات الى المسرح)** انت يا بصلة تقدم . ان لك ألحق فى ٦ كراس لحجرة الجلوس . هاهم

بصلة : شكرا يا سيدتى

الالام النفسية السمينة : انت يا قدم كبيرة لو استطعت الاجابة على اسئلتى لاعطيتك اللمبة المعلقة فى حجرة الجلوس . قل لى ما حصيلة ٤ و ٤ .

قدم كبيرة : كثير جدا جدا ولكن ليس كثيرا جدا .

الالام النفسية الرفيعة : حسن جدا .

الالام النفسية السمينة : حسن جدا .

الالام النفسية الرفيعة: (يفتح زجاجة ويضعها تحت انفه) ما رائحة هذه ؟

(مؤخرة مستديرة يضحك)

الالام النفسية الرفيعة: حسن جدا ! لقد فهمت . هذا صندوق مليء بالاقلام . انه لك . وحظ سعيد .

الالام النفسية السمينة : يا عاهرة .. اعطنا حساباتك .

العاهرة : عندى لحم خنزير وكرشه وسلالى وسجق دم . وشعرى مغطى بمشروب الشيمولاتيش . ولدى لبان بنفسجى وسكر فى ماء . ويداى المريضة بالنقرس ملأى ببياض البيض . الصفراء ، القرص . الشريان الغليظ ، مرض الملوك ، وشفتاى ملتوية . انا نظيفة وملابسى محترمة وارتدى برشاقة كل الملابس السخيفة التى تعطى لى . انا أم وعاهرة واستطيع ان ارقص الرومبا .

الالام النفسية الرفيعة : تحصلين على صفيحة بنزين وسنارة ولكن اولا يجب ان ترقصى معنا كلنا . ابدئى بقدم كبيرة .

(تعزف الموسيقى ويرقص الجميع وهم يغيرون شريكهم فى كل لحظة)

قدم كبيرة : لنطوى الملايات المستهلكة فى بودرة وجه الملائكة ، ولنقلب المراتب فى الاعشاب ، ونضىء كل الفوانيس . ولنلقى بالحمام امام الرصاص ونغلق المنازل التى دمرتها القنابل بقفل مضاعف .

(تتوقف كل الشخصيات عن الحركة على جانبى المسرح . من مؤخرة المسرح من نافذة ، تندفع كرة ذهبية طويلة طول رجل . تضىء الحجرة كلها وتعمى الشخصيات ، فياخذون مناديل من جيوبهم ويربطون اعينهم ويمدون اذرعتهم اليمنى مشيرين الى بعضهم البعض ، الكل يصيح فى نفس واحد مكررا صيحاته) .

انت .. انت .. انت

(وعلى الكرة الذهبية الكبيرة تظهر حروف كلمة)

لا أحد ..

ستار

خيال ألف ليلة

على ظهر الحصان الطيار قفز الامير زعفران . وارتفع الحصان الى السماء ، يشق الهواء ، ويطوف بالعالم .. واذا السحاب ضباب .

هذه الصورة راودت عقل انسان منذ مئات السنين ، وربما آلاف السنين . ان يتمرد على الحدود والمسافات ، ويرتفع بعيدا عن الارض ، يشق السماء ، ويطوف بالارض .. وتخيل ايضا ان السحاب وغيره لن يعوق تحقيق الامنية ، فما السحاب الانوع من الضباب .

وهذه الصورة سجلت أكثر من مرة فى « الف ليلة وليلة » . وكانت احدى المرات فى الحلقة الثانية بعد المائة السادسة ، والتى اذيعت يوم الثلاثاء الماضى

غير ان رغبة العقل البشرى فى تحقيق هذا الحلم بسرعة جعلته يتصور ان الطريق هو السحر . فالحصان الطيار نوع مسحور من الكائنات ، وربما كان نوعا من الجن ، او على الاقل للجن مهمة فى ان يستمر فى عمله .. وكذلك ايضا البساط السحرى

واذا كانت هذه الرغبة فى الخروج من جاذبية الارض والسيطرة على المسافات راودت خيال الانسان فى القديم فقد كانت هذه الرغبة من القوة بحيث استمرت فى خيال الانسان حتى تحققت فى عصرنا هذا .

لقد خرجت الصواريخ تحمل الانسان وشقت السماء ، ورجت الاقمار الصناعية تطوف بالارض ، بل ايضا تطوف بالقمر نفسه ثم تعود .

فقد تحقق الخيال القديم . وكل خيال يتحقق ، اذا توفرت له الرغبة التى تدفعه الى عمل مستمر ونشيط لتحقيقه . فان الخروج من نطاق الارض لم يتحقق بالسحر ، وانما تحقق بجهود العلماء وعملهم المستمر عبر السنين لانجاز هذه الرغبة الى عالم الواقع ..

وكم من خيالات قديمة تحققت . وكم من خيالات سوف تتحقق .. والطريق دائما الى ان يكون الخيال الجميل حقيقة هو العمل المستمر النشيط .. ولا طريق غيره .

طه قابيل


لا تبعثر أموالك بلا فائدة ..
التأمين طريقك
إلى حياة أسعد
ومستقبل أفضل
وثيقة تأمين
وثيقة تأمين
المؤسسة المصرية العامة للتأمين وشركاتها :
• شركة مصر للتأمين
• شركة الشرق للتأمين
• شركة التأمين الأهلية
• الشركة المصرية لإعادة التأمين

المسحراتى مفهوم



كمال عمار

والشاعر غامض

●● فى آخر الليل ، أو فى اول الصباح ، نسمع فى الراديو صوت « المسحراتى » ينشد بعض أزجال شاعر العامية وشاعر الفصحى الاستاذ كمال عمار ..

وكمال عمار شاب عجوز ، ذكى مثقف ، يكتب الاغانى للمطربين والمطربات ، فى جميع الاذاعات ..

وفى رمضان من كل عام يتوقف عن نظم الاغانى الغزلية والوطنية العمالية والفلاحية ، ولا يكتب الا دعاء السحور ، يوقظ به النيام ، ويكتسب به ثوابا جزيلا يثقل ميزان حسناته يوم الدين !.

أما أغانيه الغزلية ، وأدعيته الرمضانية ، فانى افهمها وأتبين فيها الخيط الابيض والخيط الازرق وبقية الخيوط والوانها .

واما أشعاره المكتوبة باللغة الفصيحة ، فقد كنت أفهمها يوم كان ينشرها فى مجلة « العالم العربى » التى كان يصدرها صديقنا الصحفى المخضرم الاستاذ أسعد حسنى .. ثم عجزت عن فهم هذه الاشعار بعد ذلك ، حتى اتهمت مقدرتى على الفهم ..

ولقد طالعت كل ما نشره كمال عمار فى « الاهرام » خلال السنوات الاخيرة من شعر فصيح ، فما فهمت الا القليل ، بل أقل القليل ، بل النزر اليسير من أقل القليل ! ..

ولما صدر ديوانه الجديد « أنهار الملح » فى الاونة الاخيرة ، تلقيته بلهفة ، عسى ان اجد فيه ما أفهم .. ولكنى عدت بعد الصبر والاناة فى مطالعته وانا غير فاهم

ليس من الضرورى تماما أن « يفهم » القارىء ما يقرؤه من الشعر ، فان الشعر لا يخاطب « الفهم » مباشرة .. ولكن لابد من خيط رفيع يصل ما بين العقل وبين الشعر ، وبين أى فن من الفنون الاخرى ..

فاذا انقطع هذا الخيط ، تحولت السطور الى نعوش تحمل الكلمات .. وقد قال كمال عمار فى قصيدته « أنهار الملح » وكأنه يريد هذا المعنى :

لا تقولى اى شىء ...
وعلينا الان أن نحمل نعش الكلمات ...
فالذى قلناه عند الصبح مات!

وفى آخر ديوانه رسوم للفنان مكرم حنين تمثل انطباعات هذا الفنان الرسام حيال ما قرأ من شعر كمال عمار

وقد توهمت أن رسوم الاستاذ مكرم ستساعدنى على استجلاء غوامض اشعار الاستاذ كمال فلم تزدنى هذه الرسوم الا عجزا عن استجلاء هذه الغوامض الشعرية ..

فان رسوم الاستاذ مكرم هى مجرد نبش سيريالى ، يزيدك عدم فهم كلما زدته نظرا وتأملا ومحاولة للفهم ..

وقديما قال أبو نواس :

يزيدك وجهه حسنا
اذا ما زدته نظرا

ولكن الوجوه التى رسمها مكرم حنين ، لتعبر عن معانى أو رموز أو تهويمات كمال عمار ، لاتزيدك حسنا ولا تزيدك قبحا مهما أطلت اليها النظر ، وانما ترغمك بعد العناء أن تشيح عنها يائسا من الفهم ! ..

أين هذه الالغاز المحيرة مما نطالعه فى الشعر التقدمى الجديد الذى ينبض بالحرارة ، ويخاطب العقل والقلب وكل القوى الروحية والمادية فى الانسان ؟!.

لا أريد أن أقول ان هذا الشعر هو المثل الاعلى للشعر الحديث ، أو للشعر التقدمى ، ولكنى أريد أن أقول فقط ان الشعر الجيد يتضمن دائما حدا أدنى من الكلام المفهوم .. لان غير المفهوم هو الميتافيزيقى أو الغيبى او اللامعقول ..

بقى أن أنوه بحلاوة ديباجة الشاعر كمال عمار ، وموسيقية كلماته ، فرغم كل شىء يشعر القارىء بأن وراء هذه المعميات مقدرة شعرية ، لو أتيح لها الفكاك من أسر الغموض لانطلقت فى آفاق الشعر ..

بل ان موسيقية كلمات هذا الشاعر جعلتنى أهتز طربا لبعض قصائده ، مع انى لم افهم منها الا شذرات من هنا وهناك ..

فاذا كان كمال عمار يريدنا أن نطرب ولا نفهم ، فقد حقق ما أراد .. فقد طربنا كثيرا ولم نفهم الا قليلا ..

كمال النجمى



الأولة بلدى

شعر: أحمد فؤاد نجم

الاوله بلدى
والتانيه بلدى
والتالته بلدى

الاوله بلدى نقول الكلمه بالعالى ودا الموصوف
والتانيه بلدى باسلطن جو موالى وع المكشوف
والتالتة بلدى ياكنزى وعزوتى ومالى وملو الشوف

الاوله بلدى
نقول الكلمه بالعالى ودا الموصوف دوا العيان

والتانيه بلدى
باسلطن جو موالى وع المكشوف وف المليان

والتالته بلدى
ياكنزى وعزوتى ومالى وملو الشوف اوانك آن

تحدى الحد يا بلدى
ما بين الحق والبهتان
ورايتك تعلا يا بلدى
دليل عن صحة البنيان
ودا الموصوف
والاوله بلدى
والتانيه بلدى
والتالته بلدى

● هل عرفت الحب ؟

— نعم عرفته وتوجته انا ومن أحببته بالزواج .

● وهل يدوم الحب بعد الزواج ؟

— تقصد هل يزداد بعد الزواج .. وجوابى نعم ، فالزواج القائم على حب اشبه بعمارة ضخمة متينة الاساس .

● ما هو اثر الحب عند الرجل ؟

— عنصر الهام وحافز للنجاح

● وعند المرأة ..؟

— رسالة هادفة نحو مثل اعلى

● وهل يمكن ان تستغنى المرأة عن الحب ؟

— مهما بلغت المرأة من نجاح وشهرة واستقرار مادى فان ذلك كله لا يغنيها او يرضيها الا اذا اقترن بحب رجل يخلص لها ويبذل من اجلها التضحيات وتبادله هى بذلا ببذل ، فهى تريد أن تسعد نفسها باسعاد الرجل الذى تحبه ..

● هل قرأت كتبا عن الحب ؟

— طبعا قرأت عشرات الكتب لكتاب صوروا الحب فى قصصهم أجمل تصوير .

● من هى احسن مطربة غنت اغانى الحب ؟

— أم كلثوم طبعا ..

● يقولون ان الحب كالقدر يصيب الانسان بلا مقدمات فهل هذا صحيح .؟

— صحيح .. ولكن اذا اصيب الانسان بشىء لا يرضيه حاول مقاومته .. اما اذا كان خيرا فانه يتجه الى السماء يشكر الله على نعمته ..

● ما هى الصورة التى كانت تنطبع فى خيالك عندما كنت تسمعين كلمة « حب » وانت صغيرة ؟.

— الحقيقة ان احاسيس الحب كانت تملأ قلبى منذ الطفولة .. حبى لامى وابى واسرتى .. وكل الناس الذين أعرفهم ..

● من الذى قال .. « نظرة .. فابتسامة .. فسلام .. فكلام .. فموعد .. فلقاء »

— المرحوم الشاعر احمد شوقى .

● هل تحفظين شعرا له فى الغزل .؟

— قرأت بعض شعره فى مناسبات مختلفة .

● هل تحفظين أغانى الحب ؟

— لا .. ولكننى أسمعها وأطرب لها خاصة من سيدة الغناء ام كلثوم ..

● ما هو شعورك وانت تمثلين مشهد حب بينك وبين ممثل لا تربطك به الا صلة العمل ؟.

— شعور الانسان الذى يؤدى عمله لا اكثر !

● الا يمكن ان يولد الحب من مشهد تمثيلى ، اعنى ان يتحول التمثيل الى حقيقة ؟.

— بالنسبة لى لم يحدث ذلك مطلقا .. اما بالنسبة لغيرى فان الحياة الفنية عندنا وفى الخارج مليئة بقصص حب ولدت من مشهد تمثيلى .

● ما هى قصة الحب التى هزتك ؟

— قصة « دوق وندسور » ملك بريطانيا الذى ترك العرش من اجل حبه .

● من هم اشهر عشاق التاريخ ؟.

مديحة : نعم .. عرفت الحب وتوجته أنا ومن أحببت بالزواج



ـ أذكر منهم قيس وليـلى وروميو وجولييت وعزيزة ويونس

● هل يمكن ان تقوم صداقة بين رجل وامراة ؟

ـ ممكن جدا أن يرتبط اثنان من الجنسين بصداقة بريئة قائمة على الاحترام المتبادل ..

● هل كتبت فى حياتك خطاب حب ؟

ـ عمرى ما كتبت خطـابات حب .

● وهل تلقيت اى خطـاب غرامى ؟

ـ كثير من افراد الجمهور يحلو لهم ان يرسلوا لكل فنانة يعجبون بها خطابات يبثونها غرامهم فيها.

● ما رايك فى مثل هـذه الخطابات ؟

ـ نوع من المراهقة العاطفية

● ما هى الصـفات التى تستلفت نظر المراة فى الرجل ؟

ـ شخصيته وطريقته المهذبة فى معاملة المراة .

● ما هى سهام كيوبيد ؟.

ـ رمز لحدوث حادثة حب .

● ايهما اكثر دواما حب العقل ام القلب ؟

ـ العقل طبعا .. ومع مرور الوقت ينضم القلب الى العقل ليدعما الحب .

● ما هو اقوى انواع الحب ؟

ـ حب الامومة .

● واضعف انواع الحب ؟

ـ الحب القائم على مصالح شخصية ومنافع ذاتية

● واسخف حب .

ـ حب الرجل العجوز لفتاة فى سن احفاده .

● واشقى حب

ـ اللى حب ولا طالش .

ـوار فى الحب مع مديحة سالم

رسائل فاودة السوكى

شعر
مجدى نجيب

– ١ –

اندهلك .. وللا اكتب اسمك . وللا ارسم ورده !!
لو كنت صحيح رسام
انا كنت رسمتك نجمه ف حضن الكراسه البيضا
ورسمتك شمس تدفى الورد البسام
ورسمتك قمرا تبعد ضل الايام السودا
لو كنت صحيح ملاح
انا كنت رسمتك بحر من الافراح
والموجه ضحكايه .. وحكايه بتشرب
دمع التفاح

– ٢ –

باتقلب فى سريرى
الناموسيه رخام ونا قلبى حريرى
شوفتيش الغربه .. !
شرايين القلب بتسكر فوق الاسفلت
والغنوه فى آخر الليل لقيوها الناس
مقتوله فى اتوبيس
باستغرب
ازاى الواحد يقعد يرضع وحده الحواديت
ويغنى لنفسه لحد ما ييجى قصاده الموت ؟!

– ٣ –

رحت السيما
كان طرزان بينادى لشيتا .. وافريقى بيصرخ م الخوف
لكن « ريتا »
كانت مشغوله بتقشير الخوخ
وهنود بديول اشكال والوان
ورصاص بيطير ، تتحول كل هنود الدنيا لورقة صفصاف
انا كنت بافكر اعمل ايه .. ؟!
ايه يعمل انسان القرن العشرين
مفتوح العين .. مقفول العين ؟!
يقعد ع القهوة
وللا يلون بالحب الغنوه
وللا يحط فى حنكه .. فقلين
وللا يخلى تخزين الحزن يفيض على كل سنين

●

استورد بعض رجالنا التقاليع
عملوا ف بعض التدليع
واتحول شارع سليمان السهران
الى دمع ف خد الاحزان
الى مرقص فيه الشجعان شخاليل غاويه تشخليع
اما ما يحكى عن بعض النساوين
فحكاية .. عايزه دواوين ؟!

– ٤ –

الساعة ٨٫٣٠
مش صدفه انك منصوف للنص
او انك معووج الرص
او انك بتحب الرقص
او نك محجوز فى الصف
مش صدفه
انا عمرى ماشيل فى دراعى زمن
ولا عمرى آشيل فى شراعى افندى منشى
والكلمه اقولها .. تمشى ..
وتروحلك على نسمه قطيفه ..
لكن ..
خايف ما تمشى

●

قلبى زى البحر
والخنجر ما ياثرش
ونا قلبى ف ايدى بيرعش رعش
زى العيل
باتامل خوفى وخوفى بيتامل فيا .. واتخيل ..
نهد الدنيا بالونه وطعم رغيف

●

ع الشط التانى الناس بتصلى
علشان الجرنان الصبحيه يقول ..
الناس اكبر م الخوف

– ٥ –

الصبح شربت الشاى ع القهوه
وقريت الجرنان
ولا حاجه يا عم جديده
الناس بتموت فى بلاد الناس
والملك الاسود مات
دبحوا كمنجه نوح وغرابه الاسود هج
اعلان ..
انسان اصفر للبيع .
طوابير الصلبان بتدق الاسفلت .
طوابير الحزن الغلبان .
طوابير السهد الاحمر متكحل على كل رصيف
٣٥ بالقرش وح اخدك ضيف
ونطفى النور السهران
ونصحى القلب العطشان .
احزان الانسان قدام باترينه .
علبة بلمونت .
انا شفت كتير وماشفت ..
اذاى الواحد يقعد يرضع وحده الحواديت

– ٦ –

عينى بتقدر تلضم خيط الشمس
ودانى بتكره طعم الهمس
لكن شفت الراجل اياه بيقعد فى القهوه يغنى لنفسه ..
يشرب شايه الميزه ويقرا الجرنان.
ولا حاجه ياعم جديده
ما زحفش السود على حى البيض
الريح مالمس شعور الشمس
الراجل بيغنى لنفسه
ويرطب عمره بمانشت الجرنان
« افريقيا بتولد ناس »
عالم تايه فى العزبه
ونا قاعد فى ميدان التحرير
يسكرنى طعم الخوف
وبفوق على صوت التحرير
قاعد فى الضل على الكرسى
وف ايده سيجاره
باستغرب
ازاى الناس بتموت فى بلاد الناس ؟!

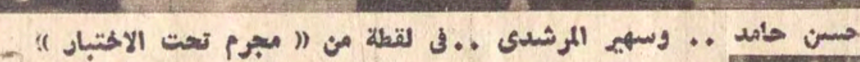


مخرج تحت الاختبار !!

بقلم : هاشم النحاس



نيللي



حسن حامد .. وسهير المرشدي .. في لقطة من « مجرم تحت الاختبار »

بعد فترة طويلة من العمل على مستوى « الصبي » في كتابة السيناريو . بدأ احمد عبد الوهاب يكتب باسمه . وبعد فترة أطول من العمل على نفس المستوى في الاخراج بدأها عبد المنعم شكري منذ عام ١٩٤٤ كمساعد مخرج في فيلم « من الجاني » وتقلب بعدها بين مساعد المخرج ومساعد المونتير ، ثم مخرج للأفلام التسجيلية والأغاني والمسلسلات التليفزيونية ، أتيحت له الفرصة أخيرا - بعد أن أنهكه الانتظار - أن يصبح مخرجا للأفلام الروائية الطويلة .

ومثل أي « صبي » استطاع كل منهما بذكائه وبعامل الزمن أن يمتص خبرة « الاسطوات » في العمل السينمائي الذي تحده المطالب التجارية المباشرة فتمنع عنه أصالة الفن الخلاق . وظهر ذلك في أول اعمالهما المشتركة معا « شهر عسل بدون ازعاج » ثم « مجرم تحت الاختبار » من بعده لنفس المنتج

والفيلمان عبارة عن مواقف مضحكة يجمع بينها رباط ما . في الفيلم الأول عريس في شهر العسل يطارده أحد الصعايده للثأر منه دون أن يدري ولكن والده الصعيدي الذي يعلم بالامر يحتال على نقله هو وعروسه من مكان الى آخر هربا من طالب الثأر حتى تنتهي الحدوته بتلك النهاية المثالية المستهلكة للبطل ينقذ طالب الثأر من الموت ويتصالح الطرفان .

وان كانت هذه « الحدوتة » قد نجحت نسبيا في اختلاق رابطة بين المواقف المضحكة للفيلم الاول - على حساب السخرية من عقلية الفلاح ودون أن تقدم حلا حقيقيا للمشكلة او تراعي الصدق في عرضها - فقد فشلت حدوتة الفيلم الثاني في الربط بينها على نفس المستوى .

وقصة « مجرم تحت الاختبار » تدور حول مجرم تتوهم السلطات انه قد مات في سيارة أثناء الهرب . ويفكر رجال السينما في انتاج فيلم عن حياته فيتقدم هو للقيام بدوره في الفيلم بعد أن استطاع القبض على شبيهه الممثل الجديد الذي يقوم بالدور وأخفاه في مخبئه . وذلك طمعا في الحصول على أجر البطولة .

ومن خلال هذه القصة يحصل السيناريست على بعض المواقف المضحكة مستخدما في ذلك الحيلة القديمة المعروفة التي تعتمد على سوء الفهم الناتج عن تشابه ملامح المجرم مع ملامح الممثل ، ووقوع المجرم في بعض « المطبات » أثناء محاولة القيام بتمثيل دوره بالفيلم



حسن يوسف

ويمس الفيلم موقفا انسانيا في احد مشاهده حين نرى المخرج يعترض على تمثيل المجرم « عبد المقصود » في مشهد غرامي مع عشيقته . اذ يرفض رقته ويطالبه بالعنف معها كما يجب ان يكون عليه المجرمون في تصوره . لكن مؤلف القصة يعترض ويدافع عن انسانية عبد المقصود الذي دفعته الظروف للجريمة بينما ظل انسانا رقيقا في علاقته بعشيقته . ويؤيده عبد المقصود مدعيا إنه درس حياة المجرم الخاصة .

وكان من الممكن أن يدور الفيلم كله حول هذه الفكرة او أن تكون بمثابة النواة الاساسية للفيلم ، وعن طريقها يبرز التناقض بين حقيقة المجرم والاوهام المنتشرة حوله ويقدم بذلك دراسة حقيقية لشخصية المجرم . كما انها تتيح له موردا فياضا للسخرية من جهل ادعياء الفن .

ومن ثم يقدم شيئا صادقا يستحق التقدير ، لكنه اكتفى بأن يتعرض للفكرة في مشهد واحد يتيم ثم لايعود اليها . بينما لجأ الى حشو الفيلم بمطاردات طويلة في أوله واخره ، كما يفاجئنا باثنين من المجرمين يطاردان عبد المقصود طوال الفيلم بلا مبرر وأضح غير تطويل الاحداث وافتعال المزيد من المطاردات والمطبات للبطل الذي لا يحدد لنا الفيلم نوعيته بين المجرمين كما لا يحدد لنا نوعية مطارديه . ومن أجل المزيد من التطويل يحشر احداثا لا اهمية لها مثل زيارة عبد المقصود مع مؤلف القصة للبطلة في السيرك فيصطدم بمصارع السيرك في معركة لانعرف لها سببا تنتهي بهزيمة المصارع الذي يدعوهم جميعا الى سهرة ونذهب معهم الى سهرتهم !؟

ولم يوفق السيناريست بقتل البطل في النهاية بعد أن عرف الطريق للعمل الشريف وتاب عن الجريمة وقرر أن يسلم نفسه . فجاءت النهاية ميلودرامية غير ملائمة تصدم مشاعر المتفرج .

ولم يرتفع الاخراج عن مستوى السيناريو من السطحية اذ كان مجرد تصوير لحركة الممثلين الذين أدوا أدوارهم بمستوياتهم التقليدية . حسن يوسف في دور مؤلف القصة ، ونيللي في دور خطيبته ، وحسن حامد في دور المجرم ، وسهير المرشدي في دور عشيقته . وكانت سهير المرشدي أقلهم توفيقا ، فقد ظهرت وكأنها بنت ذوات في دور عشيقة مجرم . يؤكد تناقضها مع الدور ملابسها وتسريحة شعرها فضلا عن أدائها ، رغم ما عرف عن قدرتها في تأدية مثل هذه الادوار . وأثبت حسن حامد « منتج الفيلم » انه قادر على القيام بتمثيل نفس الدور الذي يقوم به آخرون دون ان يضيف جديدا .

ولكن اذا كان اسطوات السينما المصرية القديمة قد فشلوا في ان يقدموا سينما مصرية متطورة الا فيما ندر من اعمال « قدم عليها العهد » فهل لنا ان نتوقع من صبيانهم المخلصين أن يرتفعوا عن هذا المستوى ؟

كليوباترا



كينج سايز
بفم فلتر
كليوباترا
FILTER-TIPPED
CLEOPATRA
KING SIZE
سيجارتك العربية المفضلة .. من أنقى وأرقى الأدخنة العالمية

رجل الشارع يقول :

● رغم ان الصوت ، كان « لسيدة الغناء العربى » ام كلثوم ورغم أن اللحن ، كان لامير التلحين « محمد عبد الوهاب » ورغم ان الكلمات كانت « للشاعر الرقيق » جورج جرداق ، الاانني - وبصراحة مطلقة - لم انفعل ، تماما فى تلك الليلة ، مع « هذه ليلتى » كما سبق ان انفعلت فى اغنية «الاطلال» التى سبقتها ولست ادرى السبب فى عدم الانفعال : أكان التعب الذى استولى على ؟ ام انشغال البال ببعض الامور الهامة ، أم كون اللحن ، اكثر خفة ، ومرحا ، من اللازم ؟ وفى رايى المتواضع كمستمع ، لا يملك الا اذنيه أن كل محاولة يقوم بها عبد الوهاب ، لنقل ام كلثوم الى مدرسته ، لاتلقى دائما التاييد التام ، وخير لعبد الوهاب - لو اراد ان يكسب كل المستمعين - أن ينتقل هو الى مدرسة ام كلثوم ! كما سبق ان فعل فى بعض اغانيه لام كلثوم !

● كانت واحدة من اثنتى عشرة فتاة جامعية اختارتهن الجامعات العربية ، كفتيات مثاليات . وقد تسلمت - كما تسلمت زميلاتها - من الرئيس جمال عبد الناصر فى يوليو عام ١٩٥٦ بالاسكندرية كاس فتاة الجامعات ، وعندما عملت مديحة كمال فى التليفزيون حرصت على تتبع أعمالها - كما حرصت على تتبع زميلاتها بوصفى المشرف على المسابقة التى اختارت الفتيات المثاليات - واستطيع ان اؤكد دون اية مجاملة ان مديحة كمال فى برنامجها « الفن والحياة » تعتبر فعلا مثالية كما كانت تماما أيام الدراسة .. تحيتى اليها .. والى زميلتها مخرجة البرنامج شيرويت شافعى .

● كارثتى فى هذه الحياة اننى اعالج الامور بعاطفية شديدة وقد لايتصور القراء ، اننى لم انم لفترة طويلة عندما قرأت رسالة الفنان نجيب سرور - الذى لم اره من قبل ولم استمع الى صوته - فى الكواكب فى العدد الماضى ، لقد كانت الرسالة فعلا ، صرخة داوية ، ودامية فى وقت واحد ، مثل هذا الفنان - مهما تكن الاسباب - الذى قدم للمسرح تاليفا « ياسين وبهية » و « يابهية وخبرينى » وقدم للمسرح اخراجا « وابور الطحين » و « الرجل اللى ضحك على الابالسة » وقدم للمكتبة العربية بعض الكتب الجادة .. مثل هذا الفنان عندما يشكو البطالة ، تصبح المشكلة - مشكلة العاملين فى الحقول الفنية - بحاجة الى دراسة كاملة من جميع النواحى .. ان ماساتنا الحقيقية تكمن فى طغيان الاغراض الشخصية على كل شيء وانا على استعداد لان اعطى بقية عمرى لذلك العبقرى الذى يكتشف علاجا لوباء « الشلل والواسطة ، وشيلنى واشيلك ، و الرجل غير المناسب فى المكان المناسب » ..

● أصدر د. عبد العزيز حجازى وزير الخزانة ، قرارا بصرف ٦٠٠ الف جنيه لمؤسسة السينما وشركاتها كقرض جديد ، لتدعيم الانتاج السينمائى ، و ٦٠٠ الف جنيه ، يعنى نصف مليون جنيه زائد ١٠٠ الف جنيه .. يعنى مصنع كبير قادر على تشغيل أكثر من ثلاثة الاف عامل ، يعنى ٦٠ مدرسة ثانوية و ١٢٠ مدرسة ابتدائية .. يعنى اسعاد عشرة الاف موظف حكومى فى السنة يعنى اشياء كثيرة جدا فهل نطمع فى ان تصرف المؤسسة هذا المبلغ من أجل افلام ليست من طراز مراتى مجنونة مجنونة مجنونة اللهم امين ، ببركة شهر رمضان المعظم .

● بذمتكم ايها القراء والقارئات لو ان ما انفق على فوازير رمضان فى البرنامج العام ، والشرق الاوسط وصوت العرب ، والشعب والتليفزيون وهو مبلغ يؤكد بعض الخبثاء انه يزيد على ١٠٠ الف جنيه قد انفق على غير الفوازير مش كان احسن ! على اية حال اطالب - فى العام القادم اذا كان لنا عمر - ان توزع الفوازير ، على مدار السنة ، بحيث لا يكون فى رمضان الا نوع واحد من الفوازير .. والباقى يرحل للشهور التالية ، واهو شوال اخو رمضان وشعبان كمان .

● واخيرا تم احتكار فؤاد المهندس لمدة عامين يمثل فيها لصالح جمال الليثى ٦ افلام وله ٤٠٠٠ جنيه عن كل فيلم ! يا اولاد الحلال مفيش حد عاوز يحتكرنى ، ولو بـ ٤٠٠ مليم فى السنة !

● زى ما قلنا قبل كده ، بمناسبة الحديث عن احتكار سعاد حسنى ، كيف يكون الاحتكار فى دولة اشتراكية ؟! مجرد سؤال ثم جوابا سريعا .

صبرى أبو المجد

أوز ساحر

القصة العالمية الشهيرة الممتعة
تقدمها :

حكايات الهلال للأطفال

سلسلة قصصية شهرية للأطفال
تصدر عن دار الهلال

أطلب
الكتاب
الأول

ساحر أوز

السبت ٢١ ديسمبر • الثمن ٨ قروش

الصحة .. أول شروط الجمال
اقرئي مجلة

طبيبك الخاص

لصحتك الجسدية والنفسية والعصبية



هـ
قريبا

تصدر عن
دار الهلال



أنا صورة لكن محضورة .
فى الماضى وعمرى كبير
صاحبى أصبح "فى الصورة"
معدود بين المشاهير
أنا مين يا اللى انت شايفنى
بالعين من غير تفسير
خد بالك .. إنت عارفنى
من إمتى السّر فى بير ؟

مطلوب منك ان تنظر للصورة ٠٠ وتقرأ الكلام الذى معها ٠٠ واذا كنت قوى الملاحظة فستجيب على السؤال الذى تطرحه الصورة عليك ٠٠

اذا أجبت على سؤال « انا مين » ابعث به الى الكواكب فى نهاية الحلقات وعددها ١٦ صورة واكتب على المظروف مسابقة « أنا مين » ٠

- الفائز الاول اشتراك فى الكواكب لمدة عام ٠
- الفائز الثانى اشتراك فى الكواكب لمدة ٦ شهور ٠
- الفائز الثالث اشتراك فى الكواكب لمدة ٣ شهور ٠
- الفائز الرابع الى العاشر اشتراك فى الكواكب لمدة شهر ٠

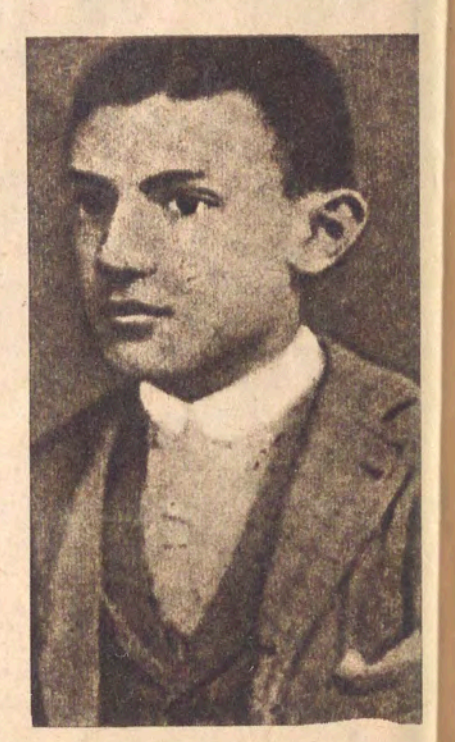
داويت جروح البشر بايديا ولسانى
وعشت للناس وتر حساس بوجدانى
واما رمانى الهوى لفيت يمين وشمال
اناجى «اطلال» واقول مضنى وحالى حال
بعد الهنا والوصال اصبحت وحدانى

إعداد : ابن عروس

اللى شافنى واللى ماشافنى برضه يعرفنى
شفت اسبانيا ف احزانها واللهب يغنى
شفت اخيارها واشرارها وانحرق جفنى

***

بين ايديا اللون بيتحول معنى يتأول
عمر تانى عشته ف الدنيا والزمن طول
قلدونى واللى بيقلد لسه ف الاول





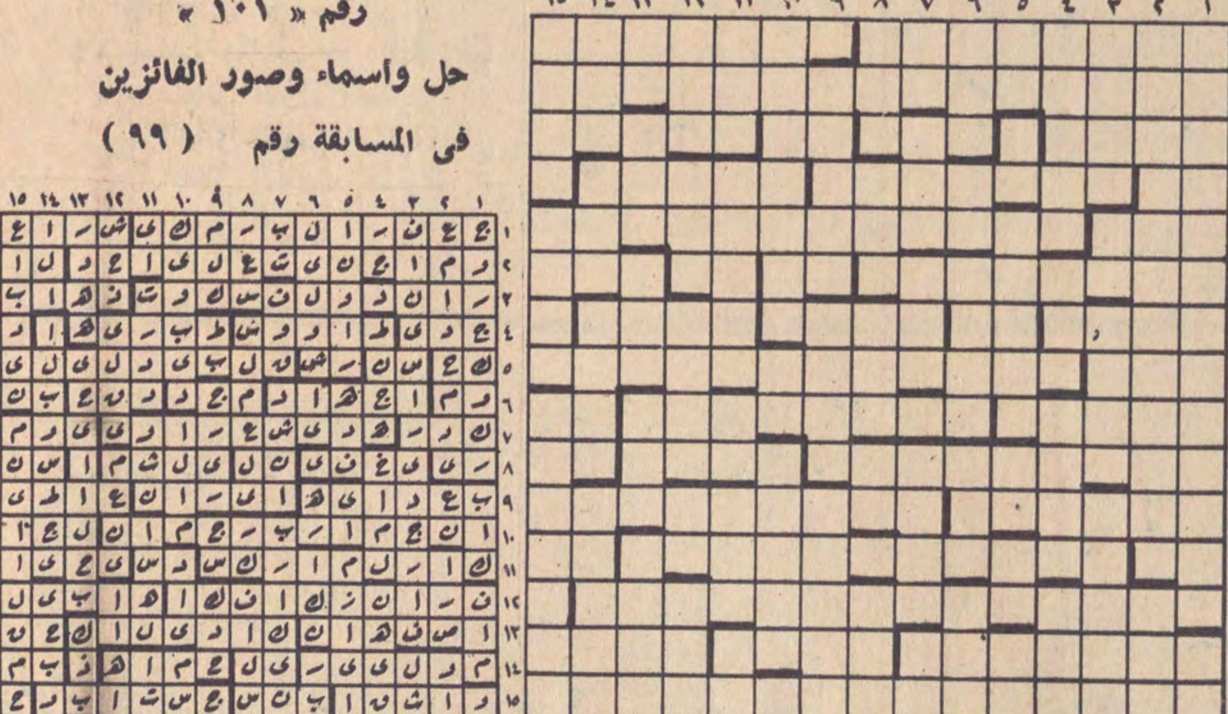
ف الراديو الاقى شبابى والشباب عدى
واسمع لصوتى كانه رنة الفضه
كان حلم واتقضى واتبدلت امور بامور
ولقيت فؤادى سكن عش الهوى المهجور
بيحن للنور وللعصفور وللورده



▲

حكيم وليا ف كل قلب عياده
اكتب روشته كلها تحاليل
ياطالع الشجره بحكم العاده
هات لى معاك بقره وجوز زغاليل
الروح تعود والحظ يبقى زياده
والكهف يصبح بنسيون ع النيل

مسابقة الكلمات المتقاطعة



رقم « ١٠١ »

حل واسماء وصور الفائزين في المسابقة رقم (٩٩)

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	ج	ع	ف	ر	ا	ل	ب	ر	م	ك	ى	ش	ر	ا	ع
٢	و	م	ا	ج	ن	ى	ت	ع	ل	ى	ا	ح	د	ل	ا
٣	ر	ا	ن	د	و	ل	ف	س	ك	و	ت	ذ	ه	ا	ب
٤	ج	د	ى	ط	ا	و	و	ش	ط	ب	ر	ى	ه	ا	د
٥	ك	ح	س	ن	ر	ش	و	ل	ب	ى	د	ل	ى	ل	ى
٦	و	م	ا	ج	ه	ا	د	م	ج	د	د	و	ح	ب	ن
٧	ك	ر	ر	ه	د	ى	ش	ع	ر	ا	و	ى	ى	و	م
٨	ر	ن	ى	خ	ف	ى	ن	ل	ى	ل	ش	م	ا	س	ن
٩	ب	ع	د	ا	ى	ه	ا	ى	ر	ا	ن	ع	ا	ط	ى
١٠	ا	ن	ج	م	ا	ر	ب	ر	ج	م	ا	ن	ل	ج	ا
١١	ك	ا	ر	ل	م	ا	ر	ك	س	د	س	ى	ح	ى	ا
١٢	ف	ر	ا	ن	ز	ك	ا	ف	ك	ا	ه	ا	ب	ى	ل
١٣	ا	ص	ف	ه	ا	ن	ك	ا	د	ى	ل	ا	ك	ح	ن
١٤	م	د	ل	ى	ى	ر	ى	ل	ح	م	ا	ه	ذ	ب	م
١٥	و	ا	ش	و	ا	ب	ن	س	ج	س	ت	ا	ب	د	ح



سعيد كامل — سوسن على

عبد الهادى عجمى — عاطف نيقولا

محمود عمر — محمد اسعد



حسن عامر — محمد على حسن

اعداد : ابراهيم عطية

أفقيا :

١ — المرأة الوحيدة التى جلست على عرش الخلفاء فى مصر — قصيدة مشهورة لكامل الشناوى .

٢ — من مؤلفات الدكتور مصطفى محمود .

٣ — مايو (باللبنانية — معكوسة) — من الموازين — خفية — رسام عالمى راحل .

٤ — متشابهان — الاسم الثانى لاديب ايطالى — اغنية لنجاح سلام .

٥ — ضل — مذيعة تليفزيونية مصرية

٦ — جنرال انجليزى هزم نابليون فى موقعة واترلو — حرف موسيقى — متشابهان — اناء .

٧ — نبدا — للاستفهام — حسامه — مطربة شعبية .

٨ — أسرع — مسرحية لبرتولدبريخت بطولة سميحة ايوب .

٩ — قلة الحياء — مدينة سوفييتية — احد الوالدين (معكوسة) .

١٠ — اغنية لنجاة — فيلم لجولى اندروز — اقبل .

١١ — مدينة أسبانية — فيلم لفريد الاطرش .

١٢ — نعم « بالاجنبية » — اغنية لعبد الحليم حافظ — ثلثا كلمة ونش

١٣ — من مؤلفات يوسف السباعى .

١٤ — اله مصرى قديم — ورق للف الدخان — فسيح .

١٥ — من شعر الخيام :

افق خفيف الظل هذا السحر
نادى دع النوم وناغى الوتر
فما اطال النوم عمرا ولا
قصر فى ... ...

رأسيا :

١ — ممثل امريكى — متشابهان .

٢ — مخرج مسرحى مصرى — عام .

٣ — صفة للصوت الرقيق — ضمير مؤنث — حفظك — المغنى الايطالى الراحل ماريو ......

٤ — العصا الضخمة — ساعد (معكوسة) — اشتياق — نفذ (معكوسة)

٥ — للتخيير — عكس عبد — لانعرفه — قامة — متشابهان — عكس حلو (معكوسة) .

٦ — لاذ — ثلثا كلمة أدب — مرتفعات — رتبة عسكرية — للاستفهام (معكوسة) .

٧ — فى الجسم — مؤخر العنق — نعاس — احصر — أبتهج .

٨ — حيوان من فصيلة الغزال — شرف على سائر الخلق (معكوسة) — يشرع — أخفى — قيد .

٩ — فى القميص — فيلم بطولة لسلى كارون وموريس شيفالييه — الصفح .

١٠ — شخصية أشتهر بتقديمها أحمد الحداد — من مخلوقات الله (معكوسة) — من الاعداد .

١١ — قبائل كانت تسكن أواسط آسيا — امرأة العزيز التى راودت يوسف عن نفسه — سقى — تساقط — لفظة الم (معكوسة) .

١٢ — بقرة (بالانجليزية) — حزن — عكس الهدى — ثلثا كلمة لغو — عم .

١٣ — فاق (معكوسة) — عملية أثناء الطعام — حلق — مكان للعبادة — زهرة منتشرة فى النقوش المصرية القديمة .

١٤ — بلد اوربى — مادة مطهرة — مخافة — أخفضه .

١٥ — ينتصف — طرق — الحواس .

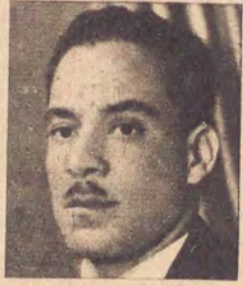


طه احمد امين



محمد رطيل

حلمى الزميتى



السيد مصطفى

العلايلى محمد على — المدرسة الثانوية الزراعية — كوم امبو

جيهان كمال نصيف — بولكلى — اسكندرية

محمود ابراهيم الدعمة — شركة النصر للزجاج والبللور — دمنهور

سيد موسى ابراهيم — الرياض — مركز دكرنس — دقهلية .

عبد المعبود شفيق — مدرس بوزارة الحربية — الوحدة ٧٠٤٩٨ خ ٢٢

فايزة ابراهيم جبر — كلية التجارة — جامعة الاسكندرية

عفاف الطوخى — ٧ ش سعد بن يوسف — العباسية

على ماهر صلاح الدين — ٥ ش همدان — الجيزة

انطوان حنين سيدهم / ١٥ ش السودان — محافظة البحيرة

ممدوح محمد مبارك — طرة الحجارة

سامى السيد على كرم — غزل المحلة الكبرى — المراقبة الصناعية .

حلمى موسى الشافعى — الدقى — جيزة

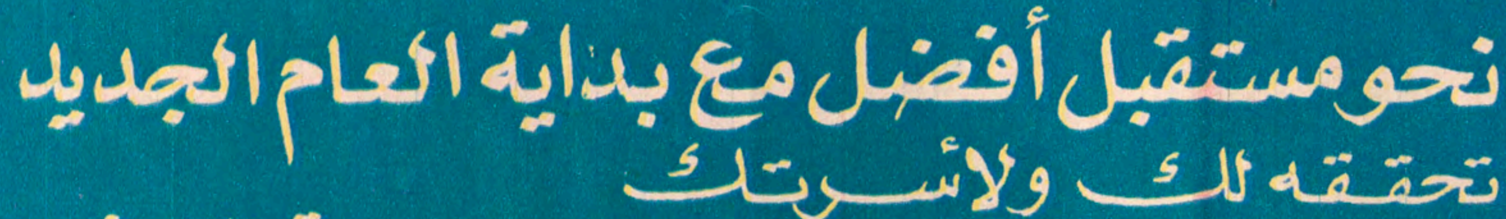
احمد برادة — ٢ ش كامل واصف — الجيزة .

عادل على ابو بكر — ٢٥ ش ابو حيان — باكوس — اسكندرية

عبد المنعم كامل خيرى — ٤ زقاق حليم — ش حليم — بركة الفيل — السيدة زينب — القاهرة

محمود محمود ابو شعيشع — الوحدة ٣٨٦ خ ١١

ابراهيم محمد البحر — ش الصيادين — طرة الحجارة



صندوق التوفير

يقبل الودائع من ٢٥ قرشا
بفائدة ٣½٪ سنويا

شهادات الاستثمار

بأنواعها الثلاثة
• ذات القيمة المتزايدة
• ذات العائد الجاري
• ذات الجوائز

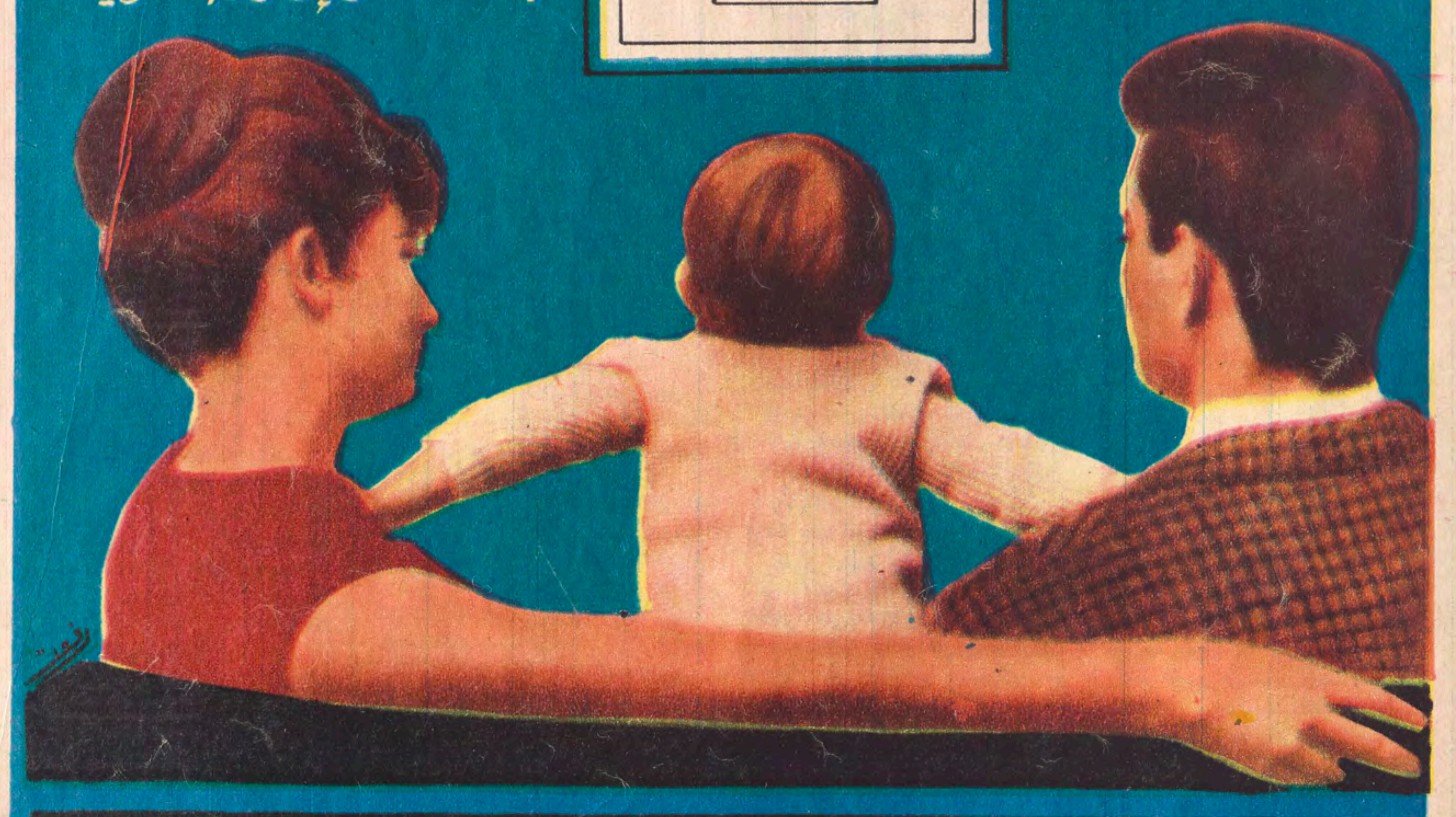
ودائع لأجل

بفائدة تصل إلى ٤٪ سنويا



أوعية
إدخار

البنك الأهلي المصري



بنك المدرسة ..

لطلبة المدارس يقبل الودائع من ٢٠ مليما

جهاز امناء الاستثمار

يقوم بالوكالة في توجيه الاستثمارات
لخدمة المستثمر العربي في الوطن العربي

مراسلون بجميع أنحاء العالم

البنك الأهلي المصري

خبرة ٧٠ عاما في كافة الخدمات المصرفية



محمد رشدى يقول

يجب أن يخجل المطربون من أنفسهم

تحقيق: حلمى سالم

مع نهاية عام .. وبداية عام جديد ، تظل الاغنية العربية .. قضية مطروحة للمناقشة • فبعد ٥ يونيو ١٩٦٧ لم يجد المستمع اغنيته الحقيقية التى يغنيها فغنى اغنية عمرها ٤٨ عاما !!

وستظل قضية الاغنية مطروحة ــ ربما ــ الى وقت بعيد ، حتى تنتهى الى شكل ملائم • وستظل أيضا ، حائرة تائهة حتى تأخذ من الناس وتعطيهم ، دون أى محاولة للعب بما تأخذه ، وتعطيه • وسوف تظل أيضا تشغل بال أى مطرب يهمه الامر • يهمه أن تجد الاغنية نفسها ، ويهمه أن يتحدث الى الناس بصدق • لان قضية الاغنية ، هى قضية الناس • قضية مفاهيمهم • قضية أحلامهم • قضية عملهم •

والذى يتامل موقف الاغنية بعد ٥ يونيو ١٩٦٧ ، يمكن أن يرى بوضوح تماما .. انه لم تكن هناك اغنية للناس • كل الذين يصنعون الاغنية « ضربوا لخمة » • وحاولوا ان يجدوا شيئا • وبعضهم احس بالخجل من موقفه • وبعضهم عمل اذنا من طين ، والاخرى .. من طين ايضا • والبعض الثالث قدم «أى حاجة » .. كمحاولة فى الظهور ، وحتى لايقال انه تخلف عن الركب •

لكن كل الذين قالوا .. لم يجدوا شيئا حقيقيا يقولونه للناس • ولم تجد الجماهير أمامها .. الا أن تعود لفنها الحقيقى .. لتغنى « **بلادى .. بلادى** » لسيد درويش **نفس الاغنية التى كانت الهاما اعطته الجماهير لفنانها فى انتفاضتها الثورية عام ١٩١٩ • ولان الفنان الحقيقى كان موجودا فى سيد درويش ، فقد اخذ من الشعب واعطاه** • وبعد ٥ يونيو ، والظروف تكاد تكون واحدة .. ففى ثورة ١٩١٩ .. كانت انتفاضة الشعب • خلف قوادها .. ضد الاستعمار • وبعد ٥ يونيو ، كانت انتفاضة أخرى قوية وقف فيها الشعب خلف قائده ، ضد استعمار جديد .. وقوى استعمارية جديدة • **لكن الشعب الذى وجد فى الانتفاضة الاولى اغنيته ، لم يجد فى الانتفاضة الثانية ، أغنيته ، التى تعبر عنه بصدق • فعاد الى اغنيته الاولى يغنيها .. وكانت هذه صفعة قوية للاغنية العربية التى لم تستطع أن تجد نفسها بين الاحداث •**

ولذلك ستظل الاغنية العربية حائرة ، تبحث عن نفسها • وستظل القضية مطروحة .. للحوار والبحث ، حتى تنتهى الى قرار •

موجة للجميع

وما دامت القضية مطروحة • وما دامت تحتمل الكثير من الجدل والحوار • فلنلق عليها بعض الضوء •

ظهرت موجة الاغنية الفولكلورية وركب الموجة كل من يستطيع ركوبها .. وكل من لم يستطع • وغنى الجميع أغنيات فولكلورية ، جاءت كالسيل الذى لا يقف أمامه شىء • لكن هذه الاغنيات على كثرتها .. لم تضع «طوبة» واحدة ثابتة على أرض الاغنية • كلها بنيت فوق الرمال ، وكان منطقيا أن نسمة واحدة ، يمكن أن توقع بالبناء • لان ما حدث • حدث دون فهم صحيح ، لطبيعة الاغنية الفولكلورية **فالاساس ان ناخذ اللحن الذى خرج من عواطف الشعب • من الامه وأماله • لنحمله مضمونا فكريا جديدا « ثم نعيده له »** وماحدث أن الكثيرين أخذوا اللحن ، بالفكرة .. هى هى نفسها ، جاهزة ودون تعب ، ثم رقصوا عليها • وأعادوها • وأصبح اللحن الفولكلورى ، بعيدا عن طبيعته الاصلية .. وأخذ اتجاها مخالفا ، لما يجب أن يكون عليه • ولان الاغنيات كانت جاهزة مسبقا ، فقد انهمر السيل ، وغطى كل الاذان ، حتى أضاع نفسه • ولم تتأصل أغنية واحدة • وفات الذين يغنون ، أن الجماهير التى تسمع الان ، ليست هى بكل تكويناتها التى سمعت وغنت نفس الاغنيات قديما • ومثلا أغنية « **ان لقاكم حبيبى** » • كان يسمعها شاب ، وفتاة ، لهما مكونات عاطفية ، وفكرية ، غير الشاب والفتاة التى يسمعانها الان • ولذلك ، فالمستمع الجديد يطرب للحن ، لكنه لايحتضن الاغنية لتعيش ، وأضاعت الاغنيات العبقرية .. نفسها •

وسؤال : لماذا هجم المطربون ، والمطربات على الاغنيات الفولكلورية؟

يقول محمد رشدى : فى البداية عندما غنيت ألحانا فولسكلورية ، أطلقوا على ، كنوع من «آلتريقة» اسم « المطرب الفولكلورى » • ولما وجدوا ان الجماهير تسمعنى .. وتلتف حولى ، نسوا « تريقتهم » ، وهجموا على الفولكلور ، يميعونه ، ويمسحون به البلاط • وكان السبب ، أنهم وجدوا أغنيات جاهزة ، فغنوها دون أى وعى فكرى بما عليهم ، وبما عليه موقفهم كفنانين فى وطن ، المفروض ان لهم دورا بناء فيه •

زمان .. كان يظهر فى الموسم ، أغنية ، أو أغنيتان ، تعيشان الموسم بطوله ، وربما مواسم بعده • **الآن** .. أكوام من الاغنيات • ولا واحدة تعيش ! **لماذا** ؟ لان سيل الاغنيات لايعطى المستمع فرصة احتضان الاغنية • ومنحها عمرا طويلا **والسبب ايضا** ، ان أفكار الاغنيات .. جاهزة • مجرد أن يقع واحد على أغنية فولكلورية ، يدعى أنه يقوم بعملية تطويرها • والحقيقة أنه يمسخها ويقتلها • نتيجة لذلك .. نتيجة لوجود الافكار الجاهزة هبط النص هبوطا مخزيا •

وانتهت لعبة الفولكلور ، وبدءوا لعبة الموشحات • عملية ضياع عريضة ، لا يعرفون لهم فيها اولا من آخر • والسبب انهم بلا وعى ، وبلا فكر •

أنا غنيت الفولكلور ، لكنى ضمنته فكرا جديدا • فكرا تمليه المرحلة التى نعيشها ، غنيت « كان فيه ولد » • وحكيت داخلها حكاية .. لها مضمون فكرى • وتعديت مرحلة الفولكلور ، لاغنى الحكاية الجديدة ، فقدمت «ياعينى ع الولد» أغنية أيضا لها مضمونها الفكرى •

المستمع الجديد

ويستمر محمد رشدى .. فى كلامه :

ــ المستمع اتغير • لكن فكر معظم مطربينا ومطرباتنا ، لم يتغير ، مازالوا يغنوا للبنت التى يسهرها حبيبها طول الليل • ولابد أن يكون المغنى مريضا • ومصابا بآلاف الامراض • حتى يضحك على عواطف المستمع ، والحقيقة غير ذلك تماما • المستمع الان ، لايجد فرصة ليسهر حتى يعد النجوم ، ويناجى طيف الحبيبة • والبنت ، لم تعد هى نفسها التى كانت تسمع زمان • والبنت دلوقت موظفة • تعيش بين زملاء كثيرين فى المكتب أو غيره ، وربما يكون حبيبها ليس واحدا من هؤلاء الزملاء • ولذلك اصبح المستمع يحاسب المطرب أو المطربة ، على ما يقدم من فن •

لم يعد الاستماع نوعا من السرحان أبدا ، الاستماع اصبح متعة • • نتيجة فن جيد يقدمه الفنان • وهذه حقيقة يجب ان يعيها الجميع • المغنى المسكين انتهت عهوده ، لان

المستمع لم يعد الى هذه المسكنة .

● **معنى ذلك .. أن الاغنية فقدت مسارها الطبيعى الصحيح ، وأخذت اتجاها خاطئا .**

– طبعا ، الاغنية بعد **سيد درويش ، وزكريا احمد** .. كانت نوعا من الزيف . عملية التطوير التى تحدثوا عنها طويلا ، بتطعيم الاغنية باللحن الغربى ، لم تكن أكثر من تزييف للاغنية المصرية ، لانها أصبحت اغنية بلا شخصية ، ولابد أن تعود الأغنية لما توقفت عنده .. وأقصد أن تعود من جديد لنهايات سيد درويش ، وزكريا أحمد .

● **لكن هذه ردة قوية .. قد تؤثر تأثيرا مخيفا على الاغنية العربية؟**

– أبدا . هذه ضرورة من ضرورات ايجاد الكيان الحقيقى للاغنية العربية سوف أغنى لسيد درويش. وسوف أغنى لزكريا أحمد .. وأعود بالاغنية الى طريقها الاصلى ، والى شخصيتها الحقيقية . ان الموقف الذى وقفته بعد ٥ يونيو ، جعلنى أفكر طويلا فى مسار الاغنية العربية . لقد خجلت .. عندما رأيت الجماهير ، تعود لسيد درويش لتغنى « **بلادى بلادى** » معنى هذا أننا لم نكن نغنى الحقيقة. **وتمنيت أن يحس الجميع احساسى . ان يخجلوا . وأن « يخسوا النص » بعد أن رفضتهم الجماهير .**

وما دام الفولكلور قد اعتدى عليه .. فلنعط له فترة راحة. فليتوقف **الجميع** .. ويعودوا الى ضمائرهم .. ليبحثوا من جديد عن موقفهم **الصحيح** .

●

ولا ينتهى الحديث عن الاغنية. ولا تتوقف القضية ، فهى مازالت مطروحة ، تحتاج لكثير من النقاش وكثير من الحوار الصريح المفتوح ، حتى تأخذ مكانها الصحيح .

مرة أخرى ..

متى نتخلص من هذه الأخلاق الفنية الصغيرة ؟

كتبت فى العدد الماضى مقالا عن موقف الفنانة فايزة احمد من بعض الفنانين الشبان فى الحفلات الفنية العامة ، ورويت بعض الوقائع عن وقوف الفنانة فايزة احمد ضد بعض المواهب الجديدة .. واستنكرت هذا الموقف من فنانة كبيرة تقف فى الصف الاول من حياتنا الفنية مثل فايزة احمد ..وقد دعوت الفنانة فايزة أحمد فى أخر المقال الى تغيير موقفها من المواهب الشابة .

وكنت انتظر بعد ان نشرت المقال ان ترد عليه الفنانة فايزة احمد فتنفى مافيه من وقائع أو تفسرها للناس .. وكنت على استعداد كامل للترحيب بأى رد تقدمه الفنانة فايزة احمد ... حتى لو اثبتت عدم صحة الوقائع التى ذكرتها .. فالذى كان يهمنى فى نهاية الامر هو ان تلتزم الفنانة فايزة احمد وغيرها من الفنانين الكبار أمام الرأى العام الفنى باحترام المواهب الجديدة ومساعدتها .. فمساندة المواهب الجديدة اتجاه آمنت به الكواكب ودافعت عنه بكل قوة ، وستظل الكواكب ملتزمة بهذا الموقف اشد الالتزام ، لان الكواكب تلتزم فى خطتها الفنية تفسيرا معينا « للثورة » فى ميدان الفن .. فالثورة تؤمن بالجديد وتدعو اليه وتسانده فى ميدان السياسة والمجتمع والاقتصاد .. ومن وحى هذا الايمان بالجديد نعمل نحن فى الكواكب ، وسوف نظل نعمل دائما بهذا المنطق وهذا الاسلوب .. فمجتمع الثورة هو مجتمع الزهور المتفتحة فى كل مكان ، هو مجتمع الرعاية الكاملة لكل موهبة وازالة السدود والعقبات من طريق المواهب الجديدة . وهذا هو الفرق الجوهرى بين مجتمع الثورة ، ومجتمع ما قبل الثورة الذى كان يضع آلاف القيود امام المواهب الجديدة .

كنت انتظر من الفنانة فايزة احمد أن ترد ردا موضوعيا على ما كتبناه فى العدد الماضى ... ولكنها جاءت الى مكتبى بعد ظهور المقال وقضت فيه ساعة كاملة من التشنج والعصبية المفتعلة ، حيث القت بنفسها على الارض ، وظلت تصرخ وتصرخ ، وتفوهت بالفاظ يعاقب عليها القانون امام عدد كبير من الزملاء الصحفيين .. ولو كان فى دار



فايزة احمد

الهلال احد المصورين فى تلك اللحظة ، لقدمت للقراء وللحياة الفنية صورة مجسدة من تصرفات الفنانة فايزة احمد .. ولكن للاسف كان زملاؤنا المصورون فى تلك الساعة خارج دار الهلال .

واحب أن اقول تعليقا على موقف الفنانة فايزة احمد مايلى:

اولا : تصرفات الفنانة فايزة أحمد المليئة بالتشنج والعصبية والخالية من الاحترام الواجب للمؤسسات العامة ليست وسيلة للاقناع الفنى على الاطلاق .. بل على العكس فان هذا الاسلوب فى التصرف لاينفى أى تهمة وانما يزيد فى اثباتها .

ثانيا : اذا كانت الفنانة فايزة احمد قد جربت من قبل «ارهاب» الناس بهذا الاسلوب الذى تلجأ اليه .. فانى احب أن اؤكد لها أن الكاتب الشريف صاحب الضمير الفنى لا يمكن أن يرهبه أو يخيفه مثل هذا الاسلوب البعيد عن الموضوعية تماما .. وأصحاب الضمائر الفنية فى حياتنا الصحفية لايمكن أن ينقادوا أبدا الا للحقيقة وحدها ولا شىء سواها ..

ثالثا : ان ما أثارته الفنانة فايزة أحمد من اتهامات شخصية غير موضوعية ضد كاتب هذه السطور وضد زملائه هو أمر يؤكد مرة أخرى خروج هذه الفنانة عن جوهر القضية المثارة، ويؤكد أيضا أنها تحاول أن تطمس بالوحل قضايا لا يمكن طمسها ولا تزييفها ولا التأثير عليها

رابعا : أحب أن أؤكد للفنانة فايزة أحمد أن الفنان الشاب محمد حمام الذى رفضت ظهوره فى احدى حفلاتها ليس بحاجة الى رعايتها فهو يحظى الان برعاية كثير من الفنانين الكبار مثل كمال الطويل .. وحمام لم يعد بحاجة للظهور فى حفلات الفنانة فايزة لانه يأخذ فرصته الان فى ظل فنانين يعرفون قدره حق المعرفة .. أما الفنانة الجديدة ليلى نظمى التى رفضت الفنانة فايزة أحمد ظهورها فى حفلة أخرى فانها هى أيضا ليست بحاجة الى رعاية الفنانة فايزة أحمد لانها تحظى الان برعاية عدد كبير من الفنانين اللامعين من أمثال : أحمد فؤاد حسن ومحرم فؤاد والشيخ امام، وهى فنانة متعلمة مثقفة لانها طالبة بالسنة النهائية فى المعهد العالى للموسيقى العربية وهى تحصل دائما على شهاداتها بتفوق كامل ، كما أنها تنصرف انصرافا كبيرا الى دراسة الفن الشعبى ألحانا وأشعارا ، وهو اللون الذى تخصصت فيه ، وسوف تحتل مكانها فى حياتنا الفنية بفضل هذا اللون الذى اهتمت به وأتقنته ، وبفضل كبار الفنانين الذين أحبوا هذا اللون الشعبى واحترموه واعتبروه لونا جديرا بالحماية والتقديم والتقدير ...

فالقضية اذن ليست قضية أشخاص كما تدعى الفنانة فايزة أحمد .. ولكنها قضية مبدأ ، وما زالت هذه القضية قائمة كما هى ، لم ترد عليها الفنانة فايزة أحمد بتصرفاتها الخاطئة المتشنجة وكلماتها المتسرعة غير المسئولة .. وهى قضية المواهب الجديدة التى تحتضنها الكواكب بل ويحتضنها مجتمعنا الثورى كله.. لانه مجتمع نظيف كريم يحترم الانسان والموهبة والعمل ويفتح المجال لكل قادر وكل صاحب حق .. ولن يستطيع أحد أن يقف فى وجه هذا التطور الثورى فى حياتنا كلها ، وفى حياتنا الفنية على وجه الخصوص

وأحب أخيرا ان أقول ان عددا كبيرا من الفنانين الشبان قد قرروا عدم الظهور مع الفنانة فايزة أحمد فى أى حفلة من حفلاتها نتيجة لمواقفها السابقة .. وعلى الفنانة فايزة أحمد ان أرادت أن تسترد ثقة هؤلاء الشبان بها أن تفعل ذلك بالاسلوب السليم والوحيد وهو العمل الطيب والفن الجميل والسلوك الصحى واحترام المواهب الجديدة .

رجاء النقاش

زيزى مصطفى .. تشكو من زيزى مصطفى!



زيزى الراقصة .. مشاكل كثيرة بسبب تشابه الاسماء ..

● فى الحياة الفنية مشكلة بسبب تشابه الاسماء ، فعندنا زيزى مصطفى الممثلة .. وعندنا زيزى مصطفى الراقصة وبسبب تشابه الاسمين قامت مفارقات عديدة بعضها طريف وبعضها سبب لاحداهما متاعب مختلفة ..

قالت لى زيزى مصطفى الراقصة **ان زميلتى العزيزة زيزى مصطفى الممثلة لعبت على شاشة السينما اكثر من دور ، وتألقت فى اكثر من بطولة .. لكنها جاءت فى فترة من فترات حياتها الفنية اضطرتها بعض الظروف الى الابتعاد عن الاضواء .. ولا ادرى هل كان ذلك من سوء حظى أم من حسن الحظ .. ففى تلك الفترة ظهرت انا فى الحياة الفنية ، وكان المفروض أن أبدأ كممثلة ، ولكن شاءت بعض الظروف الفنية أن اشتغل راقصة ، وشاء الحظ لى ان انجح كراقصة** ، وان تنشر الصحف اسمى الذى اخترته لنفسى وهو زيزى مصطفى وهو اختصار لاسمى الكامل

● **وما هو اسمك بالكامل ؟**

ـ زينب محمد مصطفى عبد العال

● **الم يكن لديك فكرة ان هناك نفس هذا الاسم فى الحياة الفنية ؟**

ـ كانت الزميلة زيزى مصطفى بعيدة عن النشاط السينمائى كما ذكرت لك ، واعتقد ان ظروفها العائلية اقتضت أن تبتعد عن الاضواء ، وكان متعذرا طبعا ان ابحث عن عنوانها لاسألها هل ستواصل جهودها الفنية او لا ..

● **احكى لى بعض المشاكل التى تحدث لك بسبب تشابه الاسمين .. ؟**

ـ حدث مثلا أن التقيت بمخرج رشحنى لدور هام فى فيلم من اخراجه ، وما كاد يرانى حتى عاتبنى عتابا شديدا على أننى لم أحضر فى موعد التصوير للعمل، وأكدت له أن أحدا لم يبلغنى بذلك ، فثار وغضب وأجرى تحقيقا مع الريجيسير وأسفر التحقيق عن أن الريجيسير حين طلبوا منه أن يرسل فى استدعائى أرسل « أمر العمل » الى عنوان



زيزى .. إلممثلة .. مسكينة هى الاخرى

زيزى مصطفى وكان مكتوبا فى أمر العمل (الحضور ببدلة الرقص) واعتقدت زيزى مصطفى الممثلة ان أحد السينمائيين يمزح معها فلم تهتم طبعا ..

وحدث أيضا اننى تلقيت فاتورة من أحد محلات الاقمشة بدفع مبلغ مائة جنيه ثمنا لاقمشة خاصة بفساتين ، وذهبت الى المحل لأجد تفسيرا لهذه الفاتورة فعرفت الخطأ الذى وقع فيه المحل وهو إختلاط الاسمين على الموظف المختص .. كذلك كثيرا ما نتعرض لمتاعب أنا وهى حين نستدعى للعمل فى تمثيليات التليفزيون ، فان ريجيسير التليفزيون يقع فى حيرة بين الاسمين ، وأيهما المطلوبة منا للعمل .. وقسم الحسابات فى التليفزيون يقع فى نفس الحيرة فالمفروض ان اذنات الصرف تكتب بالاسم الاصلى الكامل ، ولكن مساعدى المخرجين يكتفون بكتابة اسم « زيزى مصطفى » فقط ، وكم من مرة تقع مثل هذه الاخطاء لولا تداركها فى آخر لحظة ..

● وما هو موقف زيزى مصطفى الممثلة من هذه « اللخبطة » ؟

ـ انها تشكو أيضا وتعانى .. وقد حكت لى مرة أن أحد متعهدى الحفلات زارها ليطلب منها الرقص فى حفلة افتتاح ملهى ليلى جديد واضطرت أن تنبهه الى الحقيقة وتعطيه عنوانى ورقم تليفونى وهذا التشابه سيصبح مشكلة كبرى بعد أن قررت الاتجاه الى التمثيل وقمت فعلا بالتمثيل فى عدة أفلام ومنها فيلم «شروق وغروب » الذى أقوم فيه بالدور الثانى ومنذ مدة رشحنى أحد المخرجين للدور الثانى فى فيلم ستقوم فيه زيزى مصطفى بالبطولة ولكنه عدل عن ترشيحى بسبب تشابه الاسمين تجنبا للمشاكل

● وهل أثرت هذه المشكلة على علاقتكما ؟

ـ مطلقا فنحن صديقتان نتبادل الحب والتقدير ، ولكن ذلك لا يمنع من وقوع متاعب بسبب تشابه الاسمين

● هل صحيح انك تلقيت عرضا للرقص فى لندن فاعتذرت ؟

ـ نعم . لاننى قررت أن أبقى فى القاهرة للعمل فى الافلام التى ارتبط بها

● وهل تعرفين التمثيل ؟

ـ كنت أمثل طوال أيام الدراسة ، وكان فى نيتى أن ألتحق بمعهد التمثيل لولا بعض ظروف خارجة عن ارادتى

● من هم الممثلات والممثلون المفضلون لك .. على الشاشة ؟

ـ الحقيقة انه من المتعذر حصر أسمائهم ولكن أنا شخصيا أحب ماجدة وسعاد حسنى ونادية لطفى ورشدى أباظة

● ما أجمل ما فيك ؟

ـ يقولون عينى وطول جسمى ، وأنا أوافقهم .. بس أمسك الخشب

● ما هى هواياتك ؟

ـ متابعة الافلام العربية فى دور السينما والتليفزيون والاستماع الى الموسيقى

● ما هى امنيتك ..؟

ـ أن أعثر على حل لمشكلة تشابه اسمى باسم الزميلة زيزى مصطفى .. ولعلى أجد هذا الحل عند القراء ..

ليلة أم كلثوم ... والجيتار !

جلال فؤاد

ان أهم ما لفت نظرى ، فى العمل الغنائى الكبير ، الذى اشترك فيه كل من جورج جرداق ومحمد عبد الوهاب وام كلثوم .. هو استخدام آلة الجيتار كآلة فعالة فى الفرقة الموسيقية ..

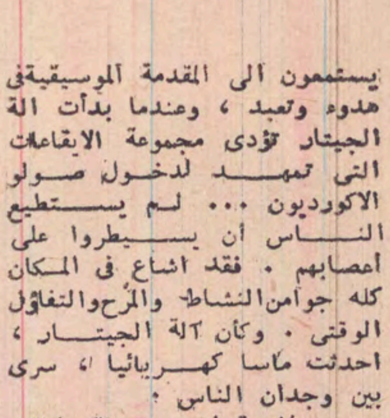
والذى لا شك فيه أن قصيدة « هذه ليلتى » عمل فنى كبير . فهو بناء متماسك من بداية المقدمة الموسيقية حتى نهاية الكوبليه الرابع . فالكلمات رقيقة .. والغناء عذب .. والتلحين غنى بموسيقاه المصرية الصميمة . ويمكن أن نؤكد ان « هذه ليلتى » عمل غنائى مصرى خالص .. متكامل الشكل .. متعدد الالوان .. ثرى الالحان .. رصين الايقاعات . أما الحبكة الموسيقية ، فهى تؤكد نفسها من خلال النسيج العام للعمل الغنائى الكبير ، وخاصة فى خاتمة او قفلات الكوبليهات

ومنذ سنوات قليلة كثر استخدامنا لهذه الالة الموسيقية فى اغانينا ولكننا كنا لا نعطيها سوى دور منفرد صغير . وبعد ان تؤديه نطلب منها ان تسكت .

ولكن فى قصيدة « هذه ليلتى » لاحظت ان دور الجيتار اوشك أن يكون دورا رئيسيا فى العمل

ولست أود هنا ان اقارن بين امكانيات العود . وبين امكانيات الجيتار . فهى اكثر بكثير من امكانيات العود . ولكن لكل منهما طعم وشخصية متميزة لا يمكن ان نتجاهلها . المهم انه عندما استخدمنا كل امكانيات الجيتار اصبح للفرقة الموسيقية رنين فيه ثراء نغمى .. عما لو ادت نفس الشىء بمصاحبة العود

واضرب لذلك مثلا فى قصيدة « هذه ليلتى » .. كان الناس



يستمعون الى المقدمة الموسيقية فى هدوء وتعبد ، وعندما بدأت آلة الجيتار تؤدى مجموعة الايقاعات التى تمهد لدخول صولو الاكورديون ... لم يستطيع الناس أن يسيطروا على اعصابهم . فقد اشاع فى المكان كله جوا من النشاط والمرح والتفاؤل الوقتى . وكأن آلة الجيتار ، احدثت ماسا كهربائيا ، سرى بين وجدان الناس .

ومن ناحية اخرى ، فقد كانت آلة الجيتار فى آجزاء كثيرة من قصيدة « هذه ليلتى » تملأ الدنيا بالانغام المتنوعة . وكونت وراء اللحن الاساسى خلفية مريحة من الانغام المتجانسة . ونحن نعلم ان من خصائص هذه الآلة الموسيقية تأكيد الايقاع اللحنى بالاكوردات .

فعندما تجد الة الجيتار .. الفنان الخالق المبدع .. الذى يستطيع ان يستخدم كل امكانياتها الواسعة — كما آستمعنا فى « هذه ليلتى » — فهى تعطى الكثير وتملأ الحياة بأعذب الانغام

وهذا هو كل ما نبتغيه من معظم ملحنينا . ان يتحرروا من فن الكتاتيب . فالمسألة ليست فقط ابتكار الحان او تنغيم كلمات ، وتحفيظها للمغنية وجميع الالات الموسيقية .. وكان الله



ام كلثوم

بالسر عليم . والملحن عندما يكتب لحنا ، يجب أن يضع فى اعتباره شخصية كل آلة موسيقية ، والدور الذى يمكن ان تؤديه فى العمل الفنى كله .

وحسن استخدام الالة الموسيقية لابد ان يحدث انقلابا فى موسيقانا واغانينا . وهذا وحده سيكسر حدة الرتابة التى احتكرات فننا . ما المانع — مثلا — ان يكتب لنا ملحن أغنية لتؤديها فرقة من الجيتارات .. .. او العود ..

المهم انه جرت العادة أن يرتبط العمل الفنى دائما بالتخت او الفرقة الموسيقية التقليدية . ومن لا يفعل ذلك فهو كافر . ولكن فى نفس الوقت يجب أن نذكر ان الملحن الذى يستطيع أن يحسن استخدام الالات الموسيقية . لابد ان يكون ملحنا من نوع خاص .

سهرة كروية أمام التليفزيون

محيى الدين فكرى

منذ عامين ، استحق التليفزيون اللوم والنقد ، عندما أخذ يجرى وراء كرة القدم لاهثا ، ينقل مبارياتها على الهواء ، ويشترى المباريات الاجنبية ليقدمها فى الايام والليالى الخالية من المباريات المحلية ، فضلا عن احتكار المواد الكروية لمختلف البرامج الرياضية .

والان يستحق التليفزيون اللوم والنقد ، لا بنفس الدرجة ، ولكن بدرجة اكبر بكثير ، فلقد تنكر للكرة ، فلم يقف عنها مدافعا فى وجه حملات الكراهية التى شنت عليها ، ولم يحاول ان يذود عنها وهو يراها تطعن وتسيل دماؤها ، بل انه هجرها وطلقها وكأنه شاب عابث يجرى وراء فتاة يبثها كاذبا لواعج حبه ، حتى اذا شبع منها أولاها ظهره وانصرف عنها وتركها للغربان والصقور تنهشها وتقضى عليها .

ولربما يحاول المسئولون عن التليفزيون أن يخلوا مسئوليتهم من محاولات قتل الكرة . ولكنهم لا يمكن أن يستطيعوا اخلاء مسئوليتهم من عدم الوقوف للدفاع والذود عنها .

وفى الصيف الاخير ، عندما أبيحت مباريات الكرة الصيفية فى القاهرة والاسكندرية لم يحاول التليفزيون أن يسجل بعضها حتى يقدمها كسهرات رياضية وبما كانت ليالى رمضان من الليالى المناسبة لها ..

بل انه حتى لا يحاول أن يعرض للمشاهدين تلك الافلام الكروية الاجنبية لمباريات الدورى والكأس فى بريطانيا ولمباريات المسابقات الدولية الكبيرة كمسابقة كأس العالم . ولقد يكون هذا هو أضعف الايمان .. فماذنب أولئك الذين يحبون الكرة كلعبة حتى يحرموا من مشاهدة المباريات الاجنبية !..

أليست السهرة مع مباراة أجنبية أفضل من سهرة مع أفلام الفرجينيان والهارب وغيرها من الحلقات الاجنبية التى لا حصر لها ولا عدد ..

الم يفكر المسئولون عن التليفزيون فى أن سهرة كروية مع مباراة أجنبية قد تكون باعثا على أن يقضى الكثيرون السهرة فى بيوتهم وحول أجهزة التليفزيون بدلا من قضائها فى مقهى أو كباريه أو حول مائدة خضراء أو سهرة حمراء !!

ولسوف يأتى يوم ، يزول فيه الجو الكئيب الذى نعيشه بسبب النكسة ، وتتبدل الكآبة بفرحة النصر ، وتعود الكرة الى سابق عهدها عروسا مدللة متدللة ، وعندئذ حذار أن يعود التليفزيون الى نقل مبارياته على الهواء ، فهذا النظام ليس متبعا فى أى بلد من بلاد العالم ، وقد جرى العرف على تسجيل المباريات واذاعتها بعد اقامتها ، بما فى ذلك المباريات الدولية ، وحتى لا تشكو الاندية من انخفاض الايرادات بسبب التليفزيون .

على أن التليفزيون يستطيع ، حتى يزول الجو الكئيب ، أن يقدم المباريات الاجنبية ، فهى لا تتسبب فى تعصب أو انشغال بشئون الكرة ، وانما هى مجرد بديل ترفيهى لا أكثر ولا أقل .

ثم ان من واجب البرامج الرياضية بالتليفزيون ، أن تقدم المواد التى تسعى الى تصحيح الاخطاء الكروية ، حتى اذا ما عادت الكرة ، يكون التليفزيون قد أسهم فى اصلاحها ، تعويضا عن اسهامه السابق فى افسادها ، فاليه تنسب معظم أسباب التعصب والانشغال بالكرة .



الذين عندهم كل الألعاب

دعنا اليوم نصل حديث الثلاثاء الماضى ، حول مايتصوره البعض أزمة بين القديم والجديد . وهو فى حقيقته صراع بين فكرين .. .. كان منطلق الحديث تساؤل حول أسباب أزمة الثقة بين جيلين أو بمعنى أدق بين تيارين أحدهما تقليدى والاخر مجدد فكرا وتكنيكا فكلاهما لاينفصلان ، هو تيار السينما الجديدة ، باعتبارها دعوة حققت شيئا من تصورها فى بعض أفلام أعضائها القصيرة . واذا كنت قد حاولت لمس أسباب هذه الازمة بقدر ما اتيح لى من فهم لها ، فانه يبقى من التساؤل جانبه الاخر ألا وهو فزع المخرجين من النقد أو على الاقل « أشمئناطهم » منه ، ويتفرع عن هذا التساؤل مايتصوره البعض قصدا مبيتا منا لاعمالهم بالنقد .

ومن البداية نقرر على نحو قاطع أن دعوة السينما الجديدة لا تستهدف أحدا بالذات ، وانما هناك أعمال ترقى الى مستوى التناول النقدى وأخرى لا ترقى اليه ، من هنا يصبح تناول أعمال دون غيرها ، تقدير لها على غير ما تصوره الهواجس الخاطئة ، فاعمال مخرجين كالاساتذة :


كمال الشيخ


يوسف شاهين


توفيق صالح

صلاح ابو سيف وتوفيق صالح وكمال الشيخ ويوسف شاهين ، وحسين كمال ، وخليل شوقى على سبيل المثال لا الحصر ، تستوقف النظر النقدى ، من زاوية اقترابها الى التكامل الفنى وجديتها مما يجعلها المادة الاصلح للتأمل النقدى والتحليل ، بغاية التعرف اليها تعرفا فنيا ثم تعريفها الى المتفرج .

ومن البديهى أنه لايخلو عمل **من اختلاف فى وجهات النظر بين الناقد والفنان ، أو قصور فى مقدرة التعبير الفنى لدى المخرج** ، والاشارة الى هذا فى حدود الموضوعية أو الحيدة التى يمليها التناول العلمى لايجر **الناقد الى التجريح** كما لا يجب أن يجر المخرج **الى مجال العصبية** الشخصية بل هو ادعى الى تحاور وجهات النظر ، حتى يبين أيهما الاصوب ، فالحوار العلمى الايجابى البعيد عن التحيزات المتحكمة تحكما مرضيا فى الوسط السينمائى هو الطريق الامثل الى فن ناضج ، **وهذا يستدعى أولا وقبل كل شىء ألا يضع المخرج نفسه فوق الناقد ، فهذه غطرسة او ادعاء ثقة ليست موجودة .**

غير أن شيئا من هذا لا يحدث وان حدث ففى أضيق الحدود أو قل هو أمر نادر . وأسباب هذا متعددة ، بعضها يرجع الى طبيعة فهم المخرجين لدور النقد والاخر راجع الى طبيعة النقد والنقاد منذ نشأة السينما المصرية والى الآن .

فالمخرجون او غالبيتهم الساحقة يتصورون **النقد نوعا من المديح أو الدعاية** ، لذلك فهم **يقتنون نقادا** او من يسمون أنفسهم كذلك ، وأنا اقصد كلمة **« الاقتناء » بكل ماتعنيه من معنى. يدعونهم الى موائدهم الحافلة** ويخصونهم بحفلاتهم وسهراتهم . ولا بأس دائما من أشياء رمزية تهدى اليهم من فيلم الى اخر **من بينها الشيكات طبعا** ، وتستطيع لو أمعنت النظر فيما تقرأ من ألوان النقد ان تكتشف أيا من المخرجين يتبعه هذا الذى يملأ المساحات مديحا ، فلكل **مخرج ناقده الخصوصى** . هذه الظاهرة المؤسفة أكدتها وبدأتها شركات الانتاج وأسلوب العمل السينمائى طوال اربعين عاما من الفساد .

ومن هنا نرى الاهتمام الشديد من المخرجين ومنتجيهم بهؤلاء الذين يحتلون أماكن فى الصحف والمجلات ويحضرنى هنا حديث صديق ناقد شاب كتب ذات يوم مقالا نقديا عن احد الافلام فاذا به يفاجأ بشيك محترم وعندما رفض أن يشترى شراء مهينا ، تعجب المسئولون فى الشركة المنتجة قائلين له : هذا عمل عادى وأطلعوه على قائمة طويلة بأسماء أصحاب المساحات والاقلام الذين يقبضون ويشكون من قلة مايقبضون

اذن فى امكان صاحب المساحة أن يرفع الفيلم أو يخفضه ولكل شىء ثمنه ، فهؤلاء أبعد عن النقد قدر قربهم من شراء ذممهم ، بل هم أبعد عن كل شىء يتعلق بالشرف . فهم بلا خلاق .

وهناك صنف اخر من الذين يمسكون بالاقلام ، كل منهم «ناقد كشكول» يفهم فى كل شىء ، ينقد السينما والمسرح والرواية والباليه والموسيقى ، عندهم كل الألعاب .

وهذا نوع خطر من النقاد ان جاز تسميتهم نقادا ، لانهم أدعياء ، سطحيون ، طفيليون ، يزيفون ويعلمون أنهم يزيفون . ويتخذونه أكل عيش وهذه مصيبة المصائب .

يبقى بعد هؤلاء نقاد من نوع خاص ، ليسوا متخصصين فى النقد السينمائى ، وانما متخصصون فى أنواع فنية أخرى ويتطوعون تفضلا بنقد الافلام ، **فترى كاتبا مسرحيا ينقد الافلام ولقد قرأت لاحدهم فى صحيفة يومية مقالا عجيبا يقول فيه عن فيلم « الخادم » لجوزيف لوزى بأنه فيلم استعمارى رجعى .**

وهناك كاتب القصة الذى ينقد السينما ، والمعلق السياسى الذى يكتب مقالا مستفيضا عن أحد الافلام .

حقيقة الامر اذن ، اننا نواجه بثلاثة أنواع من النقد فى صحفنا ومجلاتنا ، نقد الاتباع والشلل ، نقد الكشكول ثم الادباء والمسرحيون والكتاب السياسيون الذين يتحولون الى نقاد . لذلك فاننا لم نر نقدا سينمائيا جادا قائما على أسس علمية الا منذ فترة قصيرة جدا عندما دخل الى الميدان قلة من الجادين الذين يعتبرون النقد علما يستلزم التخصص والدراسة الموسوعية لان السينما تتصل بكل الفنون ، كانت النتيجة ذعر من المخرجين فهم لم يتعودوا أن يجدوا امامهم من يعرف دقائق مهنتهم او فنهم ويحلل لهم أعمالهم تحليلا دقيقا يظهرهم على عيوبهم ، التى لم يتعودوا على محاولة فهمها .

فتحى فرج



صلاح ابوسيف

العالم كومة من النمل

حينما نتعرض بالحديث عن الفنان المخرج التشيكي يرى منزل، يجدر بنا الاشارة أولا الى مسألة هامة وهى ان أهم عملين له ، أو أهم ما رأيناه من أعماله وهى قليلة ، هما فيلماه « قطارات تحت حراسة مشددة » و « صيف متقلب » وكلاهما مأخوذ عن أعمال روائية لكاتبين معروفين هناك ، هما بوهوميل هرابال مؤلف القطارات اما الثاني فللكاتب الروائي فلاديسلاف فانتشورا .

ولعل هذا يدعونا الى التساؤل عن مدى اعتبار منزل فنانا للفيلم، بمعنى ان يكون مؤلفا كاملا لافلامه، ولا شك ان كونه يعدها عن اعمال أدبية يضعه بعيداً الى حد ما عن دائرة التأليف الكامل ، لكنه لا ينتقص من كونه صاحب رؤية خاصة يفرضها على العمل الفني الذي يخرجه وهذا يسوقنا الى ما يقوله الناقد التشيكي يان تسالمان حيث يقرر «بأن فكرة **مؤلف الفيلم قد وجدت لها تربة خصبة في تشيكوسلوفاكيا ، والواقع ان المرء يمكنه القول بأن افلام الموجة الجديدة في تشيكوسلوفاكيا برهنت على انها تعطى الاولوية للمخرج في صياغة افلامه . على ان النثر التشيكي والسلوفاكي ما زال مصدرا قيما ، لكن هناك اتجاها قويا الى مزيد من الرؤية الفردية في العلاقة بين المخرج ومادته تحرره من الاتجاهات التي تجعل من الافلام وسيلة لنشر الاعمال الادبية الرائجة والتي من شانها – اى هذه الافلام – ان تكون وسيلة دعاية لها .. وفي هذه الايام يستخدم المخرجون موضوعاتهم الخاصة التي يؤلفونها او اذا اتجهوا الى المصادر الادبية فهم يختارون من المؤلفين من تكون اعمالهم حميمة الصلة بتجاربهم – تجارب المخرجين – ثم يضفون عليها اكبر قدر من الرؤية الفردية . وفي هذا الخصوص فان بوهوميل هرابال يحتل مكانا خاصا »** .

فاذا وضعنا في الاعتبار ان بوهوميل هرابال قد تجاوز الخمسين ، وان ثمة أدباء من الشبان في تشيكوسلوفاكيا يمكن ان يتجه اليهم المخرجون الشبان، يصبح التساؤل عن مكانته الخاصة هذه ، تساؤلا مشروعا بل وعلميا خاصة وان عددا كبيرا من شباب الموجة الجديدة قد حول اعماله القصصية الى افلام ومنهم ختييلوفا وايفالد شورم ويان نتيمس وياروميل يريس وايفان پاسر .

ان هرابال كاتب اصيل ينطوي على قدر كبير من الرؤية الكثيفة والمركبة لواقع الانسان التشيكي فهو يحتوي في أعماله كلا من هاتشك وفانتشورا وهيمنجواي وأيضا برادبري وهو احتواء يكشف عن تمثله لهم ثم اضافته وتطويره ، حتى ليقال بأن الادب التشيكي قد اكتسب به كاتبا يتناول الانسان برؤية ميكروسكوبية فاحصة ، وهو يراهم من داخل واقعهم الفعلي رؤية صادقة وليست رؤية دعائية ، فأبطاله غريبو الاطوار ، أو منبوذون ، أو هم اولئك الذي جرحت انسانيتهم وأصيبوا بالعزلة يعيشون على اطراف المجتمع ، وهذا الوضع الذي انتهت اليه شخصيات تشكلت وتشوهت تحت وطأة التناقض والعدمية ، والضغوط الغامضة أو الغير مفهومة على الاقل والمشحونة بقسوة العصر الذي نحياه . ولو استخدمنا كلمات هرابال نفسه لوجدناه يقول : « ... **وعندى ان غالبية الادب النثرى في العالم يبدو وكانه يتجه اتجاها واضحا الى ارذل مافي العصر ..»**

ان هرابال يرقب العالم كما يرقب عالم الحشرات كوما من النمل ، انه عالم بلا ابطال ، لكنه ملىء بالافكار ، بالقضايا الملحة على وجود هذا النمل . ويذهب نقاد هرابال الى القول بانه يلتقط شخصياته من جوف هذا العالم ، لكي يبين ان كلا منهم تتسلط عليه اشياء معينة ، افكار من نوعما ، كل منهم غارق في وجده الخاص او اساه ، ضائع في هواجس انسانية معينة . انه يخلق ركبا لا ينتهى من الصور الخادعة التي تؤدى الى اللاانخداع الى اكتشاف الحقيقة عارية تماما ..

ان الحديث عن هرابال وأعماله وادبه يحتاج الى مساحات واسعة ليس هذا مكانها لكننا أردنا فقط ان نبين عالم هذا الكاتب الذي يفضله مخرجو الموجة الجديدة ثم نتبين أيضا الى اى حد استطاع هؤلاء ان يضيفوا اليه

ومن الحقائق التي يجب ذكرها ان هرابال وفانتشورا من الكتاب الذين يتحدون الترجمة الى شريط السليلويد ومن هنا جاءت ترجمتهما في كثير من الاعمال ترجمة فاشلة، لكن اثنين فقط استطاعا ان يجعلا من اعماله افلاما عظيمة هما يرى منزل وايفالد شورم . لقد قال انطونيوني المخرج المعروف بأن هذين الشابين قد جعلانا « نشعر به في أفلامهم لكننا نراهم هم في الاساس » . **اما كيف حقق منزل هذا فله حديث آخر .**

علي ابو شادي

لقطة « لانا » في فيلم « صيف متقلب » ..



رأى السينما الجديدة

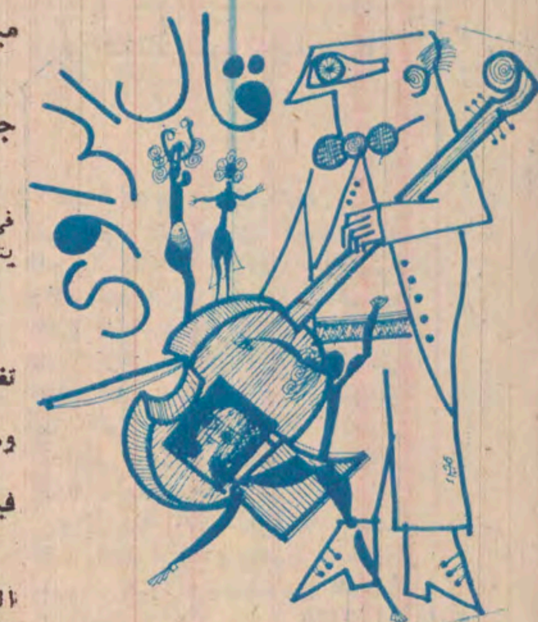
عادت موجة أفلام الجاسوسية تغزو دور العرض في الجمهورية العربية المتحدة . ففي القاهرة والاسكندرية يعرض فيلمان من أفلام الجاسوسية في دور عرض من الدرجة الاولى ، بينما تنتشر افلام الجاسوسية التي تسللت من قبل الى سوق الفيلم المصري الداخلى في دور العرض المختلفة في انحاء الجمهورية .

والقضية التي نعرضها ليست فقط ان عدة افلام اجنبية – معظمها أمريكية – تروج للدعاية الاستعمارية عن رجال المخابرات الغربية قد وجدت طريقها الى دور العرض في بلدنا ، وهى قضية جد خطيرة في هذا الوقت الذي تتعرض فيه امتنا للهجوم الاستعماري الصهيوني عسكريا واقتصاديا وسياسيا وفكريا ، القضية ان هناك قرارا صدر في العام الماضى – بعد النكسة – عن وزارة الثقافة يعيد النظر في سياسة عرض الافلام الاجنبية بهدف منع سيطرة الفيلم الامريكى على سوق الفيلم المصرى الداخلى .

ونحن لاندرى ما مصير هذا القرار بعد أن جرى تنفيذه لفترة منعت خلالها افلام «جيمس بوند» التي صنعت من عميل المخابرات الغربية أسطورة في أذهان المتفرجين وكان من نتائج هذا القرار أن شاهد جمهور السينما في الموسم الماضى أفلاما ايطالية وفرنسية وهندية وانجليزية وجزائرية أغلبها ذات مستوى فني جيد . وأخطر نتيجة لهذا القرار انه كان خطوة للتحرر من سيطرة الفيلم الامريكى أحد أسباب تخلف الفيلم المصرى واحد أدوات الحرب الفكرية التي يشنها الاستعمار الجديد على شعبنا .

الا اننا وجدنا هذا العام عودة سيطرة الفيلم الامريكى على سوق الفيلم المصرى الداخلى . فالشيطان الذى يعيش مرتين – أحد أفلام جيمس بوند – ظل يتجاهل قرار وزارة الثقافة أثناء تنقله عدة شهور للعرض في دور السينما من القاهرة الى الاسكندرية ثم الاقاليم وها نحن نشهد موجة غزو جديدة لافلام الجاسوسية .

ونحن نطالب المسئولين عن السينما في بلدنا باعادة النظر في سياسة عرض الافلام الاجنبية . فالفن – كما يقول بيكاسو – سلاح هجومى دفاعى ، والسينما – أخطر أجهزة الثقافة الجماهيرية – هى المدفعية الثقيلة في معركة الحرب النفسية والفكرية التي نخوضها ضد الاستعمار العالمى وحليفته الصهيونية



يقدمه فرفور

ممثلة المسرح التى في لون الشيكولاته

انا احب « اللف » ! ..

واللف الذى احبه ليس فى الملاءة ولكنه في لف الشوارع والتسكع على المقاهى والصعلكة اثناء الليل !..

وذات صعلكة ـ على وزن ذات يوم ـ كانت فيها حالة الطقس على راى عمنا صلاح جاهين ... « مزيكة هادية .. الكون فيها انغمر .. وصيف وليل وعقد فل وسمر » .. المهم فى هذا اليوم رايتهما .. سمعتهما .. عيناها فى عينيه .. وبالامارة ايضا كانت شفتاها فى شفتيه .. والاهم انى رايتهما !..

وبطلة هذه الحكاية ممثلة تعمل فى المسرح ومن ناحية اللون فهى سمراء فى لون الشيكولاتة ايكا ! .. ومن ناحية الطول فهى حوالى مائة سنتى وذلك حسب ماوافانا به مندوبنا فى مصلحة المساحة !.. ومن ناحية الحلاوة فهى بمنتهى الصراحة حلوة وكانها عاشت طوال عمرها فى مصنع سكر بحى الحوامدية !..

ومصنع السكر او « العجمية» هذه كانت قد التقت فى المسرح الذى تعمل به بولد فنان شارد معضمض هفتان جاء للفرجة على الرواية التى هى بطلتها .. ومن اول نظرة نظرها لها حتى اعجب بها وبحلاوتها بعدها صرخ مثل فهد بلان ... ياناس .. ياناس من ام الرمش المكحول !..

ومن أول نظرة نظرتها البنت له اعجبت به وبعصعصته بعدها صرخت مثل مريم فخر الدين .. كيف العمل .. العمل يابشر !..

باختصار حدث بين الاثنين منذ اول نظرة عملية « الفرقعة » المطلوبة واللقاء كان باستمرار فى اخر الليل بعد الانتهاء من العمل .. وفرصة لتبادل الحب والاشواق والشوارع خالية .. و ..

ـ ياهلترى الناس كلهم مبسوطين زينا والا احنا بس ؟!.

ـ احنا بس !..

ـ وياهلترى الناس شايفين جمال القمر والا احنا بس ؟!..

ـ احنا بس !..

وهكذا كان الاثنان يتسكعان فى الشوارع الهادئة طوال الليل يتاملان .. ويحلمان .. و ..

ـ نتجوز انشاالله علىحصيرة!.

ـ مايهمش ناكل فى المطاعم!..

ـ الفسيل نوديه بيتنا ماما تغسله !..

ـ الشقة ناسسها طوبة طوبة وسوا وسوا !..

ـ نشوف لنا لوكاندة نسكن فيها اليومين دول !..

ـ ياللا نتجوز !..

وبالفعل قام الاثنان بشراء دبلة الزواج واتبعا فى ذلك تقليدا جديدا هو الاول من نوعه .. فقد دفعت له ثمن دبلته وقام هو ايضا بدفع ثمن دبلتها واحتفل الاثنان باعلان خطبتهما وحدهما وكان ذلك فى اخر الليل أثناء تسكعهما فى احد الشوارع الهادئة ..و..

ـ مبروك ياعجمية !..

ـ ومبروك ياهفتان !..

وتكلما فى كل شىء بعد ذلك عن مستقبلهما .. وعن«الحصيرة» التى سينامان عليها .. وعن عدد الاطباق التى سيأكلان فيها .. و .. عن كل صغيرة وكبيرة حتى أنهما وقتها تكلما ايضا عن تحديد النسل ! .. **وخلاصة القول ان الاثنين قررا الزواج هذا الاسبوع .. خاصة وشهر طوبة على الابواب .. وما اوحش .. وما ابوخ .. وما اثقل دم ليلة شتاء بدون ان يكون الاثنان قد كتبا الكتاب .. وتزوجا ..وشربنا على الاقل شرباتهم !..**

خناقة خفيفة والسبب فوازير رمضان

حدث هذا فى مسرح احد النوادى بالجزيرة حيث كان يتم تسجيل حلقة من حلقات برنامج فوازير رمضان وكانت الحلقة عن « يوليوس قيصر وكليوباترا »!..

المهم أثناء قراءة السيناريو والذى لم يكن به الا دور نسائى واحد رشح **المخرج محمد سالم** ممثلة ناشئة اسمها **كوثر عسل** للقيام بتمثيله !..

الاهم من ذلك والممثلون مشغولون فى قراءة السيناريو حدث ان حضرت الممثلة **سهير البارونى** ووجدت نفسها انها ليست مطلوبة للعمل فى هذه الحلقة بالذات .. والدور الذى كان مفروضا أن تقوم بتمثيله فوجئت بأنهم اعطوه لممثلة ناشئة اسمها كوثر عسل فما كان منها الا ان نادت على الشغالة التى ترافقها .. و ..

ـ هاتى لى تاكسى يابنت لما اروح اقابل محمد سالم اشوف الحكاية دى !..

والتاكسى كان قد جاء ..وهات ياكلاكسات .. وطيط .. طيط لافساح الطريق خاصة والست سهير تطلب مقابلة محمد سالم مقابلة عاجلة !..

وفى مكتب محمد سالم بالتليفزيون بكت سهير البارونى .. وهىء .. هىء .. هىء .. عاجبك كده ياأستاذ محمد !..

والاستاذ محمد بالطبع لم يعجبه الامر الذى جعله يستدعى حسين السيد مؤلف الحلقات


شويكار

ـ ازاى يااستاذ حسين ماتعملش فى الحلقة دى دور للست سهير !.. دا احنا مانقدرش على زعلها .. حاول كده والا كده تعمل الدور بتاع كوثر دورين .. دى تقول جملة !.. ودى تقول جملة !.. دى شقيقة «بروتس»! ودى شقيقة زوجة « بروتس »!. وماتخليش « سوسو » تاخد على خاطرها تانى .. ولا تالت .. ولا رابع !..

محمد طه يقوم بالحجز على شركة صوت القاهرة

بالاسلوب القضائى : انه فى يوم كذا بناء على طلب السيد محمد طه مصطفى المطرب الشعبى بصفته صاحب لشركة اسطوانات ابن البلد ومحله المختار مكتب الاستاذ عجايبى سدراك المحامى

انا فلان الفلانى محضر محكمة الازبكية الجزئية انتقلت فى تاريخه واعلنت السيد المهندس طه نصر بصفته رئيس مجلس ادارة شركة اسطوانات صوت القاهرة واعلنته بالاتى ..

الموضوع .. تعاقد الطالب مع المنذر اليه بموجب عقد اتفاق عرفى مؤرخ فى ١٣ ديسمبر عام ١٩٦٧ على ان يقوم المنذر اليه بطبع وتوزيع كل مايملك الطالب من المصنفات الغنائية على اسطوانات تجارية بالشروط والالتزامات الموضحة بعقد الاتفاق المذكور ..

ارتكب المنذر اليه مخالفات خطيرة خارقا عقد الاتفاق بتصرفاته الاتى بيانها وهى **انه باع الى شركة نفرتيتى للاسطوانات بالقاهرة اسطوانات « بشائر السعد » .. و « ياللى غاويت الجمال » و « يابهية وخبرينى » بسعر الاسطوانة مائة وخمسون مليما بدلا من خمسين قرشا وقد كان البيع بسوء نية من المنذر اليه وهدفه الاساءة الى سمعة الطالب الفنية مما يعرضه لامتهان المعجبين به فضلا عن الضرر المادى الجسيم**

كما أن المنذر اليه مسئول عن تعويض الضرر الادبى طبقا للمادة ٢٢٢ من القانون المدنى ويقدر الطالب تعويض مالحقه من اضرار أدبية ومادية من تصرفات المنذر اليه بمبلغ عشرة الاف جنيه .. وهو ـ **ارجوكم لاتضحكوا ـ مبلغ متواضع اذا روعيت مكانة الطالب الفنية لدى المواطنين !..**

وبناء عليه ..

انا المحضر سالف الذكر قد انتقلت واعلنت المنذر اليه بهذا ونبهته الى ان يبادر بالوفاء بمبلغ عشرة الاف جنيها للطالب فى ظرف خمسة عشر يوما وان يمتنع عن تكرار تصرفاته المذكورة بصدد هذا الانذار والا سيضطر الى رفع دعوى لفسخ عقد الاتفاق العرفى اياه والزامه ـ **تانى** ـ بأداء التعويض المذكور !..

الشيخ أمام والمثقفون .. بقية

الحسين والسيدة، فردا من افراد الشعب يقرا القرآن ويبتهل ويغنى ويطرب .

ان الشيخ امام لا يرجعنا الى الماضى كما يقول كاتب المقـال ، بل يغنى للحاضر ويشعرنا به . «جيفارا مات» هل مات جيفارا ؟ من قبل «على المحطة» هل كانت هناك أزمة مواصلات أيام سيد درويش؟ « البيليبام بم والبيليبا » هل كان هناك «بيليبام بم وبيليبا» من قبل ؟ ان شعورنا الوطنى بعـد النكسة لم يضعف بل اشتد كمان كان الحال أيام سيد درويش . انه الاستعمار الذى لم ينس مصر لحظة .. الخديوى والسـلاطين والباشوات من قبل .. والطبقات الجديدة بعد الثـورة . فمصر مازالت هى « البقرة الحلوب »

الشيخ امام معاصر وان انتشـار فنه بين اصدقائه وبين جمـاهير المثقفين وتحمس اعدائه فى الـرد عليه لاكبر دليل على معاصرته ، ان فن الشيخ امام لم ينتشر الا بعد النكسة لانه وليد الظروف ، ولذلك يذكر كاتب المقال لقـاءه معه منذ « الثلاث سـنوات » كى يفرغه من مضمونه الاجتمـاعى والسياسى ، لقد تغير الشيخ امام بعـد يونيو ٦٧ كما تغير جميـع الناس .

وتخفيف الكاتب من أهمية فن الشيخ امام بأنه فـن احتجـاج ومعارضة .. الفن الذى انتشر فى العالم كله فى السـنين الاخيرة ، حتى ينزع الشيخ امام عن مصر ، ان الشيخ امام افـراز مصرى من افرازات ما بعد النكسة .. وان ثورات الشباب فى العـالم وفن الرفض والاحتجاج لهما ظروفهمـا فى بيئتهما الخاصـة فى المجتمع الصناعى والرأسـمالى الداعى للحروب ، ولكن فن الشيخ امام بسيط للغاية ، انه يغنى لمصر .. للغلابة وللمحرومين ، ويعبـر عن مشاكلها الابدية وندائهـا الخالد « مصر للمصريين » .

ان اتخاذ المثقفين للشيخ امام اماما لهم يدل على مدى الازمـة التى يعيشها المثقفون اليوم ويدل أيضا على سعة وثراء هذا الفن الذى يقدمه لنا الشيخ امام .. لذلك فقد قدموا له الكلمـات ، والفضل يرجع الى ، الشاعرين احمد فؤاد نجم وفؤاد قاعود ابنى الحاره كالشيخ امام .. فالشيخ امام والمثقفـون كلاهما فى الهم سواء ، كلاهما يبحث عن مصر ، ويعيش النكسة ، ويعبر عنهـا بالكلمة وباللحن . لقد طالت عزلة المثقفين عما تقدمه اجهزتنا الرسمية من ثقافة وفن ووجدوا فى الشيخ امام متنفسا لعزلتهم بلا دعاية ، او اعلان ، يتناقلون الشعر ويتغنون باللحن ، وينعون حظهم ...

الكواكب

رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفنى
حلمى التونى

AL KAWAKEB
No. 907-17-12-1968

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العـرب - القاهرة » - تليفون ٢٠٦١٠
أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
، اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السـنوى - ٥٢ عددا - فى الجمهورية العربيـة المتحدة وبلاد اتحـادى البريد العربى والافريقى ٢٥٠ قرشا صاغا - فى سائر انحاء العالم ١٢ دولارا او ٤ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتـراكات بدار الهـلال : أ م ج ع م . والسودان بحواله بريديه - فى الخارج بتحويل او بشيـك مصرفى قابـل الصرف فى ج ع م - والاسعار الموضحة اعلاه بالبريد العادى - وتضاف رسوم البريد الجوى والمسجل على الاسـعار المحدده عنـد الطلب .

نجم الغلاف
محمد رشدى

